أقلام عربية

السنة الرابعة العدد 44

يونيو – 2020م



من السعيدة إلى مصر

أ.د عناد غزوان.. الأكاديمي الموسوعي وشيخ النقاد العراقيين

آفة الجمال تفسيره

الذكريات البواكي

مهاجل الجمال

مقابلة خاصة مع كاتبة سيناريو مسلسل (سد الغريب)

استطلاع:

جدلية الثقافة والأدب

بنية الإيقاع في شعر الفضول



تصوير / حامد القعود

مجلة أقلام عربية
تتمنى لكم العافية والسلامة

نصائح للوقاية من فيروس كورونا



1 اترك مسافة بينك
وبين من حولك



2 اغسل يديك جيدا
بالماء والصابون



3 ابق في المنزل



4 استخدم المنديل عند
السعال أو العطس



5 ضع قناعاً واقياً
(كمامة)



6 قم بتنظيف وتطهير
الاشياء والأسطح

#الزمو_البقاء_في_بيوتكم

أقلام عربية

مجلة ثقافية فنية فكرية أدبية
تصدر عن مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون











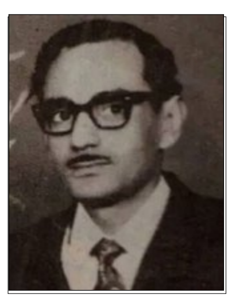














قلم عربي



سمر الرميمة

مخاطر الجمود الفكري

يُشكِّلُ الجمود الفكري والتعصّب عامةً خطراً يُهدِّدُ حياة الأحياء و أمنهم واستقرارهم ، والتعصب قد يكون للمنطقةِ أو للقبيلة أو اللون أو المذهب أو الحزب أو للدين والفكر والجنس، ويعرف التعصب بأنه: التمسك بمواقف وآراء ثبت أنها خاطئة لدواع عاطفية أو دينية وغيرها، وكل تعصبٍ أيًا كانَ نوعهُ، ما هو إلا نتاج للجهل والجمود الفكري ، فالإسلام لا يفرق بين النّاس لا من أجل منصب أو شكل أو نسب قال تعالى (إنّ أكرمكُمْ عندَ اللهِ أتقاكمْ) وقال رسوله الكريم ﷺ : إنَّ الله لا ينظرُ إلى صوركُم، ولا إلى أموالكُم، ولكنْ ينظُر إلى قلوبكُم)، والمتأمل في خلقِ السموات والأرض يلحظ الإختلاف الكبير في مكوناتِ هذا الكون من كواكب وبحار وشمسٍ وقمر وأفلاك ،وكلها تعمل في نظامٍ واحد بإذن خالقها، لخدمة البشرية،والبشر باختلاف ألوانهم وألسنتهم وملكاتهم واتجاهاتهم،ما هم الا دليلًا واضحًا بأنّ الحياة بالإختلاف تصبح أجمل وأكمل ،فألوان قوس قزح تتمازج لتشكل منظرا ساحرا يبهج الناظر ويسر الخاطر، وما التعصب بأنواعه إلا دليل تجمد فكري يرفض الآخر، وقد ابتليت أوطاننا العربية بهذا التعصب سواء في الفكر أو المذهب ،فأُججت الصراعات واستغلها أعداء الأمة فساهموا ودعموا كل طرف لتفرقة الصف الواحد، بشحن العقول بالكراهية والبغضاء، ومن ارتقى بفكره وعرف حقيقة هذا التعصب سيعلم أن أسبابه إن درست وفهمت، لتوقف كل متعصبٍ عن المضي في طريق التعصب الذي تنتج عنه آثارا مدمرة وخطيرة،ويظهر التعصب على أساس:

ديني ،عرقي ، طائفي ، مذهبي ، جنسي،فكري قبلي ..الخ

وتنتج عنه آثارا مُدمِّرة منها :

إنتهاك حقوق الإنسان والحريات ، وعدم قبول الآخر، والحقد والعنف والكراهية، وينتج عن ذلك كله الحروب التي تُهلك الحرث والنسل.

وبالرغم أننا وصلنا إلى حد كبير من التطور التكنولوجي والمعرفي الهائل إلا أنَّ البعضَ يُؤثر أن يعودَ بتفكيرهِ إلى سالفِ الجاهليةِ التي تعتَّز بنسبها وأمجادها وتاريخ أجدادها الأوائل، وبسبب ذلك يتمادى على غيره ويتفاخر بمجدٍ لم يصنعه، ونسب اختاره الله له،وبرأيي يجب على من امتلأ قلبه بالعنصريةِ أن يُراجع نفسه من خلال أمرين وهما:

(التفكر والتفكير) ، والتفكر يكون بما دعا إليه الإسلام من مساواةٍ وعدلٍ وعدم تفريق بين أجناس البشر إلا بالتقوى، فكلنا من آدم وآدم من تراب، أما التفكير فيكون بتفعيل العقل البشري بالعلم والمعرفة وسعة الأفق والإطلاع وعدم الالتفات للماضي، ورفض الجمود الفكري، والتطلع لعالم تتساوى فيه الحقوق، وتحفظ فيه كرامة الإنسان ، لتغلق أبواب الحروب التي تسببها العصبية ..

رحيل (منسي اليمن) الشاعر واصل الضبياني



توفي في صنعاء مساء الجمعة الخامس من يونيو الجاري الشاعر والإعلامي الرياضي الشاب واصل علي الضبياني إثر أزمة قلبية مفاجئة..

وقد شكل هذا الرحيل المفاجئ صدمة لكل أصدقاء ومحبي الفقيد حيث نعاه الكثير من الشعراء والنقاد بكلمات حزينة في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي..

حيث كتب الشاعر محمد القعود: (ما أن فتحت صفحة الفيس بوك حتى شعرت بمن يصفعني بخبر صاعق: وفاة واصل الضبياني.. لم أصدق ..لم أصدق .. وحين تأكدت من الخبر أخذني الوجع والاسى والالم في متاهاته..

واصل علي الضبياني صديق الواقع الافتراضي والفيس بوك والواقع الحقيقي.. الشاعر والمهندس الزراعي والرياضي والكاتب والساخر الجميل وصاحب الذوق الفني الرفيع يرحل عن دنيانا وهو يطالب من الجميع التسامح والمحبة والسلام فالدنيا لا تساوي أي شيء.

لقد كان معنا في آخر فعالية وكان يأتي لمقهى مدهش بقامته الطويلة والبسمة على شفتيه..)

كما قال الصحفي الرياضي الأستاذ عبد الله الصعفاني:

(للحقيقة وجوه مختلفه..إلا عندما يتعلق الأمر بشخص مثل منسي اليمن الشاعر الجميل والناقد الرياضي الصادق واصل الضبياني..

فأنت لا تملك إلا ان تحبه ميتا كما أحببته وهو حي يُبدع..)

واستذكر الجميع للشاعر الذي اعتاد تذييل كتاباته بلقب منسي اليمن الأبيات الأخيرة التي كتبها قبل يوم واحد من رحيله وقال فيها:

اتغلقت....كل الابواب
يااا رب ...ما غير بابك
من يطلبك قط ما خاب
يممت وجهي ...جنابك

لي ذنب..غير انت تواب
عجل.... و سير سحابك
من فضلك الخير سكاااب
و انت الكريم في جوابك



رحيل الفنان حسن علوان

فقد الوسط الفني اليمني واحدا من أبرز نجوم الدراما وهو الفنان القدير حسن علوان الذي وافته المنية يوم الإثنين الموافق 15 يونيو الحالي.. والفنان علوان (مواليد 1962) ممثل وفنان ومخرج مسرحي من أبناء محافظة الحديدة، بدأ مشواره الفني كممثل ومخرج في فرقة المسرح الوطني بصنعاء، وكانت له أغنية باللهجة التهامية "عطاء ورب وكريم" والتي لاقت رواجا كبيراً في التسعينيات

كما شارك في عدة مسلسلات ومسرحيات يمنية، لكن المنعطف الأبرز في مسيرته المهنية كانت في تجسيد شخصية "الشيخ طفاح" في المسلسل اليمني الشهير "همي همك"، الذي عرض لخمسة مواسم، حيث أكسبه شهرة وتعرف عليه الجمهور أكثر عبر هذه الشخصية.



تتقدم أسرة مجلة أقلام عربية بخالص التعازي وعظيم المواساة

للشاعرة ميساء السعدي

في وفاة والدها

سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

نعاه اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع ذمار..

المشهد الثقافي اليمني يفقد الناقد والأكاديمي د. أحمد النهمي



نعى فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بذمار رحيل الكاتب الدكتور أحمد النهمي عضو الاتحاد ،الأستاذ بكلية الآداب جامعة ذمار والشخصية السياسية الكبيرة ،الذي انتقل إلى جوار ربه يوم 13يونيو الجاري ،بعد حياة حافلة بالعمل السياسي والبحث الأكاديمي والعطاء الثقافي الوطني.

وفي بيان النعي عبرت قيادة وأعضاء فرع الاتحاد عن عظيم الألم والحزن ورفعت خالص التعازي وعميق المواساة لأسرة الفقيد وأهله وذويه ومحبيه بهذا المصاب ،مبتهلين إلى المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

وقد تطرق البيان إلى مناقب وإسهامات الفقيد في الحياة الثقافية اليمنية ، مؤكداً أن المشهد الثقافي بذمار خاصة واليمن عامة خسر برحيل الدكتور أحمد النهمي شخصية أدبية وأكاديمية وسياسية وطنية من الطراز الأول ، وجنديا من جنود جيش الأدباء والكتاب والمثقفين الذين تحتاج إليهم كل حركة من حركات النهضة التي عرفتها الإنسانية في كل العصور ، ككاتب وأنموذج لتمثيل صورة المثقف الوطني الكوني المنتصر لمستقبل الإنسان أينما كان ،وللجماهير والمتحالف معها في الإنحياز لقضايا الوطن .

والفقيد من مواليد 17 يونيو 1975م حصل على الماجستير من كلية الآداب جامعة صنعاء عام 2005م والدكتوراة في النقد من جامعة أم القرى عام 2010م

وعمل أستاذا للنقد والأدب في جامعة ذمار حتى وفاته رحمة الله عليه

عن رسالته (رؤية العالم في شعر محمد عبده غانم..دراسة بنيوية توليدية)

الدكتوراه للباحث ناصر البربري



محمد سلطان اليوسفي _ أقلام عربية

ناقش صباح اليوم الأربعاء 10 يونيو بجامعة صنعاء الباحث ناصر محمد أحمد البربري أطروحته للدكتوراه والموسومة بـ (رؤية العالم في شعر محمد عبده غانم "دراسة بنيوية توليدية")، بإشراف البروفسور آمنة يوسف محمد.

وفي حديثها عن الرسالة تحدث البروفسور آمنة يوسف عن جوانب عدة، ومنها عنوان الرسالة، حيث أشارت قائلة: صحيح أن البنيوية التوليدية لها ترجمات قديمة نسبيا مثل التركيبية والتكوينية لكن النقاد الكبار في الوطن العربي راجعوا ترجمة المصطلح ووجدوا أن أنسب ترجمة له هو (البنيوية التوليدية)، وفي مقدمة هؤلاء النقاد والمفكرين البروفسور جابر عصفور في كتابه الرائد (نظريات معاصرة) ، وعرف فيه السبب في اختيار هذه الترجمة الدقيقة أننا في البنيوية التوليدية نعرف مفهومها بالقول : دراسة البنية الإبداعية المتولدة عن البنية الاجتماعية.."

وبعد المناقشة أصدرت اللجنة قرارا بحصول الباحث ناصر محمد أحمد البربري على تقدير ممتاز بنسبة 96%.

وتكونت لجنة المناقشة والحكم من:

_ أ.م.د. عدنان يوسف الشعيبي ـ مناقشا داخليا ـ جامعة صنعاء ـ رئيسا

_أ.د. آمنة يوسف محمد ـ المشرف الرئيس على الرسالة ـ جامعة صنعاء ـ عضوا

_أ.م.د. علي حمود السمحي ـ مناقشا خارجيا ـ جامعة إب ـ عضوا.

صالون جنان الثقافي يحتفي بالشاعرة الراحلة كوثر نجم..!!

أحمد النظامي- أقلام عربية.

تحت شعار: "كوثر نجم..شمس لا تغيب"، نظّم صالون جنان أركانة الثقافي بالمغرب الشقيق في ال١٢ من يونيو الجاري ٢٠٢٠م أمسية ثقافية إحتفاءً بتجربة الشاعرة الكبيرة الراحلة كوثر نجم شارك في إحيائها نخبةٌ من الشعراء والنقاد والمترجمين وبرعاية إعلامية لإذاعة رميم الفرنسية وبريس المغربية.. حيث قُدمت في الفعالية عدد من القراءات والكلمات لكلٍ من الشاعرة والباحثة فاطمة بوهراكة و الأديبة فطنة ضالي وفاطمة الزهراء العلوي وميساء بونو وعثمان سليم من المغرب الشقيق .. ومن مصر تحدث الأديب أشرف دسوقي علي وحاتم عبد الهادي .. فيما تحدثت حواء القمودي من ليبيا ودليلة حياوي من إيطاليا إضافة لعبدالكريم الغازي مقيم في ألمانيا .. الكلمات أكدت في مجملها ثراء وتميز التجربة الشعرية لكوثر نجم وإسامها في تطور المشهد الثقافي.

كما أشاد المشاركون بالخصائص والسمات الفنية لنتاجات الشاعرة الراحلة المحتفى بها ومكانتها الرائدة.. مؤكدين على ضرورة الأهتمام بالرصيد الضخم الذي خلفته الشاعرة طوال مسيرتها الحافلة بالعطاء.

حضر الفعالية الدكتورة وسام علي ولإستاذة وئام علي بنتا المحتفى بها وعدد كبير من المهتمين.

المطربة اليمنية ريم محمد.. تعتزل الساحة الفنية..!!



النظامي- أقلام عربية

بعد مشوار غنائي حافل بالعطاء الفني ..وصاخب بالحضور الملفت في فضاءات الأغنية اليمنية بمختلف انواعها قررت الفنانة اليمنية الكبيرة/ ريم محمد اعتزال الساحة الفنية تاركةً خلفها تساؤلات عطشى لجمهورها العريض داخل وخارج الوطن..مخلفة ثروة كبيرة من الأعمال تزخربها المكتبة الفنية.

وكشفت ريم لمجلة أقلام عربية عن سبب هذا الإعتزال المفاجئ ويتمثل في وفاة والدتها الأمر الذي ألقى بظلاله القاتمة على حياتها بشكل عام.. يشار إلى أن ريم محمد ..من واحدة من أهم الأصوات الفنية التي أسهمت في تطوير مداميك الأغنية اليمنية والتعريف بها في الفعاليات والمحافل الدولية.

وعلى مدى نصف قرن تمكنت ريم محمد من إثراء الساحة الثقافية والمشهد الفني بعدد من الأعمال الغنائية والألحان العذبة إضافة لتجديد عدد من الأغاني التراثية والحضرمية على وجه التحديد. كما غنّت لكبار الشعراء اليمنيين وفي مقدمتهم الشاعر الغنائي الكبير حسين المحضار وحسين باحارثة وجيلان الثاني وغيرهم.. ومن أبرز روائعا أغنية " مافيني يكفيني " ،ياقلب هذي غلطتي، إضافة لأغنية " اللهيسامحه ذي جرح قلبي ونا مش جارحه.. وغيرها.. وهاهي اليوم تصارع وحدها تداعيات الوضع المعيشي المؤسف في ظل غياب للجهات المعنية والثقافية.

فانتازيا (أرض المومياء).. إصدار إلكتروني للقاص رستم عبد الله

في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها المبدع اليمني في زمن الحرب يصر كتاب وأدباء اليمن البقاء على قيد الإبداع ونشر نتاجهم الأدبي بشتى السبل.. وبعد أن أعياه البحث عن ناشر لعمله الروائي الثاني الروائي اليمني رستم عبدالله عبدالجليل يقرر أخيرا في تجربة فريدة مقاوما الظروف القاسية والخيبات و يطلق روايته الفنتازية الجديدة الثانية وكتابه الخامس من أدب الرعب (أرض المومياء) إلكترونيا عبر موقع مكتبة اليمن الإلكترونية وعدة مواقع آخرى على الجوجل والفيسبوك وهي رواية من أدب الرعب و الفنتازيا تقع في 116 صفحة من القطع الكبير.

(يخاتل الشجن) جديد الشاعرة سكينة شجاع الدين



صدر مؤخرا عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع بجمهورية مصر العربية الديوان الشعري (يخاتل الشجن) للشاعرة سكينة شجاع الدين.

ويأتي الديوان في 200 صفحة من القطع المتوسط ، ضم بين دفتيه قصائد تنوعت بين الشعر العمودي والشعر الحر.

جمهورية النساء



أ. نور باعباد

الحلقة (4)

جمهورية النساء، لا تعني أو تهدف بقاء - جمهورية النساء – هكذا مجردة !! وهو ما أحب اطلاقه على أحلامنا النسوية الفردية والجماعية،ولاأهدف إلى تعصب أعمى معها - الجمهورية - أو معهن وإلا ستنهار كما يُقال من الداخل إذا لم نُحافظ جميعا عليها سلوكا وقيما، بل وحتى يطمئن الآخرون،رجالا ونساءا.

أن هذه الجمهورية لا بد لها ومنها وعليها من الضوابط والأخلاقيات لتبقى، وما ضاعت كثير من مثل هذه الأحلام إلا لبُعدها عن الضوابط والأخلاقيات!!!

جمهورية النساء.. فكرة طموحة تطمح النساء من خلالها لتحقيق هدفها لتبقى وتتحقق بقيمها المنشودة ودورها وريادتها النسوية. ولابد من أن نتمسك نحن النساء بذلك وهو ما لفت نظري وأنا أرى نساء يتخلين عن قيم تنال من هذه الجمهورية، مثل النظافة والذوق واللامبالاة، فإحداهن ترمي بورق , وأخرى كأنها تتنكر عن دورها المنزلي والاسري والتربوي فترمي بالقمامة الى الشارع !!!

ترى أي دور ستقوم به كأم واخت ومربية ومواطنة بل وسياسية وهو دور مشترك للرجل والمرأة، وعندما نرى شوارع العالم بما فيه الدول الفقيرة نرى ملمح بيئي راقي، تغيب فيه المخلفات لندرك ان ذلك ليس بسبب أداء الجهات البيئية لوحدها، بل دور مجتمعي للفرد والجماعة، ويحسب كثيرا للأم والمواطنة ولعله يضيف صفات إيجابية لصالح النساء ويقدمها نموذجا للمجتمع ويحملها مسؤولية مجتمعية في الحفاظ على البيئة في هذه البلدان .

إن مسؤولية الحفاظ على البيئة،تعتبر مسؤولية مجتمعية فردية وجماعية وبقدر التخلي عنها يتحمل المجتمع أعباء ذلك، وتتضاعف التبعات السلبية والتلوث وتتشوه الصورة البيئية وكم تكون صعبة القبول أن يكون المتسبب فيه النساء وتنتقص للأسف النساء من واجبهن ولا يعني دلك تبرئة ساحة الرجال ولكن العمل والنصح لتغيير الصورة السلبية وخاصة في الشوارع الرئيسة وإكتساء أراضي المناطق الزراعية بشتى أحجام الأكياس البلاستيكية والألوان الزرقاءوالحمراء التي حلت محل المزروعات الخضراء،مما يحرمنا من رؤية طبيعية زراعية وكذلك بحرية أو عمرانية سواء الآثار ،،الشوارع ،المساكن أو الصحارى.

... وكم يكون الأمر مؤلما أن تكون المتسبب في ذلك امرأة وأم، وهذا لا يعني أننا لا نخطئ الرجل.

ما أود قوله أن خروج المرأة للمجتمع وتحملها المسؤولية يحتم عليها التمسك بالقيم، فالمرأة الريفية تقوم بدور بيئي هام بتجميع المخلفات وحرقها وأتذكر احدى الاخوات في مدينة صنعاء القديمة عند نقاشنا عن الدور المجتمعي –حيث لا يوجد حينها دور لصندوق النظافة فيقمن هن بالحفاظ كنساء المدينة وربات البيوت على نظافة –الحوية - مدخل البيت وهو أمام كل بيت فيقمن بكنسه ورشه بالماء.

ليس عيبا أن تحتفظ المرأة بأي مخلف بحقيبتها او تضع ذلك في الاعراس التجمعات في سلة القمامة او تتجه به إلى المكان المخصص بالشارع وكذلك الرجل.

لا تعتقد ان زلاتها ستضيع في المجتمع وعليها ان تضع في حسبانها ان قيما دينية مثل إماطة الأذى عن الطريق ينبغي ان تبقى راسخة في عقلها وأن تدرك أن ألا تكون المتسبب في تعثر شخص من رميها لمخلف أيا كان حجمه. إن الأمر لا يخص هذه السلبية على النساء بل أيضا الرجال فالهدف المنشود هدف جماعي.

إننا بقدر ما نبحث عن الخصوصية في شكل وإطار نموذج جمهورية النساء فإننا نهدف الى الحفاظ على قيم نتوق لها في اطارمن الخصوصية والتعميق ولا باس من توسيع واضافة لتشمل قيم مجتمعية وذات أولوية عند النساء.

ليكن الامر عناية بالبيئة ودور نسائي متميز ونتمنى ان نراه سلوكا لنا في اطارقيم جمهوريتنا النسوية وما يفترض ان تشملها هي بقيم وممارسات إيجابية تتسم به نساء عموم وطننا اليمني ريفا وحضر، قرى وصحاري، طالما نحن وهي نقوم بدور رائد وصانع للمستقبل.



طفولةٌ كالفجر .!!

(أيام فرت من أيدينا الى الأبد ..)

الحلقة الثانية

محيي الدين سعيد - اليمن

هناك الكثير من البشر يولدون بالفطرة أوفياء لمسقط الرأس ويحنون أبداً لأول منزل ؛ وهولاء تكون وجداناتهم شفافة وتبقى في نفوسهم خصائص المكان والزمان ؛ وهناك البعض ممن لايلقي بالاً لأهمية مسقط الرأس والبيئة التي نشأ فيها ، مادامت قد تحققت له مصالحه الشخصية في مكان آخر ؛ فلا يهتم بالجغرافيا ؛ وهناك أبناء يحرص آباؤهم على تنشئتهم على حب مساقط رؤوسهم أو مسقط رأس الأب أو الأم ؛ أو الأسرة عموما ؛ في فترة الحصار التي نعيشها بسبب الحرب والمتحاربين.

حصلت على فرصة جميلة للسفر عبر مناطق كثيرة لم نكن لنزورها أو نتمكن من المرور فيها لولا هذا الظرف ، فتعرفت على (قدس (وبني حماد والصلو وسامع وبني يوسف والجبزية والشعوبة والتربة وذبحان والمقاطرة والقبيطة وحيفان والاعبوس والاعروق وصبر والاقروض والاخمور والاثاور وووالخ..)من مناطق وقرى الحجرية بكل مفرداتها المتشابهة تقريبا وجغرافيتها المختلفة إلى حد ما التي فرضت أساليب معينة للحياة ؛ وفرضت الهجرة الداخلية فرضا على أبناء كثير من المديريات والقرى ؛ وكذلك الهجرات الخارجية التي تمتد لسنوات وعلى سبيل المثال : وجدت قرى (الصلو وسامع وقدس) أكثر حثا على الرحيل والاغتراب النفسي والروحي والجسدي للعمل والتعليم والإبداع وفتح مجالات جديدة للحياة أمامهم وأمام أولادهم. والمناطق الأخرى بنسب متفاوتة ؛ والجميل فيما نتحدث عنه وفاء الجميع بدون استثناء لقراهم وأريافهم والتواصل مع روابطهم عبر السفر بمختلف المناسبات ومهما كانت الظروف إلى الحد الذي جعل من تعز وأريافها تستقبل أكبر عدد من الناس عائدين إلى مسقط رووسهم والفرح يرفرف بين جوانحهم وكأنهم طيور وعصافيرتغني وتشتاق وتهفوا .....!

قيل لي أو أنني علمت فيما بعد أني جئت إلى الدنيا في تاريخ معين من عام 1387للهجرة كما شاهدت ذلك في أحد دفاتر والدي ، ومعنى هذا الفلسفي أنه فاتني 1967 عاماً منذ ميلاد المسيح كنت مغيباً ولا أعرف عن الدنيا شيئاً ، ولا أريد أن أعرف شيئاً ، وكانت هناك ملايين السنين التي مرت أيضا منذ الانفجار الكبير ، أو مايعرف ببدء الكون والخلق والحياة ، وأعتقد أن هذا يهم كل إنسان ولد على هذي الأرض ووجد نفسه في يوم وعام محدد ثم بدأ يدرك وجوده في الحياة ثم يرحل بعد سنوات يعيشها على هذه الأرض ويحب ثم يتزوج وينجب ويموت أو يرحل بغير إدته أو رغما عنه ، وهنا يطل السؤال من نافذة الفلسفة وقضايا الوجود ،

هل ستمضي آلاف السنين الأخرى علينا ونحن على غير صلة بكل مايحيط بنا على هذه الأرض ؟

رغم أننا في الأولى كنا في ظهر الغيب ثم نكون في باطن الأرض بكل بساطة ، وهذا الحال ينطبق على كل البشر والناس عظيمهم وحقيرهم عالمهم وجاهلهم .... ، ولكن هناك أمور محيرة بقيت في ذاكرتي حتى اليوم مثل :

تاريخ وفاة جمال عبد الناصر الذي كان في أواخر عام 1970م ، وأنا أتذكر ذلك اليوم تماما حيث سمعت بعض الناس يصرخون لناس في قرى أخرى قريبة أن جمال عبد الناصر مات ، وكنت صغيراً وأنا ألعب مع الأطفال غير أن ذاكرتي التقطت الحدث وعقلي فهم الخبر على أن جمال عبد الناصر مات ، أي أن بعير بعير عبد الناصر مات وكنت لا أعرف في بئيتي ما هو الجمل ، بقى هذا الحادث كامنا في ذاكرتي هكذا ، مما يدل على أنني مولود قبل عام 1987للهجرة الموافق لعام 1969م ، فأحببت أن أؤرخ لميلادي لاحقا ب 5 يونيو حزيران 1967م وذلك تعبيرا عن نكساتي العاطفية وليس نكسة مصر وجمال عبد الناصر . سألت أمي مرة عن عمري حين مات شخص ما مهم في تلك الدار ووجدت نفسي أشعر بكل ماحولي من حزن وبكاء ، فقالت كنت في عمر السنة والنصف وأنا أحملك فوق خصري ، فهل لطفل ابن عام ونصف الاحتفاظ بحدث حزين مثل هذا ؟

كانت قريتنا جميلة بكل مافيها ، حيث وعيت على الدنيا والشمس فيها تشرق وتغيب والجمال فيها لاتبدل ولايتحول ، كانت أجمل ساعات صحوي هي في الصباح الباكر حيث ترسل الشمس أشعتها الذهبية الدافئة في قرية ترتفع عن سطح البحر بأكثر من 2000 متر ، وكنت أحلم لو تبقى الشمس على هذا الدفء طوال اليوم ، وكنت أتخيل الدنيا هكذا ، وحينما تأتي ساعات الغروب تراودني ذات الأمنية . عندما أتحدث عن قريتي فأنا أتحدث عن كل القرى اليمنية الجبلية وخاصة قرى وأرياف تعز ، لكونها متشابهة العادات والتقاليد والثقافات إلى حد كبير ، مع أني مؤمن بوحدة الأرض اليمنية مدناً وأريافاً صحراء وجبالا سهولا ووديانا ،

قمم عالية ووديان سحيقة ، مدرجات زراعية مختلفة البناء والفنون وحصون وقلاع ، معالم تاريخية ، يمن متعدد المناخات متشابه التضاريس حتى أن بعض القرى تتشابه بالتسميات مهما تباعدت كذلك الآبار والأنهار ومختلف أشكال الحياة والجغرافيا ، ولكن يبقى مسقط رأس الأنسان مميزاً ومختلفاً مهما كان متواضعا وبسيطاً ، ولعلي قد أشرت فيماسبق أن الجغرافيا أحيانا كثيرة تلعب دوراً كبيراً في كثافة الهجرة ، ولعل قريتنا من تلك القرى الحميمية التي ربطت بشكل قوي بين الانسان والأرض أو مسقط الرأس ، فالاغتراب فيها لايساوي مناطق أخرى في الحجرية ، فهي تقع قبالة (يفرس) على جبل مطل يسمى جبل مشاعرة ، وفي التقسيم الإداري الأول هي (السواء) ولقد ذكرها ياقوت الحموي في معجمه الجغرافي معجم البلدان واصفاً إياها بأنها حصن من حصون جبل صبر حيث تقترب أعلى قمة فيها وتسمى (الخلوات) من قمة جبل صبر ماعدا بعض مئات من الأمتار ، هذا المكان زرته يوماً في شرخ الشباب وأيام المراهقة مبتعداً عن الناس وأهل القرى حيث مضغت فيه (القات) من الظهيرة حتى قرب منتصف الليل ، في البداية دخلنا (ديمة) أحد رعيان الأغنام ووفر لنا كل شيء من ماء و(متاكي ومداع) ولوازمها حيث كان معي صديق عزيز ، وأكرمنا حارس ذلك المكان من (القرود بالقات) لأبعد الحدود ، ثم خرجنا بعد المغرب ألى ساحة المكان حيث أكملنا أجمل الساعات السليمانية تحت سقف السماء القريبة التي تكاد يدي تلامس النجوم والسحاب والقمر ، كان الليل هادئاً إلى حد لايتخيله إنسان وهبات النسيم تداعب خصلات شعري الأشقر المائل إلى البني ، وكأني في حلم كبير جميل طويل ، تمنيت لو أن هناك استثمارا سياحياً للمكان وهو في جماله وأبعاده ،لاحدود لجماله وسحره سواء في ساعات المساء أو النهار حيث تشكل الحجرية كلها بكل اتجاهاتها لوحة أو كتاباً مفتوحاً أمام المقيم فوق هذا الجمال وليس المكان ، كنت حينذاك متزوجا حديثاً ، ولقد فعل بي هذا المساء فعل السحر حيث لم أنسه للحظة واحدة ولم أستطع أيضا تكرار تلك اللحظات .

صاحب الجلالة



لينا المفلح _سوريا

أصغي إليه ولا يفيدُ المنطقُ
وله الحروف على السطور تزقزق

نحن الذين نجيد رسم قلوبنا
شعرا ونكذب في الغرام ونصدق

بين المسافة والطريق حكاية
أزلية كانت بنا تتعلق

من انت قالت حيرتي وانا بها
مازلت في وجه السؤال أحدق

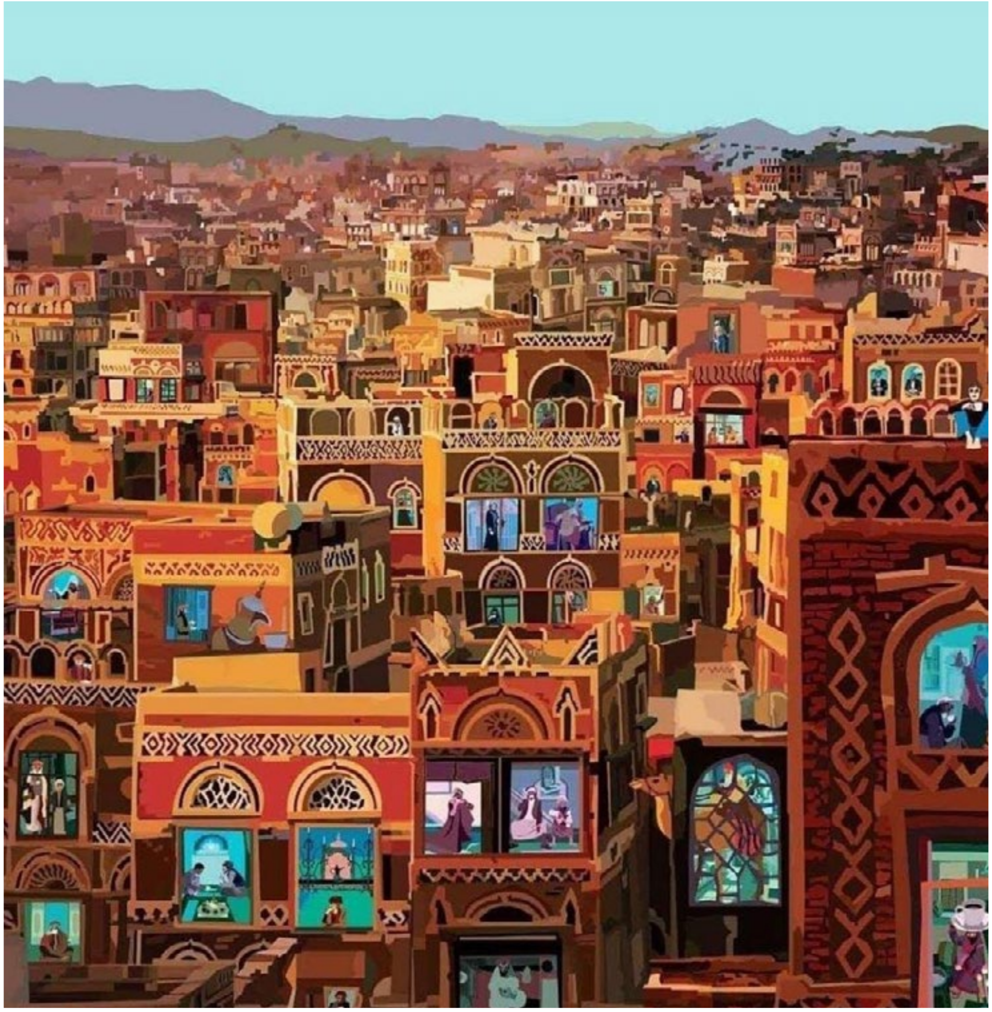
في الحب يصمت كبريائي بينما
أصداء حرفي والرؤى تتعملق

دعني أحب على طريقة أحرفي
فتفيض ألحاني ولامي تورق

غطى انهيار عوالمي بسنائه
كالنجم في غسق المجرة يشرقُ

ماكان مني أن اقول وليس لي
في الحبّ إلا نبضي المتشوّقُ

أغوى بجرأته حصونَ تمنّعي
فهو المليك وبالجلالة يُسْبَقُ



الرسام الإيطالي Rovero Pierpaolo ..
يرسم رسمة جميلة لصنعاء القديمة مع التعليق :
Sana‘a) Yemen (drinks coffee Nothing to kill or die for ...Stop war in Yemen!
#اليمن

إبحار



محمد يوسف - اليمن

حين قررت الإبحار..
بعيداً عن هذه الحياة
ذهبت إلى الشاطيء،
وعندما وصلت وجدت
كل القوارب محطمة،
ولاأستطيع الحصول
على زورق للنجاة.

حين رأيت ذلك المشهد
صمت لبرهة من الزمن،
وعرفت بأن كل هذا
الحطام
كان عبارة عن بقايا
وطن، لم يستطع الجاني
تحطيمه كما يجب ...

طفل في الذاكرة



الحلقة (3)

إبراهيم القيسي - اليمن

... تحرر أبي بعد زيارة جدته من جديد تخلق إنسانا آخر خرج من حلة اليأس إلى الأمل ومن الغبش إلى الفجر ومن الضيق إلى السعة ومن التهور إلى العقل ومن الطيش إلى الاتزان ابتسمت له الحياة بغضارة وانفتح له الطريق برحابة وضمه النجاح بحب وارف طار من قفص الخسران إلى الربح دق قلبه بأفراح مفعمة تغرد في منتحى الحظ بأناشيد التوفيق وتغني في حقل الحياة بأهازيج النجاح .

ما انفك يضرب في الأرض يبحث عن رزقه من سهل إلى جبل يعصر من الجهد رضاب العسل ويجني من الكدح ثمار السداد أينما ولى بسمت له الدروب وحيثما حل رشف من سلسبيل عذب ركب براق الأمل فضمد جراح الخسارة وسلك درب الصبر فعوض جروف الكساد ظلت نسائم الصبا تقوده نحو أهدافه وغوادي الندى تسكبه الغيث المدرار جرى مع الزمن جدولا من نمير قراح تؤازره توبته النصوح وتضيئه صلاته القانتة ويرويه صومه الخالص وتحفظه صدقاته الدائمة .

أخذ ينتقل من مكان إلى آخر يمتهن سوارات الفضة في رهان تجربته الجديدة ما انفك راحلا يعبر محطات الأشواق يبحث عن رفيقة العمر في مصلى الحياة القانت رسا الحظ به ما بين جبلي تغلب والنافرة انحط هناك يطلب يد أمي في ليلة مقمرة حظيت بالفأل الحسن انتهى فيها جدي نحو الموافقة كان المهر كبيرا مائة ريال من الفضة ... لم يثن أبي غلاء المهر أعلن الموافقة ولسان حاله يقول : ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر " .

كانت السيدة مريم علي الربعي قد أخذت أبهة الإباء والشرف من أبيها وأمها فأبوها من وجاهات بني الربعي وأمها علوية البشرية التي حكمت قبيلتها حجور من ٧٥٠ إلى 1060 من الهجرة في جبل مناط المتاخم لوادي العرقدة .

في ليلة مقمرة من ليالي السعود أخذ عرس أبي يعزف سيمفونيات ساحرة أثارت أسراب الطيور حيث حلقت هزارات الحب توقع الأفراح في أجواء غائمة كانت دجون السعادة تهتن بأشواق أسطورية ترتد من قلب إلى قلب تربط بين الحبيبين بخيوط زرقاء تنبعث من خلف النبضات تهاصر المشاعر في منحى الارتباط المقدس أخذت الثريا تعقد سبحة في صدر أمي وشرع سهيل ينضد تاجا على رأس أبي كل الأشجار رقصت في حقل البهجة والأزهار انحنت في ملتقى الأفراح الواعدة ما برح الطل ينضخ أكاليل العرس بفائض من الجمان الراقصة .

حينما أخذ أبي بيد أمي متوجها إلى مسقط رأسه كانت خطوات جدي تشيعهما ولسانه يدعو لهما حتى بلغ معهما عقم الرباعية المجاور للتل الأبيض هناك استضاءت سواخ بنجمين قادمين من شرق الحياة يضيئان بفجر جديد يطلان من سماء الأفراح كهزارين جميلين يبحثان عن عش وارف في مسار الزوجية الواعدة كان أحفاد صلاح القيسي ينتظرون قدوم العروسين بأشواق حالمة تطير بهم أجنحة خضراء نحو الأفق حيث تتورد البسمات الوابلة بمزيج من السعادة والسرور وفي تلك اللحظات الوارفة تزين سفح جبل سويد بكرنفال المهرجان الغاني سالت الأجواء بمرح القلوب وزخات الوجوه المضيئة كانت العمائم البيضاء تترجم سيما العلم وتصب ودق الصلاح من نظرات الفقهاء والقضاة حيث حل العروسان ضيفان عزيزان في ديارهم العاهلة بالشرف والمجد.

انتقل أبي من بيت القيسي إلى قرية الخضراء حيث استوطنها مدة من الزمن ثم عاد إلى الرباعية واتخذ من جوار جدي والد أمي سكنا استوطنه مدة طويلة ولد فيه كل أخوتي ما عدا أختي الأخيرة حيث اكتسب والدي قطيعا كبيرا من الغنم كانت ترعى في الجبال الخصبة التي استقل بمرعاها حصريا من دون الناس حيث انتقل بعد هذه السكنى الطويلة من الرباعية إلى قاع سواخ في قرية الدولاب ليجاور الشيخ بوجخ حيث استقر فيه إلى أن وافته المنية في عام 1976م .

ظل متصلا بأهله من بيت القيسي في حله وترحاله فنال بذلك ثقتهم فأجمعوا على تقديمه عليهم " عاقلا " حيث توثقت صلته بالوجهاء من مشايخ وعقال وقضاة المنطقة جمعته بهم الصداقة الوثيقة والوفاء والحب التحم معهم في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء كان يتقدم الصفوف في المواقف الصعبة شهد له كل أصدقائه المعمرين بالثبات في المواقف والشجاعة في ساعة الصفر كان يتصف بالحلم والأناة يبعد عن النزق والطيش ونزغات الجاهلية في أحد الأيام وجه إليه أحدهم بندقيته لخلاف بسيط فما زاد أن ابتسم لخصمه ولم ينزل بندقيته عن كتفه الأمر الذي جعل خصمه يعض بنان الندم ويعلن عن تقديم الاعتذار وفي موقف آخر تخاصم مع رجل آخر حيث طاش غضب خصمه ودعا بسلاحه فكان رد أبي ابتسامة هادئة وهو يعمل على محاراته الأمر الذي جعل الرجل يولي وجهته بعيدا عنه .

ظل شهما كريما يقبل التحدي ولا يفر من المراهنة كان يوما يسوق خمسة من الكباش الكبار وحين قابله أحد الرجال المتمولين راهنه على رؤوس الكباش الخمسة على كل رأس ريال من الفضة قبل أبي بالمراهنة والتحدي حيث أشار إليه بتسليم الخمسة الريالات الفضة وحين دفع الرجل الرهان قام أبي بقطع رؤوس الكباش الخمسة ودفعها إليه ثم أخذ الكباش المذبوحة إلى شجرة الحمرة الكبيرة عند سد حبارة التاريخي حيث علقها هناك وباع من لحمها وتصدق على الفقراء وأهدى للأصدقاء .

كان يشارك قومه في المناسبات العامة والخاصة ويحضر المؤتمرات ويشارك في كل الفعاليات الاجتماعية والسياسية يدعم في الأفراح ويواسي في الأتراح كان كريما معطاء لا يرد سائلا من وجهاء القوم أو من فقرائهم كثير العطف على الأرامل والأيتام طالما جاء أصدقاؤه من وجهاء المنطقة من المشائخ والعقال في حالة نزول الضيف المفاجئ بهم فيسعفهم وهو يبتسم بالذبائح والسمن والطعام .

لم يقف عطاؤه عند الوجهاء بل شمل الضعفاء والمساكين وذوي الحاجات من الناس جاءته امرأة يوما تشكو حاجتها وعليها أسمال بالية وقميص مقطع قد تغير وجهها من شدة الفقر والحاجة فرق لحالها البائس ودخل إلى حجرة الغنم وأخرج لها تيسا سمينا وقال لها خذي هذا واقضي به حاجتك .

كان يكرم الضيف ويطعم ابن السبيل والمسافر في حالتي الجدب والرخاء كان المسافرون والغرباء الذين يقدمون عليه بالليل يقوم بإطعامهم وإكرامهم وتهيئة المبيت لهم ومن القصص العجيبة التي تدل على أصل كرمه وشفقته بالجياع من المسافرين ولو على حساب طعام أطفاله ما حكته لي أمي في زمن الجدب وقلة الطعام في ليلة من ليالي الخريف قد عم تهتانها وكثر بردها وازداد فيها صقيع الجوع وكشرت فيها أنياب الفاقة كان أبي قد جاء بلحم كثير فطحنت أمي البقية الباقية المدخرة لديها من الطعام حيث صنعت منه لحوحا يكفي لسد حاجتها وحاجة أبي وأخوتي آنذاك بعدما أتمت أمي عمل اللحوح وطبخ اللحم تركت برمة اللحم تفور على الأثافي منتظرة عودة أبي على أحر من الجمر قد اشتد جوعها هي وأولادها في صقيع تلك الليلة الباردة وفي حال عودة أبي إلى البيت وجد رجلين مسافرين قد اشتد بهما الجوع والبرد وهما في حالة تستدعي العطف والرثاء عندما شاهداه استطعماه الطعام حيث بش في وجهيهما وأخذهما إلى البيت وأجلسهما قرب البرمة وأخرج القدر الذي فيه اللحوح وقرب السفرة ثم أخذ ينزع لهما اللحوح من القدر ويغرف لهما اللحم والمرق من البرمة حتى أكلا كامل المرق واللحم واللحوح ثم انصرفا فخرجت أمي تعاتب أبي في طعام صبيتها وكيف أكرم به قوما لا يعرفهم ولماذا لم يبق لأولادها شيئا تعللهم به في الليلة

الشاتية فقال لها ما عند الله خير وأبقى والله سيلقي بالشبع على أبنائي فينامون وغدا سأبحث لهم عن رزق .

كان من مواقفه الإنسانية أن التجأ إليه رجل من ذوي العاهات المزمنة مصاب بالخبل والتخلف العقلي لا يكاد يقدر على النطق فآواه أبي إليه وبنى له عريشا يسكن فيه كان الرجل يسافر مدة من الزمن ثم يعود إلى أبي يأكل ويشرب عنده ثم قدر الله على الرجل بالمرض المزمن الذي أقعده عن السفر وجعله قعيد الفراش حيث قام أبي بالعناية والرعاية له في كل الفترة المرضية التي قضاها في الفراش كان يأمر أمي أن تحلب له العلبة من اللبن فيحملها إليه ثم يجلسه برفق ثم يشربه اللبن بيده ويطعمه الطعام بيده ويزيل عنه الأذى ويغسل جسمه وثيابه وحين توفاه الله إليه قام بغسله وتكفينه ثم واراه في القبر معززا مكرما ثم ذبح وأطعم وقام بتكاليف التعزية .

كان بيت أبي مرتادا للضيوف وملتقى لاجتماع الوجهاء والأصدقاء يعقدون فيه ندوات السمر ليلا ونهارا ومأوى لإطعام المسافرين وابن السبيل كانت يداه ملأى كلما أفرغها في الخير امتلأت من جديد لقد أثمرت بدعوات جدته الصالحة فجعلت منه أسطورة الكرم يمد ويجزر في بحبوحة الخير وافر العطاء مشرق الوجه وارف الابتسامة يهصر أفياء الظلال في منتحى هاجرته ويساكب المزن في سهل عافيته وينثر الطل في صباح الأماني الهاضبة .

ظل شاكرا لنعمة ربه قانتا مبتهلا في محراب الله يحافظ على الصلوات الخمس يقيم الجمعة والجماعة يحصد المحصول ويؤدي زكاة ماله كاملة غير منقوصة تراه في اليوم القائظ في شهر رمضان يعمل في الحصاد قد أنهكه الظمأ واستبدت به الهاجرة قد جفت شفتاه وذوى جسمه تارة يحصد وتارة يرش رداه ويلتحف به تحت شجرة السدر منتظرا زمن الإفطار في حر اليوم القائظ .

كان يقوم من الليل يفرش سجادته ويصلي ما كتب الله له من الركعات ثم أسمعه يدعو ويبتهل بسبحات قانتة تتساقط من فيه تساقط الغيث المدرار دون تردد أو إعادة تغمره عاطفة روحانية وتوجه صادق وعزم لا يفله ضعف نفس ولا همز شيطان على الرغم من صبا طفولتي كنت أحس لابتهالاته حلاوة في قلبي واهتزازا في مشاعري وهضبا وارفا في أعماقي كان هزيع الليل يزيد من صدى دعواته مهابة ومن ترجيع ابتهالاته صلاة ما برح السحر ينثر على ألقه طلا باردا تحيط به الأشواق وتضمه الحنايا تنتحي به صوب الركب العابر نحو أهل الله وخاصته ثم في ملتقى البردين ومعراج قرآن الفجر كان له قصة أخرى تعقد بشهادة الملائكة وتكتب بصك متفرد مداده ذمة الله وصفحاته حفظ الله وعافيته .

الذكريات البواكي.. رحيل الشاعر حسن الشرفي



خليل القاهري
اليمن

نطلق لأنفسنا فضاءات الأمل والسرور، كلما لاح برق أو بشّرت السماء بغيث فنطرب بلا انتهاء على وقع أغنية مطر مطر للشاعر حسن الشرفي بصوت أيوب طارش ..

(مطر مطر والظبا بينه تدور مكنة
يا ريت وأنا سقيف
يا ريت أنا خدر بدوي كلهن يدخلنه
لوما يروح الخريف
يا ريت أنا كوز بارد وحدهن يشربنه
على شوية صعيف)..

•مات الشاعر حسن الشرفي أبرز شعراء اليمن وأقدرهم تطويعاً للغة وسبكاً لمفرداتها، وأغزرهم إنتاجاً..

•رحمه الله.. التقيته مرات عدة في مناسبات مختلفة، بين عامي (2004 - 2012)، وكنت أسأله دوماً.. متى يا أستاذ أستضيفك في مقابلة تلفزيونية مطولة؟، فيجيب حاضر ياابني لكن مش وقته..

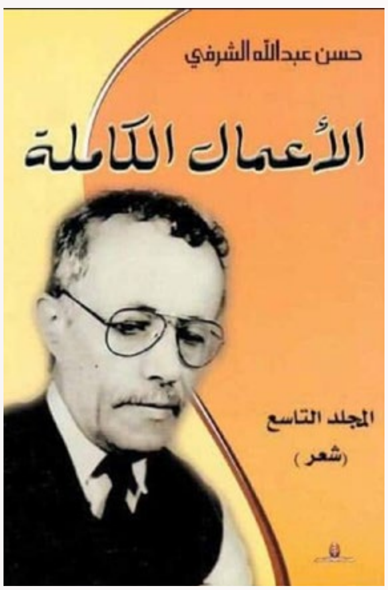
•ثم حالت الظروف والتقلبات والمشاغل دون تكرار اللقاء ،لا شخصياً ولا متلفزاً..،

•أعرف أنه لم يكن بحاجة الى مقابلة متلفزة فهو في غنى عن شهرة أو ظهور ،لكنني أنا من كان يحتاجها كإضافة مغايرة لمسار عملي ..أما هو فيكفيه أكثر من خمسين إصداراً شعرياً وأدبياً، ومئات القصائد فصحى وعامية حمينية..

•ستة وسبعون عاماً مما نعّد توفي عنها الشرفي .. لكنها عمر سرمدي سيبقى خالداً في ذاكرة وتاريخ البلاد ..

•الشرفي رحمه الله يقول عن نفسه(أنا صديق حميم للقصيدة. أعطيتها خمسة عقود من عمري، ولم يشغلني عنها مال ولا جاه ولا منصب، فقد كانت -وما زالت- هي المال والجاه والمنصب، ومن دلائل إخلاصي لها أن نوافذي وأبوابي مشرعة لها على الدوام، بل إنني لا أجد ذاتي إلا في حضورها) ويردد دوماً (القصيدة تصمت ولاتموت)..

•يقول عن صنعاء معشوقته الأزلية :-



(لصنعاءَ أمِّ المؤمنينَ الأوائلِ
نذرتُ فروضي في الهوى ونوافلي)

•ومن قصائده الخالدة:

(شيعوها معي سراعا وعادوا
ما أحسوا بما يحن الفؤادُ)
عدت أمش ورعشة الموت تجري
في عروقي ويقشعر الحدادُ
وكما تقفر الحياة ويبقى
بعدها الصمت فاغرا والرمادُ
تركتني للذكريات البواكي
وبقلبي جمر الغضا والقتادُ)..

•(بين محافظة حجة حيث مولده 1944 وصنعاء حيث وفاته مايو 2020 سفر من تاريخ القصيدة الحافل)

•رحم الله الشاعر حسن عبدالله الشرفي..

في الليل
In the Night

قصة قصيرة للأديب الروسي:
Valarm Shalamov

ترجمها عن الإنجليزية:
خلف سرحان القرشي

انتهى العَشَاءُ، لَحِسَّ (جليبوف) الطبق ببطءٍ، ومسح فتات الخبز من على الطاولة، بكل عنايةٍ وحرصٍ إلى راحة يده اليسرى. دونما بلعٍ، استشعر بلذةٍ كلَّ فُتَاتَةٍ منها في فمه، مغطيًا إياها بطبقةٍ وافرةٍ من اللعاب. ليس بوسع (جليبوف) القول عما إذا كان الطعم لذيذًا أو لا، فالمذاق شيءٌ مختلفٌ تمامًا، لا يستحق المقارنة بهذا الشعور المُتَّقد الذي يجعل كل ما عداه ينحسر في غياهب النسيان. لم يكن في عجلةٍ لبلعه: فالخبز نفسه يذوب في فمه، وبسرعةٍ يتوارى ويختفي.

عينا (باجريتسوف) الواسعتان اللامعتان حدَّقتا في فم (جليبوف) دون مقاطعةٍ. فلا أحدٌ منهما لديه من قوة الإرادة ما يمكنه من رفع عينيه عن الطعام الذي يتوارى ويختفي في فم الآخر. بلع (جليبوف) ريقه، وفي الحال حَوَّلَ (باجريتسوف) نظرته إلى الأفق؛ حيث يزحف القمر البرتقالي الكبير عبر السماء.

"حان الوقت". قالها (باجريتسوف).

وانطلقا ببطءٍ عبر طريق يقود إلى صخرةٍ هائلةٍ، وتسلقا مصطبةً صغيرةً تحيط بالتل. وبالرغم من أن الشمس قد توارت عن الأنظار منذ فترةٍ وجيزةٍ، فإن البرد تغلغل في الصخور التي كانت في النهار تحرق الأقدام العارية داخل النعال المطاطية.

زرَّ (جليبوف) معطفه المبطن. لم يمنحهما المشي أيَّ دِفءٍ.

- " هل يبعد كثيرًا من هنا؟" سأل (جليبوف).

- " إلى حدٍ ما."

بهدوء أجاب (باجريتسوف).

جلسا ليستريحا. لم يكن لديهما ما يقولانه، أو حتى ما يفكران به، فكل شيءٍ واضحٌ وبسيطٌ. في منطقة مسطحة في نهاية المصطبة، ثمة تِلَالٌ من الحجارة؛ نُزِعَت من الأرض، ومن الطحالب الجافة المُجتَثَة من باطنها.

" بوسعي أن أقوم بالأمر بمفردي".

ابتسم (باجريتسوف) بامتعاضٍ، وأضاف بقليلٍ من الاضطراب:

" لكن الأمر سيكون أكثر بهجة وتوفيقا لو قمنا به نحن الاثنان معا، ولهذا أيضًا فكرت فيك كونك صديقًا قديمًا.

لقد جُلِبَا على نفس السفينة العام الفارط.

توقف (باجريتسوف) قائلًا:

"اخفض رأسك، وإلا سوف يُكْتَشَفُ أمرنا".

استلقيا وشرعا في إبعاد الحجارة جانبًا. ليس ثمَّة أيّ صخرةٍ يستعصي عليهما معًا رفعها، وذلك لأن القوم الذين كَوَمُوهَا ذلك الصباح، لم يكن من بينهم من هو أقوى من (جليبوف).

أقسم (باجريتسوف) على ذلك بهدوءٍ وثقةٍ. لقد جُرِحَ أصبعه، والدم ينزف منه بغزارةٍ. رَشَّ بعض الرمل على الجرح. مَزَقَ قطعةً من حشوة معطفه وضغطها باتجاه الجرح، ولكن نزيف الدَّم لم يتوقف.

" تخثر دمٍ وتجلط بسيطٍ". قالها (جليبوف)، دون إبداء أيَّ اهتمام.

" هلْ أنت طبيبٌ؟". سأله (باجر تسوف)، وهو يمص دم الجرح.

ظلَّ (باجريتسوف) صامتًا. الزمن الذي مارس فيه مهنة الطب بدا له بعيدًا جدًا. هل حدث أن وُجِدَّ حقًا؟ في كثيرٍ من الأحيان، يبدو العَالَم من وراء الجبال والبحار غير حقيقيٍ؛ مثل بقية من حلمٍ. الحقيقي يتمثل في اللحظة، الدقيقة، الساعة، اليوم - من الاستيقاظ حتى حَزَّةِ الانتهاء من العمل.

لم يفكر أو يخمن قط أبعد من ذلك، ولم تكن لديه القدرة ليفعل. كما لم يكن الأمر بوسع أي شخص آخر.

إنه لا يعرف ماضي الناس المحيطين به، بل لم يكن يريد أن يعرف.

وبالتالي، لو صرح (باجريتسوف) بأنَّه (دكتورٌ) في الفلسفة، أو (مارشال) في الطيران، فـــــ (جليبوف) سوف يصدقه دونما أدنى تفكيرٍ. ولكن هل كان هو نفسه طبيبًا حقًا؟ ليست عادة تقدير الأمور هي التي فقدت لديه فقط، بل حتى عادة الملاحظة. شاهد (جليبوف) (باجريتسوف) يمص الدم من إصبعه، غير أنه لم يقل شيئًا.

انزلقت الحالة عبر وعيه، لكنه لم يستطع العثور على ردٍّ، أو حتى محاولة إيجاد إرادةٍ ورغبةٍ في داخله للرد، فالوعي الذي تبقي لديه- ذلك الوعي الذي لم يعد بشريًا-له أوجهٌ قليلةٌ جدًا، وهو موجهٌ الآن نحو هدفٍ واحدٍ فقط؛ هو إزالة الحجارة بأسرع ما يمكن.

- هل هي عميقةٌ؟

سأل (جليبوف)، عندما توقفا للراحة.

- كيف يمكن أن تكون عميقةً؟ أجاب (باجريتسوف).

أدرك (جليبوف) أن سؤاله سخيفٌ، وإلا فإن الحفرة بالطبع لا يمكن أن تكون عميقةً!

وقال (باجريتسوف): -

- "هاهو ذا".

مدَّ يده حتى لمست إصبع إنسانٍ. ظَهَرَ إصبع القدم الكبير من تحت الصخور، كان واضحًا تمامًا في ضوء القمر. إنه ليس مثل أصابع (جليبوف) و (باجريتسوف). ليس من ناحية كونه بلا حياة، بعد أن تلاشت منه، وصار متيبسًا، ثمَّة اختلافٌ بسيطٌ جدًا في هذا الصدد. ولكن أظفر أصبع قدم الميت مقصوصٌ ومنمقٌ، وأمّا الأصبع نفسه فهو أكثر امتلاء ونعومة من أصبع (جليبوف).

وبسرعة، رميا جانبًا ما تبقى من الحجارة المركومة فوق الجثة.

قال (باجريتسوف): " إنَّه شابٌ".

سحب الاثنان معاً الجثة خارج القبر.

أردف (جليبوف) قائلًا وهو يلهث واصفًا الميت:

إنّه عظيم البنية، ممتلئ البدن، كان يتمتع بصحةٍ جيدةٍ.

وردّ (باجريتسوف):

- لو لم يكن ممتلئًا هكذا، لدفنوه بالطريقة التي يدفنوننا بها، ولما كان ثمَّة سببٌ لمجيئنا اليوم إلى هنا.

قاما بفرد الجثة، ووضعها بشكلٍ رأسيٍ، وخلعا الملابس الداخلية عنها.

وقال (باجريتسوف) برضى:

- أو تعرف؟ تبدو القمصان جديدة.

خبأ (جليبوف) ملابس الميت الداخلية تحت معطفه.

وهنا قال له (باجريتسوف):

- من الأفضل أن ترتديها.

- "لا، لا أريد ذلك". تمتم (جليبوف).

أعادا معًا وضع الجثة مرةً ثانيةً في القبر، وقاما بتغطيتها بالصخور.

سقط الضوء الأزرق للقمر البازغ على الصخور، وعلى أحراش غابة (التايغا). * مبدياً كلَّ صخرةٍ بارِزةٍ، وكلَّ شجرةٍ بطريقةٍ غريبةٍ، مختلفةٍ بصورةٍ كبيرةٍ عن الطريقة التي تبدو بها خلال النهار. بدا كلُّ شيءٍ حقيقي، لكنه مختلفٌ عما هو عليه في النهار، وكأنما للعالم وجهٌ آخَر؛ وجهٌ ليلي!

الملابس الداخلية للرجل الميت دافئةٌ الآن تحت معطف (جليبوف)، ولم تعد تبدو أنها تخص شخصًا آخر.

وقال (جليبوف) بطريقةٍ حالمةٍ:

- أحتاج إلى دخانٍ.

أجابه (باجريتسوف) مبتسمًا:

- غدًا ستحصل على دخانك.

نعم، غدًا سيبيعان الملابس الداخلية للرجل الميت، ويستبدلانها بخبزٍ، ومن الممكن أيضًا بشيءٍ من التبغ.

** ** **

* التايغا: منطقةٌ (بيوغرافية) شماليةٌ تحت قطبية، متميزةٌ بغطاءٍ نباتي يتكون من أشجار الصنوبر وغيرها من الأشجار من الفصيلة الصنوبرية مستديمة الخضرة، والمتأقلمة مع المناخ البارد.

(موسوعة ويكيبيديا الإلكترونية على النت). المترجم.

نبذة عن كاتب القصة/

Varlam Shalamov

(فارام شالاموف)

** ** **

(فارام شالاموف)؛ كاتبٌ روسيٌ، (ولد في 18 يونيو، وتوفي في 17 يناير 1982) بـــ (موسكو). اشتهر بإبداعه لسلسلةٍ من القصص القصيرة عن السجن في معسكرات العمل السوفييتية.

في عام 1922، ذهب (شالاموف) إلى موسكو، وعمل بأحد المصانع. كان متهمًا بالأنشطة المضادة للثورة بينما كان طالبًا بالحقوق في جامعة موسكو الحكومية.

خدم (شالاموف) لمدة عامين في أشغالٍ شاقةٍ في جبال الــــ (أورال). عاد إلى موسكو في عام 1932، وأصبح كاتبًا وصحافيًا تنشر أعماله.

أُعيد اعتقاله في عام 1937، بسبب دعمه للمعارضة الـــ (تروتسكية)، وتوزيعه لوصية (لينين) التي انتقد فيها القادة البلاشفة جميعهم؛ (ستالين خاصة).

أمضى (شالاموف) السنوات السبعة عشرة التالية في معسكرات العمل القاسية جدًا في حوض نهر (كوليما) في الشرق الأقصى السوفييتي. وقد صور بعمقٍ معاناة المعتقلين في مجموعته القصصية الشهيرة " حكاياتٍ كوليما".

ومحتواها يؤرخ لتدهور حياة المحتجزين في السجون وإزالة صفة إنسانيتهم. وكتبت في أسلوبٍ وثائقي بسيطٍ ومباشرٍ، ولا تحتوي تلك الحكايات على أيِّ طروحاتٍ فلسفيةٍ أو سياسيةٍ.

ويعتقد (شالاموف) أن الظروف غير الإنسانية في تلك المعتقلات الرهيبة لا تطهّر الإنسان بل تفقده آدميته، وتحوله إلى كائنٍ آخرٍ فاقدٍ لكل ما يميز الإنسان من قيم.

أُطلِقَ سراحه في الخمسينات، وسُمح له بنشر بعض أشعاره، ومنها مجموعات (أوجيفو) و(فلينت)، و(دوروغا آي سودبا).

في عام 1978، نُشرت له طبعةٌ روسيةٌ من كتاب "Kolym-skiye rasskazy" و" حكايات كوليما"، ولكن حُظِرَ نشرها في الاتحاد السوفيتي حتى عام 1988.

صدرت طبعاتٌ كاملةٌ من أعمال (شالاموف) في موسكو في عام 1992. ونُشِرَتْ حكاياتٌ مختارةٌ من المجموعة باللغة الإنجليزية في مجلدين هما Kolyma Tales (1980) و Graph-ite (1981).

سيرة ذاتية



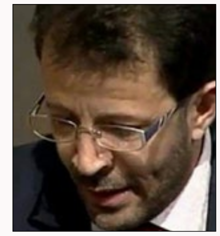
الأديب والمترجم/ خلف بن سرحان عمر القرشي.
مواليد الطائف عام 1381هـ - 1962م
بكالوريوس لغة إنجليزية مع إعداد تربوي من جامعة أم القرى فرع الطائف عام 1405هـ.
تربوي متقاعد.







عمل مدرسا لمادة اللغة الإنجليزية بمدارس إسكان الحرس الوطني بالطائف لمراحل تعليمية مختلفة.
لديه عدد من الشهادات في مجال الحاسب الآلي.
عمل قديما محررًا بمجلة (عربيوتر) المتخصصة في الحاسب الآلي والإنترنت.
له عدّة مساهمات صحفية في (مجلة الاتصالات والعالم الرقمي) الصادرة عن صحيفة الجزيرة. وقبلها في صفحتي (القرية الإلكترونية) و (المعلوماتية) بنفس الصحيفة.
عمل محررًا ثقافيا متعاونا بمكتب صحيفة الجزيرة بالطائف لبضع سنوات.
عمل فترة رئيسا للجنة (إبداع) بنادي الطائف الأدبي
لديه اهتمامات بالترجمة عموما، والترجمة الأدبية خصوصا وصدرت له مجموعتان قصصيتان مترجمتان بعنوان (الطريق التَّعب) عن نادي الطائف الأدبي عام 1995م. و (قال نسوة) عن نادي مكة الأدبي الثقافي عام 2012م.
أشرف على منتدى (قصص مترجمة) بموقع منتديات القصة العربية.
لديه مجموعة قصصية مترجمة عن الإنجليزية تحت الطبع بعنوان (القِمَاط).
نشر له -في العام 1440هـ - كتاب بعنوان (من وحي سورة الكهف .... تأملات ورؤى)، عن منتدى باشراحيل الثقافي.
لديه قيد الطباعة والنشر كتاب بعنوان (بين السقاية والصواع .... تأملات ورؤى من وحي سورة يوسف).
له أيضا؛ مسودة مجموعة قصص قصيرة جدًا، وهي جاهزةٌ للطباعة والنشر.
ومسودة لنسخة ثانيةٍ مزيدةٍ ومنقحةٍ من مجموعته القصصيّة المترجمة عن الإنجليزية: (الطريق التَّعب)، وستصدر بمشيئة الله تعالى بتقديم ومراجعة من قبل الدكتور موسى الحالول أستاذ الأدب الإنجليزي، والمترجم المعروف.
يعمل حاليا على مسوَّدة رواية قصيرة Novel-la بعنوان (شهريار)، تنشر على حلقاتٍ أسبوعيةٍ في صحيفة (هتون الإلكترونية).
يعمل حاليًا على تأليف كتابٍ عن سيرته الذاتية بعنوان (أمِّي ترضع عقربًا ... ذكرياتُ طفلٍ من زمن الطيبين").
نشرت له عدد من المقالات في عددٍ من الصحف المحلية والمجلات ومنها صحف (عكاظ) و(المدينة) و (الجزيرة) و(الرياض). ومجلات (القافلة) و(الحرس الوطني) و (الدفاع) و (أحوال المعرفة) و(المجلة العربية) و (الفيصل) و (الإعلام والاتصال) و(الجوبة) و (الحوار).
له مساهمات أدبية منشورة في مجلات الأندية الأدبية السعودية ومنها (وج) أدبي الطائف و (الثقافية) أدبي مكة و(نوافذ) أدبي جدة و (أبعاد) أدبي القصيم و(رؤى) أدبي حائل و(بيادر) أدبي أبها و(الآطام) أدبي المدينة و(حسمى) أدبي تبوك و (دارين) أدبي الشرقية.
له مساهمات في ملحق (الجسر) الخاص بالترجمة الصادر قديما عن صحيفة (عمان) وحاليا عن صحيفة (الشبيبة) بدولة سلطنة عمان وكذلك صحيفة (أثر) العمانية الإلكترونية.
يكتب حاليا زاوية أسبوعية في صحيفة (هتون الإلكترونية) كل يوم ثلاثاء بعنوان (اشتيار).
له مساهمات كتابية في الصحافة الالكترونية مثل (أنحاء) و(الوئام) و (عاجل) و (تغطيات) و (هادف للإعلام) و (الصحافي) و (خبر نيوز) و(أضواء) وغيرها، وكذلك في المنتديات الثقافية والأدبية مثل (جسد الثقافة) و(منتديات القصة العربية) و(التوباد) و(واتا) وغيرها.
حصل على عدد من الدورات والشهادات في مجال التطوير الذاتي مثل البرمجة اللغوية العصبية (ممارس)، وفي الطاقة "البرانا" و "الريكي"، وعادات النجاح السبع، والتنويم الإيحائي، والقراءة التصويرية، وفن الإلقاء، والترجمة الدبلوماسية، والترجمة الإعلامية وغيرها.
شارك في بعض ندوات أدبية وثقافية بالنادي الأدبي، وفرع جمعية الثقافة والفنون بالطائف متحدثا، والنادي الأدبي الثقافي بمكة المكرمة رئيسا تارة، ومديرا لندوات حينا آخر.
كتب ذات يوم في (البايو) الخاص به وصفًا لنفسه:
(إنسان يحاول فهم نفسه أكثر، وفهم(ما) و(من) حوله، ولو بنسبة).



بسملةٌ في مهبِّ الغياب

ياسين البكالي _اليمن

كشتلةٍ في زواياها
الندى نبَتا
أراكِ يا شهقةً قلبي بها
انفلتا

أراكِ يا وطناً آويتُهُ
زمناً
لكنَّهُ اليومَ نحوي
قطُّ ما التفتا

أنتِ السلامُ
الذي تُلقي بهِ امرأةٌ
على كفيفٍ
تمَنّى لو رأى امرأة

أنتِ البلادُ التي
لا مُستحيلَ بها
إلا الحياةُ
التي فيها يُسَرُّ فتى

ورُغمَ ما بكِ مِن أُنسٍ
أكادُ إذا
استَوْحَشتُ أنسى
لماذا أنتَشي ومتى

لكنَّ حُبَّكِ مسجُونٌ
بذاكرتي
وبينَ أوردتي
صيفاً جرى وشِتا

أُحبُّكِ الصفحةَ الأولى
وأنتِ على
سطرِ البدايةِ
تستَلقِين بَسملة

لأنّكِ الجُرحُ
كُلُّ الأُمنياتِ بها
قهرُ الفصيحِ الذي
في قومِهِ سَكتَا

أنا الجِهاتُ
التي شَكَّلتِ خارطةً
منها لعينيكِ؛
هل يكفيكِ ما رأتَا ؟

بيتٌ مِن الغيِّ
غطَّى بالهوى جسدي
كأنّهُ منكِ
لا منِّي الحنينُ أتى

مِن سابعِ الحُزنِ
أن تَسلو وفي دمِكَ
الشكوى تُزاحِمُ
مَن يحكي ومَن صمتا

الحائِرُ الآنَ قلبي :
فاتركِيهِ على
خدَّيكِ يكتُبُ شيئاً
كُلّما بُهِتا

آمنتُ بالوطنِ الإنسانِ
يَعصِفُ بي
نصّاً شريفاً
على ياسينِ كم رَبَتا



صِـلْ أوّلًا

هشام باشا _اليمن

لَم تَبلُغِ الشَّطَ حتى تَأْمَنَ الغرَقا
لذا وما زلتَ ترجو...فلتَكنْ قَلِقا
مِن حَقِّنا أنْ نُنادي اللهَ في ثِقَةٍ،
وليسَ مِن حَقِّنا بالبَحرِ أنْ نَثِقا
وليسَ مِن حَقِّ مَن يَمشي على طُرُقٍ
في كَفِّ أيّامِهِ أنْ يَأْمَنَ الطُّرُقا
صِلْ أوّلًا، وتَأكّدْ مِن وُصُولِكَ ما
تَرجو، وإلّا فقُلْ ما زلتُ مُنْطَلِقا
صِلْ أوّلًا، لا تقُلْ إنّي وَصَلْتُ وإنْ
أَوْشَكْتَ بالبابِ أنْ تَلْقاكَ مُلْتَصِقا
قُلْ لَم أَصِلْ، أنا دُونَ البابِ أطْرُقُهُ،
فطالما رَدّتْ الأَبْوابُ مَن طَرَقا
يا صاحبي، خُذْ بنُصْحي، لا تقُلْ سَبَقَتْ
خَيلي، وما زلتَ تخشى خَيْلَ مَن لَحِقا
أو خُذْ يدي إنْ تَشَأْ نَيْلَ السّما، وفَمي
إنْ شِئتَ مَن يُسمِعُ المَوتى إذا نَطَقا
يا صاحبي، إنّ شيئًا لا يَدومُ على
هذي الحياةِ، ففيها ما الذي رُزِقا؟!!
دَرْبٌ تَنافَسَ فيهِ العابرونَ، فما
فازَ الأخيرُ، ولا فازَ الذي سَبَقا
خُطَى تُقاتِلُ أُخرى، والمَسافةُ لا
تَزيدُ في عُمْرِها فَجرًا ولا شَفَقا
يا صاحبي، لَم يَضِقْ بالشّمسِ حامِلُها
وإنّما ضاقَ مَن يَرجو لها الغَسَقا
ولن يَرى سُلَّمًا يَعلو لبُغْيَتِهِ
مَن لَم تَزِدْ نَفْسُهُ عنْ كَوْنِها نَفَقا
آمَنْتُ أنّ على مِثْلي تَجاهلَ ما
وَراءَهُ والتّسَلّي بالذي عَشِقا
لِمَ انْشغالاتُنا؟ ممّن بنا عَلِقوا؟
ولَنْ يَظَلَّ على الأشياءِ ما عَلِقا
ولِمْ نُسَجلُ ما تأتي السُّنونُ وما
تَجي علينا؟ ولِمْ نَستَضجِعُ الأَرَقا؟
آمَنْتُ أنّ على الإنسانِ أنْ يَدَعَ الدُّنيا
وأنْ يَرْفَعَ الأَقْلامَ والوَرَقا
فلنْ تُجازى بشَيءٍ لَيلةٌ كَذَبَتْ
على القُلوبِ، ولا يَومٌ إذا صَدَقا
أيّامُنا لو تُجازى بالذي فَعَلَتْ
لَم يَبْقَ مِنْ دَهرِنا يَومٌ وما احْتَرَقا
يا صاحبي، إنّ هذا الصَّوتَ مُنْبَثِقٌ
مِن حيثُ لَم تَرَ إلّا الفَجْرَ مُنْبَثِقا
لِوَحْدِهِ وهْوَ يَمْشي في مَلائكةٍ
تَشَكّلتْ -لو تَراها- حَوْلَهُ حِلَقا
لكِنّهُ يَتعامى عن تَأَلُّقِهِ
فقَدْ تَأَلّقَ في ألّا يَرى الألَقا
فأينَ جِنُّكَ؟ أينَ الإنْسُ؟ هل سَمِعوا
إلّا التّرابَ بما يَحْكيهِ مُخْتَنِقا؟!
وهل تَحَدّثَ إلّا بالحَصَى رَجُلٌ
لَم تَعْلُ غايَتُهُ التَّصفيقَ والمَلَقا؟!
يَزْهو بما في يَدَيْهِ، بينما هُوَ لو
رأى الذي في يَدَيَّ هذا الفَتى صُعِقا
يا صاحبي، إنّي أُوتيتُ مِن شَرَفِ المَعَنى
الكَواكبَ والنَّجماتِ والأُفُقا
ولَم أجِدْ مُدْهِشًا منّي إذا انْدَهَشوا...
ولَم أجِدْ فيَّ للعاداتِ مُخْتَرِقا
فقُلْ حُروفَكَ سَهْلًا مِثْلَ سائرِنا
أو اجْتَهِدْ وتَصَبَّبْ دونَها عَرَقا
أقْصِرْ حَديثَكَ، أو أسْهِبْ فلستَ على المَعَنى
بأطولَ مِن أعْناقِهِ عُنُقا

ظلم



نسرين بن موسى - تونس

الشّوقُ والليلُ الطويلُ وخافقي
وبراعةٌ ولظى السُّهاد مِدادُ
والكبرياءُ على الأنامل طارقٌ
لا يعرف الماضين مِمَّن عادوا
كان السُّؤالُ على القصيدةِ مُطبَقا
فأُجيبُ" إرحلْ" واللّظى يزدادُ
ما أشبَهَ الوَلَهَ الظّلُومَ بأُمَّةٍ
تطغى كأنَّهما علينا عادُ
أحكمتُ إغلاقَ النّوافذ ...والرُّؤى
غجريَّةٌ ويدُ الجوى جلاّدُ
فتَشُدُّني من هُدب عيني كي أرى
أنّ الحقيقةَ حلمُها مُوسادُ
أذنبتُ حين على القصائد قد بكى
منّي الفُؤادُ وما لهنَّ فؤادُ
وثنيّةٌ وتَبيتُ تَشربُ من دمي
يا أُختُ شُربُكِ لِلدِّما إلحادُ
شاهدتُ في التِّلفاز أمريكا هَوَتْ
لونُ الزنُوجِ بثورةٍ وَقّادُ
وروى لنا التاريخُ بيتًا أبيضًا
أينَ البياضُ وقد عراهُ سوادُ؟
ما كنتُ أحسبُ للهزابِرِ فَرَّةً
ذَكَرُ البعوضِ حقيقةً وجَرادُ
"لا أستطيعُ تنفُّسًا يا سيّدي"
وتساقطت من عرشِها الأسيادُ
"لا أستطيعُ تنفُّسًا "قد قالها
لِتَدُكَّ قيدَ الظالمينَ بِلادُ
الظّلمُ يرحَلُ يا أحِبّةُ ..هل دنَا
للوجدِ من أرضِ القلوبِ نفادُ؟
فأقم صلاتَكَ في عُروقي يا فتى
عندَ الرّصاصةِ يُعرفُ الصَّيّادُ
وأتِمَّ مقتلكَ اللّذيذَ فعادِلٌ
قتلي ورهنُ العدلِ فيكَ زنادُ

صلوات الروح



بتول شيخ العشرة - سورية

أتعلم ما معنى أن تموت الكلمات
شنقا بحبال الصمت داخلك ولا
تستطيع حتى أن تقيم جنازة لها
على الورق..؟!
هذا ما حاولت شرحه لك
بالأشارات علي أستطيع..
لكن يداي متعبة حد الشلل
وباردة كجثة متحركة
أحدهم نفث على روحي دخان
مسموم
فأفلح بأطفاء شموعها الموقدة
للأماني والأمل
قطعوا عني الود فذبلت ملامحي
لكن الصلوات مازالت تقام في
محراب قلبي
والمعبد في روحي لم يهجر..
** ** **
يحترق بعضا مني فتفوح رائحة
البخور
أتطاير مع خيط الدخان الدقيق
المنبعث من قلبي ، وأتبعثر في
الفضاء
أطرق باب الرجاء ..
يصيح بي صوت: من أنت ؟!
أهمس ..
أنا البتول مريمية القلب يا الله
أفتح لي..
يكفيني أنك تعلم من أنا
يوارب الباب ..
أخلع عني أفكاري وندوبي
والسلاسل التي تقيد أطرافي
وبعض من حروفي ..
أسقط جسدي عني
وأهرول بروحي وقلبي
أهمس مطمأنة .. أتيتك رباه
بقلب سليم .

أقدار الغياب



ميساء السعدي - اليمن

لم يبقَ إلا البابُ بعدَ الدارِ
فلترتضي ياقلبُ بالأقدارِ
غابوا جميعاً واندفعتْ بأدمعي
وتدفّقتْ كتدفقِ الأنهارِ
تهنا وتاهَ الشوقُ في أعماقنا
وعلتْ همومُ الدهرِ في الأعمارِ
ماذا أقول..؟..سأكتمُ السرَّ الذي
أضحى يهزُّ الروحَ كالاعصارِ
فالبابُ باقٍ، والطلولُ مكانها
تحكي حكايةَ عاشقٍ منهارِ
لا تحكموا عبثاً على هذا النوى
وتحصنوا بتلاوةِ الأذكارِ



لوحة للفنانة الجزائرية **ناديا صياد**



شاعر من الموصل

الحلقة (12)

عرض:
ماجد حامد الحسيني _العراق



عماد الدين خليل
(1941 ـ)

ولد الشاعر والاديب والمؤرخ والمفكرالموصلي عماد الدين خليل الطالب في مدينته الموصل سنة 1941 انهى دراسته الاولية فيها ثم التحق بقسم التاريخ / كلية التربية جامعة بغداد ليحصل على البكالوريوس في الاداب بدرجة الشرف عام 1962 والماجستير في التاريخ الاسلامي بدرجة جيد جدا من معهد الدراسات العليا بكلية الاداب ـ جامعة بغداد عام 1965 عن رسالته الموسومة (عماد الدين الزنكي 487 ـ 541 هـ 1094 ـ1146 م) والدكتوراه في التاريخ الاسلامي بدرجة الشرف الاولى من كلية اداب جامعة عين شمس في القاهرة عام 1968 عن رسالته الموسومة (الامارات الارتقية في الجزائر الفراتية والشام 465 ـ 813 هـ 1072ـ 1410 م) عمل مشرفا على المكتبة المركزية في جامعة الموصل عام 1968 وعمل معيدا فمدرسا فأستاذا مساعدا في كلية اداب جامعة الموصل للاعوام (1967 ـ 1977) وعمل باحثا علميا ومديرا لقسم التراث ومديرا لمكتبة المتحف الحضاري في المؤسسة العامة للاثار والتراث (المديرية العامة لاثار ومتاحف المنطقة الشمالية) في الموصل للاعوام (1977 ـ 1987) حصل على الاستاذية عام 1989 وعمل استاذا للتاريخ الاسلامي ومناهج البحث وفلسفة التاريخ في كلية اداب جامعة صلاح الدين في اربيل للاعوام (1987 ـ 1992) ثم في كلية تربية جامعة الموصل (1992ـ 2000) فكلية الدراسات الاسلامية والعربية في دبي بالامارات العربية المتحدة (2000 ـ 2002) وفي جامعة الزرقاء الاهلية في الاردن عام 2003 فكلية اداب جامعة الموصل (2003 ـ 2005) التي اعارت خدماته الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة اليرموك في الاردن شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الدولية العلمية والثقافية في بلدان عديدة منها (الدوحة , عمان , المدينة المنورة , مصر , اكسفورد في المملكة المتحدة , اسطنبول , فاس المغربية , اغادير المغربية)

مؤلفاته :

1. ملامح الانقلاب الاسلامي في خلافة عمر بن عبد العزيز ـ الدار العلمية ـبيروت 1970 .
2. عماد الدين زنكي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت 1972 .
3. دراسة في السيرة ـ مؤسسة الرسالة ودار النفائس ـ بيروت 1974 .
4. التفسير الاسلامي للتاريخ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ 1975 .
5. الحصار القاسي ملامح مأساتنا في افريقيا ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت 1978
6. الامارات الارتقية في الجزيرة الفراتية والشام ـ مؤسسة الرسالة بيروت 1980 .
7. نور الدين محمود : الرجل والتجربة دار القلم ـ دمشق 1981 .
8. في التاريخ الاسلامي : فصول في المنهج والتحليل المكتب الاسلامي ـ بيروت 1981.
9. المقاومة الاسلامية للغزو الصليبي: عصر ولاة السلاجقة ـ مكتبة المعارف الرياض 1981 في الموصل .
10. دراسة التاريخ المكتب الاسلامي بيروت 1983 .
11. ابن خلدون اسلاميا المكتب الاسلامي بيروت ـ1983.
12. حول اعادة كتابة التاريخ الاسلامي دار الثقافة الدوحة ـ1986.
13. المستشرقون والسيرة النبوية بحث مقارن ي منهج المستشرق البريطاني المعاصر مونتغمري وات – دار الثقافة – الدوحة 1989 .
14. تحليل للتاريخ الاسلامي ؛ اطار عام دار الثقافة الدوحة ـ1990.
15. المنظور التاريخي في فكر سيد قطب دار القلم بيروت ـ 1994.
16. نظرة الغرب الى حاضر الاسلام ومستقبلية دار النفائس بيروت ـ 1999.
17. دليل التاريخ والحضارة في الأحاديث النبوية الشريفة مكتب الاردن للمعهد العالمي للفكر الاسلامي عمان 2000- بالاشتراك مع المهندس حسن الرزو.
18. مدخل الى التاريخ والحضارة الاسلامية الجامعة الاسلامية العالمية ماليزيا ـ2011م.
19. الوحدة والتنوع في التاريخ المسلمين دار الفكر دمشق ـ2002م .
20. لعبة اليمين واليسار مؤسسة الرسالة بيروت - 1972.
21. تهافت العلمانية مؤسسة الرسالة بيروت - 1975.
22. مقابل في العدل الاجتماعي مؤسسة الرسالة بيروت - 1987.
23. مع القران في عالمه الرحيب مؤسسة دار العلم للملايين بيروت - 1979.
24. افاق قرانية دار العلم للملايين بيروت - 1979.
25. كتابات على بوابة القرن الخامس عشر دار العلوم الرياض - 1982 (بالاشتراك مع الدكتور عبد الحليم عويس).
26. كتابات اسلامية المكتب الاسلامي ومكتبة الحرمين الرياض - 1982.
27. كتاب مدخل الى موقف القران الكريم من العلم مؤسسة بيروت - 1983 الحديث.
28. العلم في مواجهة المادية : قراءة في كتاب مؤسسة الرسالة بيروت ـ 1983 سوليفان : (حدود العلم).
29. حول اعادة تشكيل العقل المسلم كتاب الامة الدوحة ـ 1983.
30. اضواء جديدة على لعبة اليمين واليسار مؤسسة الرسالة بيروت - 1985.
31. مؤشرات اسلامية في زمن السرعة مؤسسة الرسالة بيروت - 1985.
32. حوار في المعمار الكوني دار الثقافة

الدوحة - 1987.

33. في الرؤية الاسلامية دار الثقافة الدوحة - 1988.

34. مدخل الى اسلامية المعرفة -المعهد العالمي للفكر الاسلامي فيرجينيا - 1991.

35. قالوا في الاسلام -الندوة العالمية للشباب الاسلامي الرياض - 1992.

36. رؤية اسلامية في قضايا معاصرة كتاب الامة الدوحة - 1995.

37. القران الكريم من منظور غربي -دار الفرقان عمان - 1996.

38. الاسلام والوجه الاخر للفكر الغربي- مؤسسة الرسالة بيروت - 1997.

39. المراة والاسرة المسلمة من منظور غربي -دار الفرقان عمان - 1997.

40. الرؤية الان: في هموم فلسطين والعالم منشورات فلسطين المسلمة لندن الاسلامي - 2001م.

41. متابعات في الفكر والدعوة والتحديات دار الحكمة لندن - 2002م المعاصرة.

42. اولى ملاحم القرن مؤسسة الرسالة - 2002م.

43. مذكرات حول واقعة 11 ايلول -دار الفكر دمشق - 2003م.

44. في النقد الاسلامي المعاصر مؤسسة الرسالة بيروت - 1972م.

45. مدخل في نظرية الأدب الاسلامي مؤسسة الرسالة - 1987م.

46. الغايات المستهدفة للادب الاسلامي دار الضياء عمان - 2000م.

47. محاولات جديدة في النقد الاسلامي – دار الضياء – عمان 2000م.

48. في النقد التطبيقي دار النشر عماد 1998م.

49. متابعات في دائرة الأدب الاسلامي .

50. الطبيعة في الفن الغربي والاسلامي مؤسسة الرسالة - بيروت . 1977م.

51. فوضى العالم في المسرح الغربي المعاصر مؤسسة الرسالة 1977م.

52. الرحيل الى اسطنبول – دار حضرموت -2002

53. ريبورتاج حوار في الهموم الاسلاميو – دار الحكمة – لندن 2002

54. الفن والعقيدة مؤسسة الرسالة 1990

55. (الكلمات) : رؤية جمالية في الفكر النورسي .

له في المسرح :

1. الماسورون مؤسسة الرسالة بيروت 1970م.

2. معجزة في الضفة الغربية مؤسسة الرسالة 1979م.

3. خمس مسرحيات اسلامية ذات فصل واحد مؤسسة الرسالة بيروت 1980م.

4. المغول- مؤسسة الرسالة بيروت 1985م.

5. العبور دار ابن كثير دمشق ـ 2005م.

6. الشمس والدنس دار ابن كثير دمشق ـ 2005م.

له رواية السيف والكلمة ـ المركز الثقافي العربي ـ الرباط ـ 2005 .

له في القصة القصيرة .

1. كلمة الله ـ دار حضر موت ـ المكلا ـ 2002.

2. رحلة الصعود التي لانهاية لها ـ دار ابن كثير .

له في الشعر :

1. جداول الحب واليقين ـ دار ابن كثير ـ دمشق 2012 .

2. ابتهالات في زمن الغربة– دار ابن كثير دمشق 2006 .

(اذا غاب هديك)

إذا غاب هديك اين نسيرُ؟
وكيف يكون السرى والمصيرُ؟

على كل مفترق ظلمة
وفي كل درب أذى وشرور

ومنا إذا ألم سامنا وفينا
إذا ما ازدهانا الغرورُ

تحيط بآفاقنا غمرات
ويمحو الضباب بها ما يدور

وتكذب في البدء والمنتهى
ويبقى العذاب وليس مجير

** ** **

إذا غاب هديك حل الشقاء
وضاع مع الحسرات السرورُ

وتاه الطريق فما من صراط
ولكنها سبل تستديرُ

تعود بنا إثر كل رحيل
فما ثم في الظلمات عبور

نعانيها من وجع وعذاب
ويصفعنا عاصف وحرورُ

ونبقى نصارع مأساتنا
ويبقى الهوى خلب وقصير

** ** **

إذا غاب هديك أنى اتجهنا
تناوشنا البرد والزمهرير

نجاوز صحراءها بارتياع
ويلفحنا حرها والسعير

يلاحقنا الليل في كل خطو
فنقطعها غمرات تمورُ

نؤمل بعد الضياع وصولا
ولكنها امنيات تبور!

إذا غبت عن خفقان الفؤاد
يضل على الدرب وهو حسير

** ** **

إذا غاب هديك يمسي الوجود
خرابا ويرحل عنه الحبور

وتفقد مغزاها احلامنا
فتذوي وكل المعاني قشور

تصير الى عبث خطوات
ونمضي سراعا الى ما تصير

ويهوى على الدرب كل بناء
وتلحقه مدن وقصور

وتمضي الحياة وقد ضيقت
لتغتالها في الطريق قبور

** ** **

إذا غاب هديك كيف الرحيل
وكيف الى الامنيات نطيرُ؟

وهل نتفيأ برد الظلال
وهل يرتجى قمر فينير؟

وهل تتفتح عند الصباح
بأكمامها وتفوح زهور ؟

وهل تبعث الشمس اضواءها
فيمتصها ألق وعبير؟

وهل ترتقيها النسور سماءً
وترحل في الامسيات الطيور؟

إذا غاب هديك كيف الخلاص
ومن للهدى يرتجى فيثور؟

ينام الطواغيت ملء الجفون
ويسهر عبد لهم وأجيرُ

ويغدو الهوى شرعة للأنام
فيركب متن الهوى ويجورُ

فما ثم من يرتجى للخروج
وما ثم للمؤمنين نصير

إذا استحكمت في العباد الظنون
فليس سوى هديه ما يجيرُ

من هؤلاء تعلمت.. 22
(سيرة ذاتغيرية)

الأستاذ الدكتور عناد غزوان..
(الأكاديمي الموسوعي وشيخ النقاد العراقيين)



كانت صنعاءُ في وقتِ عافيتِها وشبابِها النَّاضرِ بالحياة وبالجمال حاضنةَ المروءةِ وحافظةَ الوفاءِ لأنها جُبِلت عليه، وعُجِنت من طينته، ونُقِشت من مائه، وقد استقبلتهُ بكلِّ محبَّةٍ وترحاب في العام 1997م أستاذًا زائرًا في جامعتِها برعايةٍ واهتمامٍ من رئيس الجامعة الأكثر حضورًا في تفاصيلِ سَيرِها وسِيرتها، وهو الدكتور عبد العزيز المقالح -حفظه الله- الذي كانَ عهدُهُ من أزهى وأزهر عهود الجامعة عَطاءً وتميزًا، وأساتذةً كبارًا بكلِّ معنى الكلمة..



د.إبراهيم أبو طالب
أستاذ الأدب والنقد الحديث المشارك
abotalib70@yahoo.com

وكان ضيف حديثنا اليوم هو الأستاذ الدكتور (عِنَاد غَزوان) الذي سيُدهِشُنا في محاضراته على الرُّغم من قِلَّتها -ثلاث أو أربع محاضرات- في مقرر (دراسات في الأدب القديم) ونحن في مرحلة التمهيدي للماجستير التي ألقَى بعضها علينا في مقرِّ إقامته بدار الضيافة في مبنى جامعة صنعاء، وفي قاعةٍ مرافقةٍ في المبنى التقيناهُ أستاذًا وقورًا بشوشًا ذا صوتٍ جهوريٍّ إذاعيٍّ، ولم نكن نعرفُ الرجلَ، وما مستواه، ولا نعرف عن علمه وكُتبه شيئًا- على الأقلِّ أنا- لكن الزملاء أثناء الانتظار في صالة دار الضيافة كانوا يتبادلون بعض الكلمات عنه، وكيف أنَّ رئيس الجامعة -وهو ممن كان يدرِّسنا أيضًا في تمهيدي الماجستير- وكذا رئيس القسم قد حرصا على أن يُعطينا الدكتور عناد بعض المحاضرات في تخصُّصه، لأنَّه قد درَّس المقرر لثلاثة عقود ونيِّف، وله فيه عدد من المؤلفات المهمَّة، كانت الدفعةُ مكوَّنةً من الزملاء الذين غدا أغلبُهم اليومَ أساتذةً في جامعات مختلفة، وفي بلدان متباعدة هم -بحسب الألفبائية-: آمال جُباري، وابتسام المقطري، ومحدثكم، وأحمد المنصوري، وحسين الزراعي، وسُعاد الحدابي، وعبد الرحمن الصعفاني، والشاعر العقيد عبد الله معجب، والأستاذة القيادية فاطمة محمد بن محمد، وفاضل القعود، ومحمد جميح، وهدى الصَّايدي، وكان التنافسُ على أشدِّه، ولكن بما هو حقٌّ للعلم وللمرحلة التي نخوضُها، ومنَّا -يومئذٍ- من كانَ موظفًا كبيرًا كالأستاذة فاطمة، والعقيد مُعجب، ومنَّا من كان مُعيدًا، ومنَّا من ينتظر، وحين برزَ إلينا أستاذُنا من مقرِّ إقامته رحَّب بنا، ودخلنا إلى قاعة قريبة للمحاضرة.

وحين أتذكَّرُ الجملَ المأثورة المصاحبة للقاءات الأولى "تكلَّمْ نعرفك- والمرءُ مخبوء تحت لسانه" وأمثالها مما يتداوله البيان العربي أُدرِكُ أهميةَ اللقاء الأول في رسم الانطباع، وكيفَ كان الرجل منذ أوَّل عبارة نطق بها متمكِّنًا من تخصصه، بارعًا في البيان، مركِّزًا في العبارة، سَهلًا في التوصيل مع عمق في الطرح وخلفية موسوعية مدهشة في المحتوى، على الرغم من حالته الصِّحية؛ حيثُ كان متعبًا من آثار عملية جراحية في البطن، وقد أخَذنا بعيدًا في تفاصيل لم نكن نعرفُها، وطَرحَ لنا قضايا في الأدب القديم -نقديةً وإبداعيةً- لم نكن قد قرأناها في كتاب، ولم نسمعها من أستاذ، حينها أدركنا مقامَهُ وحرصَ الجامعة ورئيسها على استضافة مثل هذا الأستاذ الكبير، والأكاديمي القدير.

وقد كان العامُ الذي جاء فيه عامًا حافلًا بالنسبة إليَّ -على المستوى الشخصي- وعلى مستوى الدراسة والجامعة، فبالنسبة للجامعة كانت أشبه بخلية حياة كبيرة عامرة؛ حيثُ كانت حاضنة لأساتذة عراقيين كُثر وبخاصة أثناء حصار بغداد، فقد كان في جامعة صنعاء عددٌ كبيرٌ منهم -على سبيل الذكر لا الحصر- د.طارق نجم عبد الله -وكان حينها رئيس قسم اللغة العربية في آداب صنعاء- د.إبراهيم السَّامرائي، د.علي جعفر العلاق، د.عبد الرضا علي، د.حاتم الصكر، د.عبد الإله الصائغ، د.رشيد ياسين، د.شاكر خصباك، وعائد خصباك، د.عَبد علي الجسماني، د.فلاح شاكر أسود، د.الراوي، ثم من بعدهم د. وجدان الصائغ، ود. صبري مسلم اللذين عملا في جامعة ذمار، وغيرهم الكثير والكثير ممن أثروا جامعة صنعاء بتدريسهم وعطائهم العلمي والإبداعي، وكان منهم وفيهم أستاذنا د.عناد غزوان الذي جاء، ولكنَّه لم يُطل المكوث؛ حيث غادر صنعاء سريعًا لارتباطه الإداري والأكاديمي بجامعته في بغداد.

وإذا ما اقتربنا من التعرُّف على أستاذنا عناد غزوان، وهو المعرَّف والمعرفة، والعَلَم الذي لا يزيد تعريفنا له إلا حَرَجًا لنا، فهو قامةٌ إبداعيةٌ ونقديةٌ وعلميةٌ وأكاديميةٌ وإنسانيةٌ كبيرةٌ، ولكن لا بدَّ من عرض بعض التفاصيل المهمة عن الرجل -رحمه الله- فهو الأستاذ الدكتور عناد غزوان إبراهيم الجنابي (1934-2004م)، أستاذ الأدب الجاهلي والنقد القديم في جامعة بغداد، أنهى دراسته الابتدائية والثانوية ثم الجامعية في بغداد، وحصل على شهاد (الليسانس) بمرتبة الشَّرف من قسم اللغة العربية في دار المعلمين العالية عام 1956م، ثم حصل على شهادة الدبلوم العالي من جامعة (ريدنج- University of Reading) بإنجلترا عام 1959م، وعلى شهادة التعليم من نفس الجامعة عام 1960م، وعلى دكتوراه الفلسفة في الأدب العربي من جامعة (درام- Durham University) بشمال إنجلترا عام 1963م، ومن هنا كان تكوينه العلمي يمتازُ بالأصالة والاهتمام بالتراث العربي وبالترجمات والتميُّز المنهجي الدقيق الذي اكتسبه من التعليم في الغرب وبخاصة في بريطانيا، ولهذا كانت لغته الإنجليزية قوية ودقيقة ظهرت في ترجماته لعددٍ من الكتب المهمَّة التي سنقف عند ذكر بعضها.

وأمَّا عن الجانب العملي والأكاديمي فقد ترأَّسَ قسم اللغة العربية في جامعة بغداد لعدَّة سنوات، وكان معاونَ العميد في شؤون الإدارة بكلية التربية عام 1967م، ثم أصبح عميدًا لكلية أصول الدين عام 1973م، ورئيسًا لقسم اللغة العربية بكلية الآداب 1990-1993، ورئيسًا لجمعية المترجمين للفترة من 1989م- 1998م، ورئيسًا مُنتخبًا للمجلس الأعلى للجمعيات العلمية عام 1991-1993م، وكان رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق عام 2003م، وعضوًا في رابطة نقاد الأدب، وغيرها من العضويات الأكاديمية والإبداعية والشَّرفيَّة في العراق وخارجها.

مما تعلمتُ من أستاذنا عناد غزوان -وفي محاضراته التي ألقاها علينا- الدِّقةَ في العبارة، والوضوحَ في طرح المقصود دون تطويلٍ مملٍّ أو اختصارٍ مخلٍّ، يمتلكُ ناصيةَ المعنى، ولا يخذلُه المبنى في حديث أو قول أو موقف، وعلى الرغم من محاضراته القليلة التي ألقاها علينا -وكنا نطمعُ في المزيد- وقد جاءت متوجِّةً ومعزِّزةً لما كنَّا قد تلقيناه في المقرر عند

أساتذتنا الآخرين أمثال أ.د. عبد الملك مرتاض، ود. طه أبو زيد وغيرهما ممَّن درَّسنا وأعطانا بعض المعارف والمناهج والقضايا المفيدة عن دراسة الأدب القديم، لكن محاضرات هذا العَالِم كانت مختلفةً سهلةً ممتنعةً -إذا جاز التعبير- وهي تشبه أسلوبه في عمومه، فلم يكن يقرأُ من ورقةٍ أو يملي علينا من كتابٍ، بل كانَ متدفقًا لا يَستعصِي عليه الكلام متى أراده، وكانت لغتُه الفصيحةُ طيِّعةً -مع اللكنة العراقية المحبَّبة- وكان ما يعرضه علينا في المحاضرات جديدًا بمنهجٍ دقيقٍ، وزوايا رؤيةٍ تدلُّ على طول معايشةٍ وبحثٍ وتدقيقٍ في النقد وقضاياه المهمة رابطًا لها بعصور الأدب القديمةِ واللاحقة، وبمناهج معاصرة في التناول والفهم، وكان يحاضر بلباقةٍ، ويَجوبُ بنا التاريخ الأدبي القديم والحديث بمهارة، وهو مطّلعٌ على النقد الأدبي والأدب المقارن وتاريخ الأدب بكل مراحله، وعلى معرفة بالأدب العالمي بلغته، وكان ينقلُ منه منتخباتٍ تدلُّ على رقيِّ معرفته، وعمق علمه حتى يخيَّل إلى طلابه أنَّه متمكِّن من كُلِّ شيءٍ، ويمتلك كُلَّ شيء.

ولا عجب في ذلك فحين تطَّلعُ على سيرته تدركُ هذا الثراء، وتقتربُ من مكامن التكوين المعرفي لأنه واحدٌ من خرِّيجي (ندوة الثلاثاء) التي أسَّسها شاعر ثورة العشرين (محمد مهدي البصير)، وهي ندوةٌ كانت تستمدُّ وَعيها وفلسفتها وتميزها -في وقت مبكر من تاريخ العراق الحديث- من جَمعِ المعاصرة بالتراث، والحداثة بالأصالة، والعالمي بالمحلي، وهذا ما ظهر لدى أستاذنا عناد غزوان ولدَى من جَايَله وعاصَره من خريجي هذه المدرسة (البَصِيريَّة)، وكان البصيرُ الشاعرَ والمعلمَ الذي أحدث بنيةً تواصليَّةً في قلب الثقافة العربية الأُحادية في العراق، وقد تَبِعه تلاميذ ومريدون كثر من أبرزهم: د. علي جواد الطاهر، ود.جلال خياط، ود. عناد غزوان وآخرون، ومن هنا تجد في تكوينه أنَّه يضعُ قدمًا راسخةً في التراث وقدمًا أخرى ثابتةً في المعاصرة، ويجمعُ في الخُطَى بينهما في صعيد واحد، فهو حين يكتب أطروحته في الدكتوراه في مكانةُ القصيدة العربية بين النقاد والرواة، كان في الوقت ذاته والمرحلة نفسها يُترجمُ كتاب (ت. س. اليوت).

وحين مزجَ عناد غزوان في تكوينه بين هذه الآفاق وعزَّزها بالاتصال المباشر بالغرب وبتطبيق المناهج على التراث العربي، وقدَّم للمكتبة العربية أهم ما يفيدُ من الترجمات صار صاحب رؤية خاصة، ومدرسة متمكِّنة، وهو من الجيل العراقي الذي رسم ملامح الازدهار المعرفي والمنهجي في الدَّرس الأكاديمي العربي في العراق في المراحل المهمة من تاريخ الجامعة العراقية، وكانت -حينَها- قِبلةً للدارسين من اليمنِ، ومن غيرها، ومن هنا كانت البعثاتُ تَترَى، وتنطلقُ من جامعة صنعاء إلى الجامعات العراقية لوجود مثل هذا الأكاديمي القدير وغيره، وقد كنتُ واحدًا ممن يمَّمَ عَزمَه، وحزمَ مقصدَه نحو العراق؛ كما فعل زملاؤنا د. أحمد المنصوري، ود. حيدر غيلان، ود. محمد العبيدي، ود. عبد الحميد الحسامي، وغيرهم من الذين أكملوا دراستهم العليا فيها، ولكنَّهم كانوا قد سبقوا بعام أو عامين، وشاء الله أن تكون قِبلتي العلمية بعد ذلك هي أرض الكِنانة مِصر، وكانت إرادة الله هي الخيار الذي يخفيه اللهُ لعبده ويرضاه له، وكانت -بحمد الله- الأفضل، فقد حدث سقوط بغداد الثاني عام (2003م) على يد التَّتار الجُدد، وعاد كثير من طلاب الدراسات العليا أو تفرَّقوا أو تأخَّروا بسبب تلك الأحداث، وأما بقية زملاء الدفعة السَّابق ذكرهم فمنهم من أكمل الماجستير في جامعة صنعاء، ومنهم من توقف ولم يكمل، ومنهم مَن ابتُعثَ إلى بريطانيا أو إلى المغرب العربي أو إلى مصر، وصاروا الآن أساتذةً يُشارُ إليهم بالبنان.

وكما قلتُ في بداية الحديث بأنَّ عام 1997م كان عامًا حافلًا على المستوى العام والحراك الثقافي في صنعاء، ففيه كان تأسيس (النَّادي الأدبي اليمني) مع عددٍ من زملاء الدُّفعة، وكانوا أصحابَ همَّة عالية وطموح كبير، وبقيادة الطبيب المثقف والطَّمُوح د. علي المضواحي، وكان في ذلك العام السَّفرُ إلى العراق للمشاركة في مهرجان المربد مع الزميلين د.حسين الزراعي، ود.محمد جميح، ود.محمد ضيف الله الشَّماري، ممثِّلين عن النادي الأدبي، كما شارك عن اتحاد الكُتَّاب والأدباء اليمنيين عددٌ آخر منهم عبد الكافي الرحبي، وهدى أبلان، وابتسام المتوكل، ومقبل نصر غالب وغيرهم.

كما كان السَّفرُ بعد تلك الرحلة الثقافية إلى مصر للمشاركة في مهرجان المسرح التَّجريبي مع د. محمد ضيف الله، والممثِّل خالد مشوار رئيس فرقة المسرح بالنادي، وقد توَّج تلك المناشط جميعًا -على المستوى الشَّخصي وكان الأهم- هو تعييني معيدًا في جامعة صنعاء بعد رحلةِ معاناةٍ استمرَّت لخمس سنواتٍ عجافٍ في المعاملات، والمحاولات، والمكابدات.

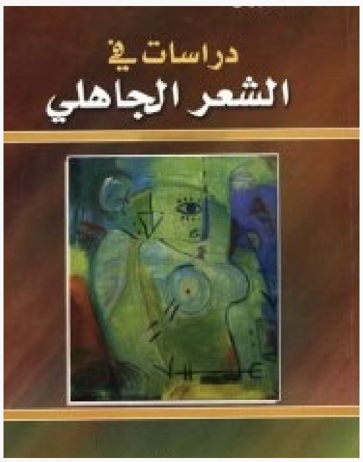
وفي العام التَّالي شاركنا في (مهرجان بابل الدولي) في العراق وأوَّل زيارةٍ حرصنا عليها كانت زيارة دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد تلك الدار العريقة التي كانت تطبعُ الدُّررَ والغُررَ من الكتاب العراقي والعربي: المؤلَّف، والمترجَم، وقد اقتنيتُ منها عددًا من إصداراتها التي كانت بالنسبة لي كنزًا ثمينًا أفادني بعد ذلك في دراساتي وأبحاثي، ومن ضمن ما اقتنيتُه كتاب أستاذنا (أصول نظرية نقد الشِّعر عند العرب).

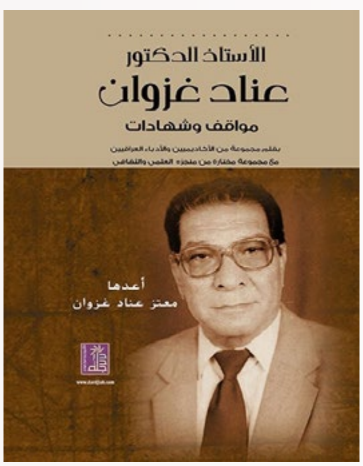
كما زرنا جامعة بغداد وجامعة المستنصرية، وفيهما التقينا بالزملاء الذين كانوا قد أوفدوا إليها وهم: د.المنصوري، ود.حيدر، ود.العبيدي، ود.أحمد الشَّميري، وكذلك قابلنا د.غيلان حمود غيلان، ود. نجاة الفقيه اللذين كانا قد أوشكا على الانتهاء من الدكتوراه يومَها، وكنَّا حريصين على لقاء أساتذتنا وبخاصة د. عناد غزوان ود.نبهان ياسين الذي درَّسنا النحو في مرحلة البكالوريوس، ولكن لم يتحقَّق اللقاء للأسف بسبب ضيق الوقت، وسرعة الزيارة، وكان يا ما كان.

كان لأستاذنا عناد الكثير من الجهود في التعليم، فعلى يده تخرَّجت دفعاتٌ كثيرةٌ ممن صاروا أعلامًا في الأدب والنقد والإبداع، كما كانت جهودُه في الترجمة بارزةً، وبالتحديد في الكتب المهمة في تعزيز المناهج النقدية أمثال كتاب (لوركا مجموعة مقالات نقدية، إعداد وتحرير: مانويل دوران)، وكتاب (خمسة مداخل إلى النقد الأدبي، تأليف: ويلبريس سكوت) وغيرها، وقد راجع الكثير من الكتب الموضوعة والمترجمة، فكانت مراجعته وافيةً تُفيد القارئ والكاتب والباحث.

قال عنه د. حاتم الصَّكر -وكأنَّه يصفه بلسان حال طلابه أيضًا-: «ولكنَّ عَمَلَهُ كزائرٍ في جامعة صنعاء أواخر التسعينيات كان الفرصة الأكبر للتعرف على سجاياه الإنسانية والعلمية لفائض وقته، وقربه من سُكناي، فتعززت صورتُه التي لم تفارق مخيلتي: جادًا،









متواضعًا، محبًّا للنَّاس بدفق إنسانيته وبشاشته وتعامله الودود مع كل ما في الحياة من مواقف، فأنتَ لا تستطيع أن تستعيد صورته إلا بابتسامته المطلَّة من وجهه المؤطَّر بنظارته، وبصوته المسبوق بضحكة صافية، وبنبرة فصيحة ذات أثر في النفس، فسرعان ما يشيع عناد غزوان المرحَ والبهجةَ في مجلسه، في قاعة الدَّرس كما في مكتبه بالقسم أو في محاضراته الأدبية ومداخلاته النقدية».

وقد تخرجت على يديه الكريمتين أجيالٌ من طلبة النقد تعلَّموا منه أولًا وقبل كلِّ علمٍ أخلاقيات الباحث، وأمانة الناقد. وقد كان أستاذنا- بشهادة الكثير من طلابه- على الرغم من شهاداته العلميَّة، ونبوغه المتفرِّد، وعلمه الغزير، وحضوره الدُّولي في مجال الترجمة مثالًا للكائن الإنساني البسيط، وأنموذجًا للتواضع الهائل الذي يجعلُه يستمعُ إلى طلَّابه بكل محبَّة، ويقدِّر آراءهم بكل ديمقراطية، ويقبلُ اختلافهم بكلِّ سعةِ صدرٍ وبُعدِ أفق، فيخجلهم بإنسانيته العظيمة، ويدهشهم بأستاذيته الحكيمة.

تعلمتُ منه (أدبية العمل النقدي) وأنَّ النقدَ فنٌّ قبل أن يكون علمًا، بل هو فنٌّ يرتقي بالفنون الأدبية الأخرى وترتقي به، فالعملُ النقدي لديه هو عملٌ إبداعي لأنَّ النقد لا يصلح للتصدِّي والمواجهة إلا بالوسائل نفسها التي يتوسَّل بها العمل المتصدَّى له، فالناقدُ المبدع هو الذي يبدع القواعدَ الجديدةَ دومًا وعن وعي وإدراك لجدارة تلك القواعد ومدى ديمومتها في الواقع الأدبي، لأنَّ (أدب النقد) لا يختلف ولا يقلُّ -في مشروع أستاذنا- عن (نقد الأدب)، ولهذا فهو يعرِّف النقد في كتابه (مستقبل الشعر، وقضايا نقدية) بقوله: «النقد فنُّ دراسةِ الأساليب وتمييزها وصولًا بها إلى تقويم فني قائم على أساس التحليل والموازنة»، ولهذا فالنقد فنٌّ يحمل أدبيَّةً تضعه بموازاة أدبيَّة النص المنقود، ويتحوَّل إلى فعل إبداعي، وليس فعلًا جامدًا يقوم على الآلية المتكرِّرة عند أيَّةِ ممارسة نقدية.

أغنَى أستاذُنا المكتبةَ العربيةَ بوافر من إنتاجه الإبداعي في الفكر والحضارة والتراث والنقد الأدبي، وله أكثر من ثلاثين مؤلَّفًا؛ موزعةً بين الدراسة، والنقد، والتأليف، والترجمة، والإبداع، وعددٌ آخر يفوقُها من الأبحاث الأكاديمية المحكَّمة والقيِّمة، نذكرُ من كتبه المؤلفة ما يأتي:

مكانةُ القصيدة العربية بين النقاد والرواة العرب، مطبعة النعمان، النجف، 1387هـ ـ 1967م.

الشعر والفكر المعاصر، سلسلة كتاب الجماهير، منشورات وزارة الإعلام، بغداد، 1974م.

المرثاة الغزليَّة في الشعر العربي، مطبعة الزهراء، بغداد، 1974م.

القصيدة العربية أصلُها وخصائصها وتطورها إلى نهاية العصر الأموي، 1978م. (باللغة الإنجليزية)

التحليل النقدي والجمالي للأدب، دار آفاق عربية، بغداد، 1985م.

الشعر ومتغيرات المرحلة، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1986م.

آفاق في الأدب والنقد، الدار العربية للموسوعات، بيروت،1990م.

مستقبل الشعر وقضايا نقدية، 1994م.

أصول نظرية نقد الشعر عند العرب، 1998م.

قراءات نقدية في الأدب العربي، 1998م.

نقد الشعر في العراق بين التأثرية والمنهجية، 1999م.

أصداء، دراسات أدبية نقدية، دمشق، 2000م.

مدخل إلى الشعر الجاهلي، 2000م.

أسفار في النقد والترجمة، دار الشؤون الثقافية، بغداد 2006.

دراسات في الشعر الجاهلي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2006م.

بناء القصيدة في شعر الشَّريف الرضي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2008م.

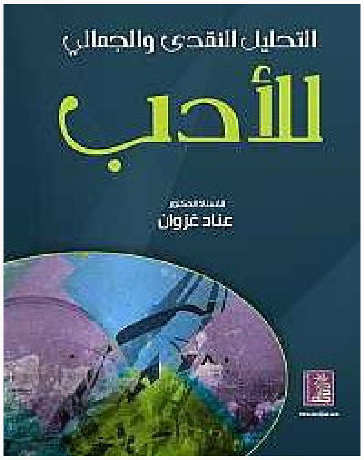
ومن ترجماته: (17)(نُقَّاد الأدب)، تأليف: جورج واتسون، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1978م، (18)(لوركا: مجموعة مقالات نقدية)، إعداد وتحرير: ما نويل دوران، ترجمة د. عناد غزوان، جعفر الخليلي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1980م، (19)(الدراما والدرامية) تأليف: داوسون، 1980م، (20)(خمسة مداخل إلى النقد الأدبي: مقالات معاصرة في النقد)، تأليف: ويلبر ستيوارت. سكوت، ترجمة وتقديم وتعليق: عناد غزوان إسماعيل وجعفر صادق الخليلي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1981م، (21)(الإحساس بالنهاية، دراسات في نظرية القصة)، 1980م، (22)(المعجمية العربية: نشأتها ومكانتها في تاريخ المعجميات العام)، تأليف: جون، هيوود، 2004م وغيره. ومن مؤلفاته المشتركة: (23) النقد الأدبي (بالاشتراك مع الدكتور علي جواد الطاهر)، (24) النقد التطبيقي، (25) تأريخ النقد العربي، (26) الأدب العربي، (27) مختارات من أدب الجاحظ، (28) دراسات أدبية باللغة الإنجليزية. (29) مرفأ الأمواج مباحث نقدية في الأدب العربي، ومن المؤلفات في المساقات التعليمية: (30) محاضرات في الأدب الإسلامي، (31) محاضرات في الشِّعر الجاهلي. وغيرها.

فصلُ الخِطَابِ

كتبَ عن تجربة الشَّاعر علي جعفر العلاق في ديوانه (فاكهة الماضي) فقال: «شاعرٌ مبدعٌ، عميقُ الثَّقافة، وإنَّ معجمه الصُّوَري يظهره شاعرًا صاحبَ تجربة عميقة الجذور بالعصر والإنسان والذكرى، إنَّ صوره الشعرية تدفعنا إلى الاعتقاد بأنَّه يرى القصيدة كيانًا فنيًّا متكاملًا وساميًا بلغته الشعرية الرمزية العالية التي تسمو على اللغة الإشارية، إن قدرته الفائقة في الجمع بين الوضوح والتجربة قد تبدو سمة فنية بارزة من سمات شاعريته المتدفقة فكرًا وإحساسًا. وهذا ما توضِّحه هذه الصور الرائعة التي استمدها بإخلاص ومعاناة من تجارب حياته ذات النَّسق الوجداني المرهف...»@د.عناد غزوان، كتاب (مستقبل الشعر وقضايا نقدية).

تَحيَّة

لكَ المجدُ يا ابنَ العراقِ المجيد
لك الخُلدُ والأمنيات
لأنَّك من دجلة الحبِّ
جئتَ ومن نبعِها والفُرات
بتاريخ أيَّامِها الزاهرات
أتيتَ من العلمِ
عشتَ مع العلمِ
تصوغُ المحبةَ من حُسنِها والثَّبات
وتَبني العقولَ بآثارِكَ الشَّامخات
لهذا غدوتَ مع الخالدينَ
وصِرتَ هُدَى العارفينَ
فحَصَّنتَ مجدَكَ ضِدَّ المماتِ..









تراجيديا الواقع العربي

سعد صالح هواش_اليمن



لإسرائيل
أن تمضي
بلا خوف
يساورها
كما شاءت
مطامعها
وحسب إرادة الحاخام

لها أن تدّعي زورًا
وعدوانًا
بأن هناك هيكلها
بضم القدس بهتانًا
وإشباعًا
لنزوتها

لها أن
تحكم الأعراب
والأغراب
والأحزاب
من يافا إلى عدن
ومن طهران للظهران
لأنّا من تواكلنا
وطبّعنا وخذّلنا ...
فأصبحنا كما الأغراب

من النيلين للبترا
منحناها
صكوك النصر
والتمكين وافيةً
بأطباق مذهّبة
من التنكيل والإجلاء

ولا نألو بأنفسنا
ونبذل
جُلّ طاقتنا
وفيضًا
من كرامتنا
بتفتيتٍ لأمتنا
شُغلنا عن قضيتنا
مضينا صوب نزوتنا
إلى تأبين قِبلتنا
ولا إجراء

و«جاري الهدم»
في الأثناء .
ندمركل مئذنةٍ
بلا استحياء
ونهتك عرض ناشطةٍ..

تفكر
أن ترى بلدًا
له أملٌ بأن يحيا
مع الأحرار
وفي منأى
من التمييزوالإقصاء

زرعنا
في دروب النصر قنبلةً
ومشنقةً مفخخةً
على خُطبٍ منمّقة
لننسف
كل من يسعى
إلى إيقاظ أمتنا
ونيل مكانةٍ عظمى

نعطّر
جوّ تل أبيبَ
إن شاءت
نطيع لها، نعم ونجيب
فتبني
ألفَ ناطحةٍ
وتعلو فوق كل سماء

لها أن تنشئ
الأبراج
ولن تتكلف الإحراج
لتحيي
عهدها المخزي
ولن تهابَ من دولٍ
من الأعداء تستجدي

فتلّ أبيب
ماضيةٌ لما ترنو مطامعها
وعازمة جحافلها
لتبني ذاتها فينا
على أنقاض أشلاء
وفيضٍ
من مآسينا

علينا أن نصبَ
الزيت في نيران قتلانا
وفوق ركام
أسرانا
ندمّركل تشييد
ولا نحتاج أي بناء
بدا مستنهضًا فجرًا
وينشر صحوه فينا

ونحن
القابعون هنا
رعاة الثورة الغراء
حماة القدس والمسرى
لها نسعى فننصرها
نؤازرها
نناجزها
فنسحقها
وتهوي أسقفٌ عليا
على الأبناء والإخوان
والآباء

لقد ضاعت مقاصدنا
وأخزتنا بوادرنا
ونسقط، بعدها جَمْعًا
بلا استثناء

سلبنا
شعبنا العربيّ
حق العيش في أمنٍ
وحق السِّلم
والإسلام
وحق الغوث

والإيواء
لنرسي الأمن في يافا...
وتلّ أبيب أو حيفا
فنُسلِمُها...
من الإزعاج
والتجريح والأعباء

ولا همٌّ لنا يبدو
سوى هدرٍ
بنا يعدو

وتأييد لأوغادٍ
وتشويه لتاريخ
تناثر كالرمادِ
هباء

لإسرائيل
أن تبدو مفاخرةً
وضاحكةً وشامتةً
بأعداء ألدّاءِ
أطاحوا هم بأنفسهم
تهاووا ثَمّ أفواجًا
بلا حشدٍ ولا إعياء

لإسرائيل
أن تدعو
رعاة العنف والإرهاب

لحفل النصر
والإطناب
عن الإنجاز
والتدمير
والإعجاز
والنصر الذي يتلى

وعن فوز لتلّ أبيب
في بغداد (معتصمٍ)
وما آلت له الشهباء
لها أن تمدح (التحرير)
وتشكر
زمرة العسكر..
من (الأحمر)
إلى (حفتر)

لها أن تحمد التحرير
في سورية الشهباء
لها أن تمنح
الزنتان ما تهوى
وترضى عن شتات الأمر
في بغداد أو صنعاء

لإسرائيل أن تشدو
وتطربنا
بنصرٍ جاوز الأرجاء

لتلّ أبيب
نصرٌ من هزائمنا
وعرسٌ
من مآسينا.
وعِزٌّ
حين تدمينا أيادينا
بتونس
كانت الأولى
وقاهرة
المعزّ تلت
فدانت للعدا حينا
وفي حلب ودير الزور
أضعنا
دمنا المهدور
مضايا تشتكي هولاً
فنالت حتفها المقدور

نجحنا
في اختباراتٍ
هي الأولى
لأعوامٍ
من التهديم
والتقتيل والتعطيل والإيذاء

تفوّقنا
بنسف الجيد
والتجديد
وأنشأنا نظام الهتك
والتشريد والإيذاء

منحنا
شعبنا المكلوم
أضغاثًا
من الأحلام
والأوهام دون حياء

ركضنا في المدى خوفًا
ننادي نرتجي
الرحمات
والفضلات الإيواء

تميزنا
بهدم الذات
والأدوات
والآلات والآلاء
بقتلٍ طال أنفسنا
وتفجير
البنى والنشء والإنشاء

تحررنا
من التنظيم (للتنظيم)
من التعليم للتسليم
إلى السفاح
والسياف فالإسفاف
كسبنا
اليوم تنكيلاً
وتجويعًا وترويعًا

نلوذ
بمن يناصبنا
عداء ينسف الدينا
فنستجديهم الرحمات
والصدقات والإيواء

نعم...
نسعى لثورات مثيرات
لبلبلةٍ
بغير هدى
ولا دينٍ
عسى نُهدى
لأحسنها
نحطم جُلّ قوتنا
ونهدرها بلا تقوى
بأيدينا بكل غباء

ونبحث دائمًا عنها
نراهن أن نصافحها
نراها تنكر الأهواء
والعملاء والضعفاء والدينا

لأن النصر للأقوى
فلا قُطر
ببلداني غدا أقوى...
من البحرين للحمراء
إلى سورية الشهباء

فقرطاج إلى البيضاء
تداعى كل بنيان

تحطم
حصن بغداد... بدايتها
تهاوت ليبيا العظمى
تقهقر نصر أكتوبر

تداعى أمر مصر النيل
وسودان بدا أوهى
وأما تونس الخضراء
لا (المرزوق) مرزوق
سوى بإضافة الأعباء

وتغدو ليبيا لهبًا
وتضحى ليبيا شوهاء

ولبنان
يذوق الويل والترويج
والتهويل
ومن فرطٍ
من الأهوال والأغلال
والأرزاء

ومسقطنا الذي بعُمان
قرارات حوارات

ومؤتمراتنا فيها
تآمرزمرة الأعداء
لأجل تبادل الأهواء

ترى عمّان في الأردن عاجزة
عن التصريح في الأنباء
كأن الأرض خاوية
من الأفعال والأقوال
والأسماء

مقابلة خاصة مع (يسرى عباس)
كاتبة سيناريو مسلسل (سد الغريب) ..



تعدّ الدراما واحدة من أهم أنواع النصوص الفنيّة والأدبيّة التي يتم تمثيلها، وإعادة صياغتها، وترجمتها إلى أعمال فنيّة أخرى غير مكتوبة بل مرئية أو مسموعة كأفلام السينما أو المسلسلات التلفزيونيّة، أو الحلقات الإذاعيّة، أو المسرحيات ولزمن كبير كانت الدراما مقصورة على الرجال فبرزت أسماء لامعة في كتابة القصة والسيناريو واحتكر الرجال هذا الفن ومايزالون إلا أن هناك شخصيات نسائية على المستوى العربي والدولي استطاعت أن تزاحم في هذا المجال وتنجح وتضع اسمها بأحرف من نور في هذا المجال الابداعي .



حاورها/ زكريا الغندري

وفي اليمن التي تشكو من ضعف الكتاب في مجال الدراما وندرة الإنتاج الدرامي وميول السيناريوهات المكتوبة إلى واقع الملهاة والإضحاك الذي قد تختفي منه القيمة والهدف برز من وسط هذه العتمة يراع متدفق كالمطر وفكر يحلق في خيالات واسعة من الجذب والتشويق ، استطاع أن يجتاز حاجز الزمن وموانع الاحتكار على يد فتاة يمنية في بداية الشباب ، روائية تشق طريقها نحو الأضواء بنجاح ملفت وكبير وتكتب في عالم الكبار مشاهد معقدة وحبكات درامية تأخذ الأنفاس ، بين العقدة والحبكة والتميز والإبداع .

اليوم نسلط الضوء على هذه الشخصية الإبداعية في مجال الكتابة الدرامية القادمة من ريف محافظة المحويت والمتأثرة بمواكب الجمال الإلهي الذي سكب على أرجاء هذه المحافظة الفاتنة ،

يسرى عباس كاتبة روائية من ريف محافظة المحويت مديرية الخبت

ارتبط اسم يسرى عباس بمسلسل سد الغريب المسلسل الشهير الذي كان حديث المشاهد اليمني طيلة شهر رمضان الفائت لما حققه من متابعة لاقت صدى عند كل المشاهد كون المسلسل وجد في ظروف استثنائية ولينقل الدراما اليمنية من فترة الركود إلى القمة خصوصا بعد أن احتضن المسلسل أبرز كبار نجوم الفن الدرامي اليمني كنبيل حزام ويحيى إبراهيم ومحمد الحرازي وأمل اسماعيل ونوال عاطف ونجيبه عبدالله وآخرين من نجوم الدرما اليمنية .

وفي هذه المساحة من الحوار نتعرف والقاريء الكريم على كاتبة المسلسل وصاحبة أبعاده الدرامية في حوار دافيء أجريناه معها وبين أيدينا الكثير من الأسئلة والشوق لمعرفة هذه التجربة الناجحة ..

بداية ..أستاذة يسرى مرحبا بك كما قلت في مقدمة الحوار ارتبط المشاهد هذا العام بسد الغريب الذي أيضا ارتبط بك كونك كاتبة سيناريو المسلسل ، السؤال الذي أحاول الوصول إليه في بداية حواري

من هي يسرى عباس باختصار؟

أنا يسرى حسن عباس من محافظة المحويت .

ولدت في منطقة الواسطة في مديرية الخبت، المنطقة التي أنتمي إليها وأحبها جدا وهي فخري لأني قضيت فيها طفولتي و خلصت دراستي الثانوية،

يسرى بنت تحب العمل و شغفي النجاح وأحب الحياة مثل كل الناس ، أحب مجالي و مقتنعة وراضية بحياتي

أحب أهلي جدا وفخورة بهم وهم أيضا فخورون بي.

وقد استطعت أن أحقق جزء من أحلامي وسأسعى لتحقيق ما تبقى منها



كيف تعلمت يسرى عباس السيناريو وهي درست فيزياء في كلية التربية؟

أخذت أكثر من عشرين دورة تدريبية وفنية وورشات عمل في مجال السيناريو وصناعة الأفلام والإعلام والتقديم والإخراج ...

ولو كان لدينا قسم مختص في السيناريو في اليمن لكنت درست لكن حتى كلية الإعلام لا يوجد فيها دراسة السيناريو .

الحمدالله اجتهدت واشتغلت وحققت الكثير

في رأيك ما الذي يشكل تحديًا أكثر؟كتابة سيناريوهات بالكامل، أم المشاركة في الكتابة أم المعالجة الدرامية للأعمال الأدبية وتحويلها إلى أفلام أو مسلسلات؟

أكيد طبعا كتابة السيناريو كاملا .

والمشاركة في الكتابة فيها إيجابيات من حيث تعدد الافكار ووجهة النظر و تقليص الزمن في نفس الوقت ممكن يلخبط العمل

الشيء الذي يقلقني في المشاركة هو أنني أتحمل الجزء الأكبر من العمل وهذا بعد تجربتي مرتين في الكتابة مع فريق يمني وايضامع فريق عربي .

معالجة النص مسؤولية كبيرة لأن أي غلط مر على المعالج فهنا تكمل المشكلة لأن السينرست ربما لا يركز على قصور في النص وهذا هو دور المعالج .

إذا قارنا بين كتابة سيناريوهات الأفلام والمسلسلات من وجهة نظرك أيهما يعطيك مجالا أكثر في الحرية ولماذا؟

لابد من أن تكون حريتي مطلقة في كل عمل من أجل الإبداع حتى لو كان فيلم لدقيقة واحدة ولكن المسلسلات هي أكثر شيء يكون عند الكاتب مساحة من الحرية والبناء أيضا .

هل يوجد أعمال أخرى تكتبينها





حاليًا ؟

نعم يوجد

مثـل ، أو لاتحبيـن الإفصـاح عنهـا بالوقـت الحالـي؟

لا أريد الإفصاح عنها حاليا لأسباب خاصة بي

مـن هـو مصـدر الإلهـام لـك أثنـاء كتابـة سـيناريوهاتك؟

أحسـاسي، ومشـاعري، و الهـدوء ، و المطـر ، و كـوب مـن الشـاي، و مقطوعـات موسـيقية .

هِـل فكـرتِ فـي كتابـة الروايـات أيضـا؟

حاليا لا .أركز كثيرا على السيناريو

هـل فكـرت فـي العمـل فـي مجـال الإخـراج أو الإنتـاج؟

حاليا لا .كما قلت أركز على كتابة السيناريو

مـا الـذي جذبـك لكتابـة سـيناريوهات المسلسلات؟

الـذي جذبنـي المنافسـة بـين الأعـمال العربيـة والعالميـة و تهريـج الدرامـا اليمنيـة .

ماهو أول عمل لك؟

قصة أشواق وأشواك ظهر في عام 2009م

فـي صغـرك، مـا هـي الأفـلام أو الروايات التـي ألهمت شـغفك الإبداعي؟

قصـص أدهـم صـبري و رأفـت الهجـان و غيرهـا مـن القصـص العربيـة والعالميـة المترجمـة . بالإضافـة كنـت أشـاهد درامـا سـورية ومصريـة وكويتيـة فتحمسـت للكتابـة .

فـي ظـل سـوق الأفـلام المحـدود اليـوم، بالنسـبة لكتـاب السـيناريو الجـدد وغيـر المعروفيـن، مـا هـي أفضـل طريقـة للترويـج لأعمالهـم؟

عـدم التعـب و الضيـق وعـدم تحطيـم الـذات والاسـتمرار والتواصـل مـع الـكل و تطويـر الـذات في القـراءة والكتابـة والمشـاهدة .

هـل لديـك نصيحـة لكتـاب السـيناريو الشـباب؟

أهـم شيء أن لا يصـاب بالإحبـاط أو يقـول أن مالـه حـظ .

مـا هـي أفضـل وسـيلة تسـاعد كاتـب السـيناريو علـى بنـاء شـخصيات دراميـة باحترافيـه؟

تفكـيره الدائـم و الشـغف ووجـود الفكـرة السـديدة

أثنـاء كتابـة السـيناريو، مـا الـذي يشـكل تحديًـا بالنسـبة لـك: الحبكـة أم الشـخصيات أم الحـوار؟

بناء الشخصيات و مساراتها .

هذا أكثر ما يمثل تحديا في كتابة السيناريو

كـم عـدد المسـودات التـي تكتبيهـا قبـل الانتهـاء من النسـخة النهائيـة ؟

أشواق وأشواك مسودتان .

أمـا سـد الغريـب 6 مسـودات الحلقـات العـشر الأولى فقـط أمـا العـشر الوسـطى والأخيرة لم يكـن هنـاك مسـودات .

نهايـة مسلسـل سـد الغريـب ..هنـاك مـن يراهـا كانـت نهايـة مقنعـة بينمـا هنـاك مـن يراهـا العكـس ،فالغمـوض الـذي اكتنـف اللحظـة الأخيـرة عـن نهايـة الظلـم لـم تكـن واضحـة هـذا ماجعـل المشـاهد يتقبلهـا كنهايـة معقولـة وبنفـس الوقـت مفتوحـة قـد تكـون لهـا جـزء ثانـي .. فهـل هـذه النهايـة المعقولـة لمسلسـل عـاش المشـاهد أحداثـه القويـة يبشـر ان هنـاك جـزء ثانيـا ..؟

لا أسـتطيع الجـزم إن كان هنـاك جـزء ثانيـا لسـد الغريـب ، مخـرج العمـل و دوت نوشـن هـم أعلـم بالأمـر منـي.

كيف تتغلبين على قفلة الكاتب؟

أتراجـع إلى الخلـف خطـوة ثـم أحـاول أخـذ راحـة سـاعة ممكـن أبـكي، أكتـب، أصـلي، أنـام أحـاول وأتغلـب عليهـا في سـاعات قليلـة لأني لا أحـب أي شيء يعكـر مزاجـي . وأنـا أحفـز نفـسي بنفـسي .

فيمـا يخـص المـرأة، مـا الأهـداف التـي ترغبيـن فـي تحقيقهـا أو الموضوعـات التـي توديـن التركيـز عليهـا مسـتقبلاً؟

في أعـمالي القادمـة سأضع أكثر تركيـزي عـلى المـرأة و ربمـا سـأخصص عمـل للمـرأة .

مـن وجهـة نظـرك، مـا هـي الصعوبات التـي تواجههـا المـرأة فـي مجـال الكتابـة فـي اليمـن ؟

أولا: تواجه التقليل والتحجيم كونها أنثى .

ثانيا البعض تفكيرهم سلبي كون الفتاة كاتبة .

ثالثا لا يوجد دعم للمرأة في هذا المجال .

سـبق ليسـرى وعملـت فـي الكتابـة مـع شـركات عربيـة.. هـل مـن الممكـن أن تحصـل يسـرى علـى فرصـة عمـل فـي الخـارج ؟ علمـا أن الدرامـا اليمنيـة بحاجتهـا ؟

نعـم عملـت مـع شركات ليسـت يمنيـة والحمدالله اسـتفدت كثـيرا و خاصـة التعامـل الطيـب والأجـر الجيـد

الدرامـا اليمنيـة بحاجـة يـسرى وأنـا أيضـا بحاجتهـا، ولكـن لـن أفـرض نفـسي عـلى شركات أو قنـوات يمنيـة يكفـي مـا عشـته قبـل عـشر سـنوات فقـد عانيـت كثـيرا وأنـا أقـدم أعـمالي .

ولكـن إن لم اجـد فرصـة في بلـدي تشـبه أفـكاري وتغنـي عـن حاجتـي فمـن الممكـن أن أكتفـي بالعمـل في وطنـي، ولكـن إن كان العكـس فأكيـد الجهـة التـي تأخـذ عملـك وتشـتريه وترغـب في العمـل معـك . فأكيـد تسـتاهل أن تذهـب إليهـا أينـما كانـت .

يسـرى ! كلمـة أخيـرة لقـراء مجلـة أقـلام عربيـة؟

أقـول لهـم: يجـب أن نلتـزم جميعـا بالحجـر الصحـي وأن نتبـع كل سـبل الوقايـة وندعـو اللـه لأنفسـنا و كل مـن حولنا،ونسـأله أن يزيـح عاصفـة كورونـا، والحـرب والصراعـات و نخـرج مـن 2020 عـلى خـير،

وإذا أطـال اللـه بعمـري فسـوف أقـدم عمـلا ممتـازا، ينـال إعجـاب الجميـع، بـإذن اللـه .

أتمنى للجميع الصحة والعافية .

وشـكرا جزيـلا لـك أ/ زكريـا الغنـدري، ولمجلـة أقـلام عربيـة

شـكراً كثـيراً لـك أسـتاذة يـسرى عـلى إتاحـة الفرصـة لنـا بإجـراء هـذا اللقـاء الماتـع ، ونتمنـى لـك التوفيـق والنجـاح..



الملاك السوداني ياسين

حميد الرقيمي _اليمن

قصة حقيقية عشتها في السودان:

عندما وصلت إلى السودان أول مرة قبل حوالي ثلاثة أعوام من جبهات القتال التي شكّلت شخصيتي بكل مافيها من صلابة وهشاشة، رأيت لحظتها الخرطوم فردوساً هادئاً غير مشوه بالحروب ولغة العنف، كنت قد فقدت الكثير من أصدقائي في الجبهات، ولم يكن يمر أسبوع إلا وأنا أحمل عبراتي من جديد إلى حيث تحتضنهم القبور لنملأ قبوراً أخرى بأجسادٍ تأبى أرواح أصحابها أن تغادرنا، والحق لقد وجدت في الخرطوم ضالة الإنسان الطافح بالغيض والهارب من ملامح الواقع الدامية، استقبلني في المطار أعزاء على قلبي، وكنت بين الحين والآخر التفت إليهم وأقول بصوتٍ متدهج تأملوا السكينة هنا كيف تسير في شوارع هذه المدينة رغم صخب مركباتها، كان هذا القول يخرج من فوهة الحرب التي ظلت على أبواب قلبي مفتوحة بلهيبها وقذائفها، ذات ليلة خرجت من مقهى جلست فيه مع بعض أصدقائي بعد فراق طويل ظلّت الحرب جاثمة بيننا حتى التقينا في قلب الخرطوم، وقفت على أطراف الشارع، لم أكن حينها إلا كقشة تصارعها الرياح دون أن تجد مرساها الهادئ، مرت حينها ذكريات وتفاصيل وأشياء كثيرة أخرجتها من دهاليز الماضي تلك الجلسة الجميلة التي تبادلنا فيها حكايات عدة وسرحنا في سمائها نفتش عن ذواتنا المفقودة، كنت أتأمل المارة وبلادي تراقبني من خلف أعينهم، أردت معانقة كل سوداني يمر من جواري دون أن يقول شيئاً، دون أن يتذمر من مشردٍ أتخذ بلاده المتهالكة بجوعها وفقرها مسكناً ووطناً، مرت بضع دقائق وأنا على هذه الحالة حتى خرجت من أحشاء شرودي لأفرش يدي أمام مركبة حديدة صغيرة ، تستخدم في نقل الركّاب بين شوارع وأحياء الخرطوم وتسمى "ركشة" وقف صاحبها، شابٌ في منتصف العشرينات ، هكذا قدرت عمره من خلال ملامحه، بشرة سمراء داكنة، حليق الذقن، تحتل تقاسيم وجهه بعض الندوب التي تشعر وأنت تتأملها بأن صاحبها خاض معاركاً مع الزمن القاحل حتى صار بهذه الهيئة الصلبة والقوية، كنت أتوقع بأنه شديد المعاملة وصعب المراس، طلبت منه أن يأخذني إلى حيث أسكن، بالكاد فهم طلبي وأنا أحاول توضيحه باللهجة السودانية وكان بين الحين والآخر يمسك على ضحكته حتى تكاد تخرج من عينيه، وربما حينها عرف بأنني مستجد في بلاده، ركبت وبعد دقائق سألني بهدوء عن الحياة في السودان ومتى وصلتها وتفاصيل أخرى دائماً ما يسردها لنا السودانيون بلطفٍ صادق ونقي، أسعدتني هذه اللحظات وقلت في نفسي لابد من أن أتعرف على السودان أكثر عبر نافذة هذا الشاب اللطيف، ناديته بعد أن عرفت اسمه، ياسين أنا يمني ولا شك بأن لليمنيين مكانة خاصة وعظيمة عندكم ، قال نعم ، ليس فقط اليمنيين بل كل الجنسيات ولكنكم أقرب إلينا وهذا ما يميزكم عن البقية ويجعلنا نشعر بالألفة معكم دون حواجز أو مصاعب، وأخذ يشرح لي عن التاجر اليمني الذي كان يعطيه حلوى العيد بطيب خاطر، قلت له: يا عزيزي أنا جئت قبل يومين، في اليمن الحرب أكلت كل شيء ولم أجد بلاداً مفتوحة لنا دون تأشيرة أو فيزة إلا السودان، لا أملك هنا مسكناً ، حتى إنني الآن لا أمتلك قرشاً واحداً أستطيع به دفع أجرتك، وأتمنى أن تعفو عني وتقدر حالتي إذا ممكن.. لقد كنت حينها متزن وأتحدث بجدية مع ياسين، وكان هو ذاهلاً يقود المركبة وعيناه مفتوحتان لا ترمش أو تغمض لحظة، شعرت وكأن كل جوارحه وقفت فجأة أمامي تُخرج من فمي الكلمة تلو الكلمة، والحرف تلو الحرف، رد مواسياً "ولا يهمك" لم يقل بعدها شيئاً سرحنا في صمت، ليس لأنني خيبت ظنه في أجرته التي يخرج ليلاً من أجلها متحملاً أتعاب السهر ومثقلات الحياة اليومية التي تعينه وأسرته على البقاء، لقد شعرت بأنني حينها أتحدث بلسان كل مشرد في هذا العالم، وشعرت به أيضاً كما لو كان هو المسؤول الوحيد عن هذا البؤس الذي تقطر من فمي باكياً وحزيناً، كسرت الصمت بطلب آخر "أنا أشعر بالجوع يا ياسين ، هل تعشيت" قال بإن أمه وزوجته واخوته ينتظرونه كل ليلة للعشاء، وقال لي بإمكاننا أن نروّح الآن ونتعشى في البيت ، اعتذرت وطلبت منه أن نتعشى في مطعم على حسابه، رد بصوت شعرت به يخترق قلبي عطفاً وصدقاً، لا عليك نأخذ لك سفري من أقرب مطعم، وما هي إلا ثواني ونحن على أبواب المطعم ، أعطاني مبلغاً معيناً، نزلت مسرعاً أخذت عشاء لي وله دون أن يعرف، رجعت إليه قلت له الفلوس لم تكفني أعطاني مبلغاً آخر، ونحن في الطريق تحدثنا كثيراً، كان يبدو على صوته مزيج من السعادة والحزن، سألني عن طبيعة عملي قلت له لا شيء ولكنني مضطر أشتغل هنا حتى أستطيع توفير حاجاتي للبقاء على قيد الحياة، عرض عليّ عرضاً أهتزت له كل جوارحي وهو يقول" هذه الركشة تبعي وحدي، نشتغل فيها معاً، نتداول الصباح والمساء، أيضاً معنا غرفة في البيت تعيش معنا، ولا يهمك أعرفك على شوارع الخرطوم وإذا خائف من السواقة أعلمك رايك شنو؟" كان كل حرف من حروفه يتوغل في قلبي، يفترش على حدقات عيني، أجدني إنساناً وأجد فيه الإنسانية كلها، وصرت أهم كيف لي أن أصارحه في الحقيقة بعد هذا كله، لم أستطع الرد، أكتفيت بالصمت، لكنه على عكس ذلك، ظل يفرش لي فردوسه الخاص كما لو كنت من رحم أمه وأهل ديرته، سواعده كانت تقف على أبواب حريقي، يخمد الأولى ويحترق بدلاً عني في الأخرى، تحولتُ إلى دمعة كبيرة في قلبه، إلى ندبة نازفة، إلى رعفة مرتعشة في روحه ، وهذا كله بقدر ما أسعدني ، جعلني أتوسل سهولة لحظة المصارحة، قلت في نفسي لقد أقترفت بغباءك يا حميد جرماً إنسانياً كبيراً، لم يتوقف حتى وصلنا ، نزل من على المركبة يسلّم عليّ ويودعني، أعطاني رقمه ونبهني بحرصي على نفسي، قلت له أنا هنا مع شباب يمنيين، قال إذا تحب نروح البيت الآن ما في مشكلة، احتلني الصمت مرة أخرى، عاد إلى مركبته وهو على وشك الرحيل، اقتربت منه وفمي يرتعش، أصابعي على جيبي بالكاد تقبض على ورقة المال، لم أجد أي مخرج، بدأت معه من جديد ، أثني على السودان، وكنت بين الحين والآخر أجلد نفسي بقوة على هذا الموقف، ولم أجدني إلا أنا أقبل رأسه وأطلب منه العفو ، لم يفهمني حينها، ظن بأنني أشكره، أخرجت المال من جيبي ، وقلت له ياسين كنت أمزح معك، سامحني، وليتني لم أقلها، ليتني بقيت على حماقتي الأولى دون أن أراه يبكي ويجعلني على وقع دموعه أهذي بدموعي وصوتي، كان معاتباً غاضباً، شديد القسوة عليّ ، مرت دقائق ثقيلة، تمنيت لو تلتهمني حينها الأرض، لم أكن أعرف ماذا أفعل وكيف أتصرف، قلت له هذا حساب مشوارك وهذا حساب العشاء الذي اشتريته لي ولك، قذفني بكل ما أعطيته وهم بالذهاب ، قبضت عليه مرة أخرى وحاولت معه حتى تفهم موقفي وبالكاد قبل بأخذ الفلوس، رحل ياسين وبقيت أنا في الشارع ، لا جالساً ولا قائماً، كنت بعيداً عني، شعرت بنهر النيل يسري في عروقي وقلت هذا موطنك أيها الإنسان، هنا تكمن رحمة البشرية وهنا تنمو عظمة الكرام، مرت الأيام وكنّا على تواصل، نلتقي تارة على مائدة يمنية وتارة أخرى على مائدة سودانية ، ذات يوم وصلني إتصال منه في وقت متأخر من الليل، قال لي زوجتي في المشفى للولادة، أريد منك مبلغاً بسيطاً وسأرده لك في أقصر وقت، حينها شعرت بسعادة البشرية كلها ترقص على قلبي، لبيته وأعطيته المبلغ، لم أفكر أبداً إن كان صادقاً أو مخادعاً، بقيت على نشوة السعادة حتى جائني بعد إسبوع، رأيت فيه فردوس السعادة، وكأنه في خلق جديد، مبتسماً متأنقاً سعيداً، مركبته تضج بالموسيقى وسعادته بالكاد تحتويها الأرض، قال لي الحمدلله جتني بنت وتمنيت لو كان ولداً حتى إسميه حميد، شكرته وعانقته بصدق وفرحت له من أعماق قلبي، بعدها قال لي بصوت موسيقي عجيب "يمان يا زول يمان" لم يترك لي فرصة للاستسفار حتى قال إسميتها يمان، رأيك شنو يازول؟؟

وما حدث بعدها يفوق الوصف والسرد وكل قول.

لهذا أحب السودان أرضاً وإنساناً

هل كان ذنبي؟!



مقبولة عبد الحليم - فلسطين

هي نظرةٌ من مقلتيك تُريقني
عطرًا على درب الهوى
يا من له عشقًا
قطفتُ الورد ثم نثرتهُ
في جنةِ الأحلامِ والفرح السَعيد

أوما عرفتَ بأنها روحي إليك وهبتُها
ونسيتُ عمري في خضمِّ عيونك الولهى
وذابت في السنا شمسي
لتشرق من سنا عينيك
شمسًا من جديدْ

أوما عرفتَ بأنني من مقلتيك أُطلُّ للدنيا
أراها طفلةً تصحو على لحني ولحنكَ
كيف أغلقتَ النوافذَ
كيف أطفأتَ النشيد؟

أنا ما عرفت بأنني ماضٍ يروح بلحظةٍ
ليغيب عن عينيك
عن شفتيكَ
عن فرحٍ تغلغل في حنايا الصدرِكان
وكان كالفرحِ المغنَّى ألفَ عيد

عهدًا تظلُّ قصيدةً وعلى لساني
كلما دندنتُها رقصتْ تباشير الفؤادِ ورفرفت
هل كان ذنبي أن قلبي قد هفا
وهو الذي قد كان في صدري العنيد؟ !!

غدًا أفضل



صلاح عبد الحميد - فلسطين

_ غدًا أفْضَل
_ غدًا أفْضَل ؟!
وَأزْهارٌ تُرَوّيهم أيادي الْمَوْتِ
هل يُعقَلْ ؟!
تَضيعُ حَياتُهم عَبَثا
ولا أحَدٌ هُنا اكْتَرَثا
كأنّ المَوْتَ أصبَحَ عادَةً تُقْبَلْ
كَأنَّ الحُزنَ والأوْجاعَ باتَتْ
مِن فَرائِضِنا
صَلاةً لا غِنًى عَنْها
زكاةً نَحنُ نَدفَعُها
كأنّ حَياتَنا أضحَتْ
بلا طَعمٍ
بلا شَكلٍ
بلا لَوْنِ
وأنّ العَصرَ نَحياهُ
بلا أمنِ
بلا أمَلٍ يُضيءُ العَتْمَ داخِلَنا
يَبَدِّدُ كل امنيةٍ بأنْ نفرَح
كأنّ الشّمْسَ لم يُحسَبْ لها
مَطرَح
ولمْ تُخْلَقْ لهذا الكَوْنِ .. ما
نَفْعَل ؟!

هوَ العَرَبيُّ مَوْسومٌ بإرهابِهْ
هوَ العَرَبيُّ يَنْمو الْجَهْلُ في
طَيّاتِ أثوابِهْ
وَيَغفو الْحِلْمُ مرتاحا
يَثورُ الظُّلمُ في دَمِّه
لِأتفَهِ عِلّةٍ تَطفو
ولا يَرحَلْ
أيَبْدو أنّنا كنّا
رَضَعنا الْحِقْدَ والأضْغانَ
مُنْذُ السّاعةِ الأولى لِمَوْلِدِنا ،
وَمُنْذُ نَهارِنا الأوّلْ ؟!

هُنا الْغابُ
فأهْلًا بالّذي يَأوي بهذا
الْغابِ مَعصومًا عن الذّنْبِ
فإنّ الْغابَ لِلأقوى
وإنّ الْغابَ لِلأقسى
وإنّ الْغابَ لِلأرْجَلْ

دَعوا الثّكْلى بأدمُعِها
تُحاسِبُكُمْ .. تُقاضيكُم
فهذا الدّمْعُ حينَ يُراقُ بَتّارٌ
كَسَيْفٍ صابَ في مَقْتَلْ

فلسطين



مفيد قويقس
- بركا - فلسطين

فلسطينُ لا وعدٌ سلاك ولا عهدُ
ولا ملّ لحدّ من هواكِ ولا مهدُ
تربّعتِ فوق الدهرِ شعبًا وموقعًا
وشمسًا تعادى تحتها الحرّوالبردُ
فلسطين ما عقّ البنون وكم سموا
بعشقٍ تساوى عنده الجمع والفردُ
فأنّك بحرٌ لا تجفّ مياهُهُ
إذا ما اسْتقرّ الموج فيه ولا يبدو
فليس لبحرٍ أن يَمِلَّ مقامَهُ
إذا شدّهُ جزرٌ وقلّ به المدُّ
فلسطين ما زال المحبّون مثلما
عهدت، ندامى أدمنوكِ وما ارْتدّوا
ألا أنت إسمٌ فاعلٌ ومضارعٌ
به حركات الدهرليس لها حدُّ
ومملكةٌ للحبّ أنتِ وللإبا
ومن ثورة القسّام ثوّارك امْتدّوا
ولولا سنا كوفيّةٍ عُرِفتْ بهم
لما ميّزتهم عن جماعاتها الأسدُ
فلسطين أضناك الزمان بخُدعةٍ
وسطرٍبه اسْتقوى على ضادك الضدُّ
فما لدخول القدس كانت وصيةٌ
بما جاء، إذ قال ادْخلوها، ولا وعدُ
فما هو إلّا وعد بلفورهم لهم
وأوهامهم في كلّ أرضٍ لها شدّوا
ألا لمْ يزل للقدس وجهُ عروبةٍ
نقبّلُهُ خدًّا، ونحن له خدُّ
ترقُّ بيوت القدس حين نزورها
ويهفو إلينا من نوافذها الودُّ
بأحجارها شوقٌ وعطف أمومةٍ
ونحن يتامى نحو أحضانها نعدو
فلسطينُ بعض العشق يولده الأسى
وبعض الأسى مولوده الصبروالكدُّ
تفرّعتِ في الأرض انْتظارًا وموعدًا
وأصبحتِ رمزًا للحداد لمَنْ حدّوا
دنا منكِ قلب الحرّحتّى كأنّما
مسافة بُعدٍ عنكِ ليس بها بُعدُ
وكم منْ شهيدٍ في ترابكِ قد ثوى
تسابق لِاسْتقبالِهِ المجدُ والخلدُ
فلسطينُ إنّ الدهرذو دُوَلٍ وما
تضيعُ بلادٌ ذُخرُ أبنائها الرشدُ

نفحات من الشعر الشعبي



الأدب هو تعبير عن حقيقة وواقع إنسانيين، وهذا ما جعله سجلاً لما نلاحظه ونختبره ونفكر فيه أو نشعر به، ولهذا فإن معظم النصوص الأدبية-شعراً ونثراً- قيلت في مناسبات مختلفة، ينضوي تحت هذا الحكم جميع الفنون الأدبية، ومنها الشعر الحكمي الذي هو نتيجة تأمل الشاعر في نظام الوجود وأخلاق البشر، واستخلاصه الفكر والعبر والمواعظ*1*

وليد المصري - اليمن

أغراض وأهداف الشعر الشعبي

لاتختلف أغراض وأهداف الشعر الشعبي عن الشعر الفصيح إلا أن الشعر الشعبي ومن خلال حضوره البارز في مشهد الحركة الثقافية العربية بشكل عام يعتبر أكثر قرباً الى الناس من حيث تناول مختلف قضاياهم والتعبير عن قناعاتهم وتلمس همومهم.

ويتمتع ايضاً بالثراء الكبير من حيث تعدد ألوانه وتنوعها ومن هذا المنطلق يزخر بأغراض وأهداف وخصائص وفيرة سبق وأن تطرقنا لبعضها وسنختار في هذا العدد واحدا من هذه الأغراض وفي كل عدد ايضاً سيكون موضوعنا منحصر حول غرض من أغراض الشعر الشعبي التي يفوق عددها خمسة عشر غرض حسب تصنيف بعض الكُتاب .

قصيدة الحكمة والموعظة والنصح

يعتبر شعر الحكمة والموعظة في الشعر الشعبي من أهم أغراضه إذ أنه لم يأت من فراغ بل جاء من تجارب حقيقية صادقة عاشها الشاعر، وعصرته تجاربها، وتعلقت في وجدانه وسنختار أحد الشعراء، و نماذج مختصرة من أشعاره في هذا الجانب..

الشاعر عبدالرحيم قايد التويتي

من مواليد عام 1945م قرية الريامي عزلة التويتي مديرية السدة محافظة إب.

توفاه الله بتاريخ 20/فبراير/2018م

يعد من رموز الشعبي في اليمن ويلقب بـ شاعر اللواء الأخضر. كتب الشعر في سن مبكرة، أحيا الكثير من الأمسيات الشعرية والمهرجانات الوطنية داخل الوطن وخارجه وله أكثر من خمسة دواوين تحت الطبع بمختلف الأغراض الشعرية ولم يصدر له إلا ديوان موسوم بـ(من قبر الأحياء)*٢*والذي كتب عن إصداره الدكتور عبدالعزيز المقالح في عموده الأسبوعي بصحيفة الثورة قائلاً:-

(الشاعر عبدالرحيم التويتي من الشعراء المبدعين المتمكنين من الشعر الشعبي ومقوماته اللغوية والعروضية. ولا أدري لماذا اختار لديوانه عنواناً متشائماً هو (من قبر الأحياء)، وهو عنوان قصيدة كتبها وهو نزيل سجن دار البشائر، بعد أن جمع بعض قصائده الوطنية في شريط لم يعجب بعض المتنفذين).



نماذج من أشعاره

نصائح

يقولها ناصح مِن الدهر إنتصح
يا بخت من يسمع نصيحة ناصحه
هذه نصايح من عمل فيها نَجَح
إن طبق العَشر الخصال الناجحه
الاوله يا صاح وسِر المصطلح
لا تأمن الباري فعينه شارحه
والثانيه بالصبر واجه من طَفَح
عند الغضب والمعتذر لك سامحه
من كان ذا قُدره على غيره صَفَح
عفوك مع القدره تجاره رابحه
وابعد عن المغرور واحذر من شَطَح
فالكِبر لا يعلو برتبه طامحه
بل من تواضع زاد قدره وارتجح
إن المعالي بالعقول الراجحه

أسأل مجرب

عبد الرحيم قال عندي تجربه
واسأل مجرب ولا تسأل طبيبْ
خليك معايا دقايق وانتبه
واسمع نصيحة نصوحك يالبيبْ
إبعد عن الفسل واحذر تقربه
حتى ولو كان من أصلك قريب
لا تستشيره ولا تِستصوِبه
الفسل يخطي برأيه مايصيب
ليله نهاره وصبحه مغربه
عند الحضا يعتذر لك أو يغيب
والبُخل دينه وقِبلةْ مذهبه
ولو سألته عن أسمه مايجيب
مَن طبعه البُخل لا تغتربه
لو كان شيخ المشايخ والنقيب
يظهر بصوره هزيله مجدبه
شايب وما قد بلغ سِن المشيب
وان جيت بيته فتح لك مَحْسِبهْ
يشكي ويلعن لحظّه والنصيب
لحمةْ عياله بطاطه مِعطبهْ
وهو مغنِّم وتاجر بالحليب
واللحم والفاكهه ماتعجبه
يمِرفُمّه إذا ذاق الزبيب
إن ودف القرش لاَ ايْده يعصبه
واخفاه بحقوَيْه من تحت العسيب
إطمس بيانه وشطّه وإشطبه
وان مات فاحرِق على قبره كَرِيب
والجيد عِزّه نعم واعتزبه
عند النوايب لصوتك يستجيب
ضُمّهْ لصفّك وحاول تكسبه
بيته مفرَّش لوافد أو نسيب
يستقبل الضيف ويكثِرْ مرحبه
واعطَى الاِشاره إلى إبنه نجيب
يخرج ويرجع بكبدا مِثْرِبه
ورَشرَش الضيف في عنبر وطيب
ومن سمع جا ومن جا بشّ به
أهلاً وسهلاً تفضل ياحبيب
من يهتري به يلبي مطلبه
فوراً ولو قالوا الموقف رهيب
ما يستهيبه ولا يسترهبه
ما يرجع الخلف لو باع العسيب
يعدي ويبدي وحرك موكبه
وانهى القضية رضا ولا غُصيب

الهوامش

١-من مقدمة الاديب عبدالله البردوني- كتاب اقوال علي بن زايد-دار الندى بيروت- ط4عام2009م

-2ديوان من قبر الأحياء للشاعر عبدالرحيم التويتي الطبعة الأولى 2013م/



د. سعيد العوادي

(آفة الجمال تفسيره)

أريقك أم ماء الغمامة أم خمر
بفيَّ بَرودٌ وهو في كبدي جمر
رأت وجه من أهوى بليل عواذلي
فقلن نرى شمسا وماطلع الفجر
رأين التي للسحر في لحظاتها
سيوف ظُباها من دمي أبدا حُمرُ
تناهى سكون الحسن في حركاتها
فليس لرائي وجهها أبدا عذر ...
المتنبي شاغل الناس وساحرهم ..

لـن أنسـاب مـع النـص كلـه في عجالة كهذه ولكنـي أقـف عند البيت الأخير فهـو واسطة العقـد.

ولنذكـر. مـا قالـه الـشراح .. يقـول الواحـدي في شرحـه :

(حركاتهـا كيفـما تحركـت حسـنة , وسـكون الحسـن قـد بلـغ الغايـة)

ويقـول أبـو العـلاء في معجـز أحمـد : (إذا تحركـت سـكن الحسـن في حركاتهـا فتكـون حركاتهـا مسـكنا للحسـن.) وبنحـو مـن هـذا في الـشرح المنسـوب للعكـبري , وشرح اليازجـي ...وهـذا الـذي ذكـروه منـزع المعنى العـام فأيـن منـزع الدهشـة و الجـمال ؟ ..أيـن خيـط الشـعر السـاحر ..في هـذا التركيـب المدهـش ؟

يبدو أن آفة الجمال تفسيره ...

فلـو عمـد أحـد الى لوحـة الموناليـزا ..فأخـذ يـشرح ألوانهـا وخطوطهـا وفكرتهـا. لآلـت اللوحـة إلى رشـاش مـن الحـبر ومـزع مـن الـورق ...إن الـذي يتجـاوز الفعـل

(تناهـى) في بيـت المتنبـي ولا يقـف عنـد مدلـول هـذه الصيغـة ينـأى عـن الفـن ويحيـد عـن قصديـة الاسـتعمال العبقـري لهـذه الصيغـة ..الانتهـاء هنـا درجـات تصاعديـة ..إذ مدلـول (تفاعـل) الـصرفي هنـا ليـس للمشـاركة ولكـن للتـدرج في بلـوغ الغايـة علوا ...ولسـت بمسـتطيع أن تفسـر- جماليـا - هـذه الملاءمـة بـين (التناهـي ..والسـكون والحـركات) الا عـلى وجـه بـارد مـن القـول يتجـاوز إيمـاء اللفـظ و مدلـول التركيـب ....لايمكنـك أن تتصـور التركيب إلا هكـذا صـورة مبهـرة يـسرح فيهـا الخيـال ويكـد فيهـا الفكـر ووراء ذلـك متعـة أيـة متعـة وجمـال أي جـمال! !

الوقـوف أمـام الصـورة الكليـة والابتعـاد عـن تحليلهـا جـاء في حـوار بـين حافـظ إبراهيـم وطـه حسـين ..إذ قـال حافـظ راثيـا مصطفـى كامـل :

أيا قبر هذا الضيف أمال أمة
فكبر وهلل والق ضيفك جاثيا ..

قـال لـه طـه حسـين : هـل لـك أن تخبرني كيـف يكـون القـبر جاثيا ؟

فقـال حافـظ : أأعجبتـك الصـورة ؟ قـال نعـم ..قـال ذلـك مـا أردت ..

مثـل هـذا القـول أشـار إليـه البلاغـي الكبـير عبدالقاهـر الجرجـاني في بيـت الخنسـاء ..

ترتع مارتعت حتى اذا ادَّكرت
فإنما هي إقبال وإدبار

رادا عـلى مـن تـأول إسـناد المصـدر إقبـال خـبرا للمبتـدأ (هـي)عـلى معنـى فإنمـا هـي ذات إقبـال وذات إدبـار إذ إنهـم لايجيـزون الإخبـار بالمصـادر عـن الـذوات ..فجـاء هـذا التأويـل مصيبـا الجـمال في مقتـل ...وهـو الأمـر الـذي لم يستسـغه إمـام البلاغيـين عبدالقاهـر الجرجـاني. فقـال موجهـا البيـت .. (وذاك أنهـا لم تـرد بالإقبـال والإدبـار غير معناهـما,... وإنما تجـوزت في أن جعلتهـا لكـثرة مـا تقبـل وتدبـر ولكـثرة ذلـك عليهـا واتصالـه منهـا وأنـه لم يكـن لهـا حـال غيرهـما , كأنهـا قـد تجسَّـمت مـن الإقبـال والإدبـار) دلائـل الاعجـاز..

ويقـول في فصلـه (إدراك البلاغـة بالـذوق وإحسـاس النفـس) في تعليقـه عـلى بيـت لأبي نـواس:

ألا لا أرى مثل امترائي في رسم
تغص به عيني ويلفظه وهمي
أتت صورة الأشياء بيني وبينه
فظني كلا ظن وعلمي كلا علم ..

(وإنـك لتنظـر في البيـت دهـرا طويـلا وتفسره ولاتـرى أن فيـه شـيئا لا تعلمـه ثـم يبـدو لـك فيـه أمـر خفـي لم تكـن قـد علمتـه)..

العرب هم العرب

(عرب) الأمس ذهبوا أوروبا ،و(عرب) اليوم يذهبون إلى أوروبا،ولكن ثمة اختلاف .

عرب الأمس دخلوها فاتحين
وعرب اليوم يدخلونها لاجئين ،
العرب هم العرب ولكن اختلفت الطريقة.
لماذا ؟
لا أدري!



شيماء نشوان - اليمن

(الاتزان)

المقربون مني والذين يعرفونني جيدًا يصفونني دائمًا (بالاتزان) ،

أكيد ليس (الاتزان) في الطريقة التي أمشي عليها بل (الاتزان)في الحياة والتفكير حسب قولهم .

عن نفسي أحب (الاتزان والمتزنين) ولكن أحيانًا تصاب بوصلة (اتزاني) بالخراب،

وذلك عند تعرضي لفرحة غامرة أو مصيبة داهمة .

فهل الجميع مثلي ؟

مهاجل الجمال



أكرم عطيف ـ اليمن

سلاماً يا وجُوداً في وجُودي
ويا شغفاً على البَحْرِ الوَدُودِ
ويا عيداً يضمّخُ أمنياتي
فيصدقُ شاعرٌ عند الوعودِ
ويا شجناً علَى قلْبِي يُغنّي
بأنوَاعِ (المهَاجلِ) والرُّدُودِ
فزِريابُ القصيدةِ جاءَ يشدو
تَوَاشِيحاً على رتِمِ الجُدُودِ
تجسَّدتِ الملاحةُ فيكِ روحاً
يُسافِرُ طَيفَهَا نَحوَ الخُلودِ
برُغْمِ مشَاعِرِي الحرّى فإنّي
أزيدُ محبَّةً فوقَ الحُدودِ
تحِجُّ لقلْبِها السَّامِي حروفٌ
كأنّ ضَجِيجَها عَامَ الوفُودِ

وتنثُرُني المسَافةُ في سمَاهَا
كعِطرِ الرُّوزِ في حقلِ الورُودِ
وتجمعُني كسُنْبُلةٍ تهادتْ
على الكفّين ِ من لثمِ الخُدُودِ
على قيدِ الخُشُوعِ أتيتُ أتلو
بقايا الوردِ في ليلِ الجُمُودِ
وبينَ جَوَانِحِي جمْرٌ تَلَظَّى
من الأهاتِ يُسمعُ في الرُّعُودِ
أُعيذُ عُيونها سَحَراً وأدعُو
ليُصرفَ عنْهُمَا شرَّ الحَسُودِ
بماءِ العينِ أكتبُ في شِغَافِي
بأنّكِ رحلَتِي نَحوَ الصُعُودِ
ونافذةٌ يمُرُّ الضوءُ منها
إلى الآفاقِ في عُمقِ الوُجُودِ

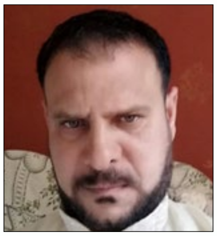
سُكَارى



جمال الجشي ــ فلسطين

بـوادٍ غَيــرِ ذي فَـرَحٍ أُســارَى ... سُكـارَى لَيسَ مِن كـأسٍ سُكـارَى
وَرَا الآكــامِ أحــلامٌ تَــوارتْ ... عَنِ الأَنظـارِتَلتَحِـفُ انكِسـارا
نُيـوبُ القَهـرِتَنْهَشُـنا مِـرارًا ... وَتُذكِي فـي الحَشـا والقَلبِ نارًا
تَسربَلنـا لباسًـا مِــن خُنـوعٍ ... وَبايَعنا مِـنَ النّـاسِ الشّـرارًا
نهيـمُ بِتَالِـدِ الأزمــانِ حُبًّـا ... وَلَمْ يُعطِ الزَّمـانُ لنا اعتبـارًا
فَأمسَينا بِجنْحِ الـذُلّ نَغفُـو ... وللأَمجــادِ نَجتَــرُّ اجتِـرارًا
عَلـى كُـرهٍ نَزَلنا كُـلَّ أرضٍ ... وَفـي دَربِ الرَّجـا بِتْنـا حَيـارَى
وَمَـن سَكـنَ المَنـازلَ باختِيـارٍ ... فَلَيْسَ كَمَن أقـامَ بِهـا اضْطِـرارًا

رغم الأسى



عبدالمجيد محمود - مصر

رغم الذي أَلْقاهُ مِنْكَ مِن الأسى
ما زاغَ قلبي عن هواكَ و ما نَسَا

آنَسْتُ حُبَّكَ فاحترقتُ بِنارِهِ
أنا ما رضيتُ بغيرِ حُبّكِ مُؤْنِسا

فُعَساهُ يرفِقُ بالقلوبِ ولَيْتَهُ
لا "ليت" تنفعُ في هَواكَ ولا "عسى"

مذ أنْ عرفتُ هواكَ فارقني الكرى
وأبَى وُرودَ العيْنِ أو أنْ يَمْسَسَا

باللهِ ما طابَ الصباحُ بِبُعدكم
عن عاشقٍ لِهواكَ أو طابَ المَسا

لمّا رأيتُكَ في الجمالِ كَيُوسُفٍ
خَلَّفْتَني في جَوْفِ عِشْقِكَ " يُونُسا"

تَعِسَ الذي ما زارَرَوْضَكَ عاشقاً
وأرى الذي قد زارَرَوْضَكَ أتْعَسا

للحبِّ سلطانٌ وأمرٌنافِذٌ
يُدمي القلوبَ و يَسْتَبيحُ الأَنْفُسا

الحبُّ سَهْمُ الكبرياءِ ... عَزيزُهُ
يُعْطِي ذَليلاً ما يَراهُ الأَنْفَسا

مَنْ ذاقَ حُبَّكَ مَرَّةً .... أيَفُوتهُ؟!
عَهْدٌ على مَنْ ذاقَ ألَّا يَيْأَسا

أنا في غرامِكَ ما حَيِيتُ أَسيرُهُ
رَغْمِ الذي ألقاهُ مِنكَ مِنَ الأسى

أقلام عربية

وطنية



إبراهيم عبدالكريم محمود ـ تشاد

بدمع مثل دجلة والفـرات
ألملم مـا تبقى من حياتي

كعصفور هوى من غير هـدي
يسافرفي هـبوب الذاريات

أفتش بسمـة في جـنح ليل
دجي بالغـيوم المـوبقات

لأمسح كل حـزن من فؤادي
وآهـات تعكـرذكـرياتي

تقول لي النسائم في هـدوء
نراك جميـلة كالحـوريات

وإنك حـرة من خيرأصـل
تفضل بالمكـارم والصفـات

لماذا تشربين الحزن كـأسـا
وحـرم شـربه للغـانيات؟

أجبت بأنني مـا زلت ثكلى
وحيرى في مقاهي النائحات

أخذت هموم غيري في ضلوعي
وهمي بات في قبرالسـبات

صغاري جندوا، مـاتوا بعيدا
بقنبلة وصاروا كـالرفـات

تآمربعض إخـوتهم عليهم
فساقوهم إلى جب الممـات

وعادوا بالـديات فصيروهـا
جـزاء للنساء الراقـصات

رفعت يديَّ في سلم أنادي
ولي علم بجـرم السـيئات

فكم سرقوا وكم سفكوا دماء
وكم باعوا دموع الباكيات

تركت لهـم ترابا عسجـديا
يثبت بالجـبال الراسـيات

وسيلا من وقود في المجاري
فما صانوه من مكرالطغاة

كناقة صالح عقروا فـؤادي
جهارا هكذا قتلوا حـياتي

وساقوني إلى النخاس حتى
أباع وأشترى كالجـاريات

لأول مـرة ألقى كـريما
بلا شـرف يسوم الأمهـات

أنا العذراء في طهري وصدقي
ولم أك في صفوف العاهرات

أنا نبـع الحـنان أنا الثريا
وغيري في الثرى راح وآت

تعـالوا يا بنيَّ هـنا جميعـا
ولا تصغوا لأقـوال الوشـاة

لكم مستقبل في الأفق يعلو
علوا كالنجـوم الضاحكـات

سـفينتكم ستغرق إن تركتم
أبى جهـل يخطط للنجـاة

سيفتي جاهلا من دون علم
فتاوى من كتاب الكـاهنات

ويخرقهـا ليهلك كـل حي
ويسلك عامدا سبل الممات

جميعـا أنتم من رحـم أم
هباها الله من خيرالسمـات

فكونوا أمـة تحيى بمجـد
قويم حـافل بالتضحـيات

في التيه



محمود مرعي ـ مصر

ولأن موسى غاب عنهم برهة
سجدوا لعجل السامري وعظّموا
إبليس صدّق ظنه في مثلهم
ودموع هارون بكت ما قدموا
هم آمنوا جهلا فلما فتّنوا
نكصوا على أعقابهم واستسلموا
هم آمنوا جهلا وما بقلوبهم
في الدين ما يرجى ولا ما يعظم
لو حوصروا في الشعب يوما واحدا
ولوا فرارا هاربين وسلّموا
لو عاصروا الدجال جاءوه بما
يرضى من الكفر الذي يستلزم
ماتوا وفي أصلابهم أشابههم
لولا اختلاف الدهرقلت همو همو
فتنوا كريش في مهب الريح لا
يقوى على شيء ولا يتحكم
في قولهم لحن فلا تدري أهم
كفروا بموسى مرسلا أم أسلموا
عجلت مناطقهم بكل قضية
جدلا وإن قرءوا الكتاب تلعثموا
قد أولوا الآيات حسب مرادهم
علما بأن اللفظ باد محكم
متشابهون كما القطيع فلا ترى
عقلا يعارض سيرهم أو يحجم
قد أخمدوا في القلب مشكاة الهدى
فمضوا بلا نجم به يستعلم
غرق ببحركلما قد أخرجوا
للنور كفا هب موج مظلم
يترنحون لشدة فتكت بهم
لكنهم ماضون فيما صمّموا
شربوا من الماء الأجاج فما ارتووا
من شربه يوما ولا هم أحجموا
يتوارثون الذل طفلا عن أب
عن جده عن رابع لا يفهم
جادلتهم عذرا ولولا العذر ما
جادلت عبدا وهو أعمى أبكم

شاعر و قصيدة

فوزي كريم



ولد فوزي كريم طعمة الطائي سنة 1945م/ 1365 هـ في بغداد
تخرّج من كلية الآداب بجامعة بغداد قسم اللغة العربية.
عمل مدرساً لعدة أشهر بعد تخرجه ، ثم تفرغ لنشاطه الأدبي والفني الخاص ، وكتاباته الحرة في الصحافة العربية.
قام برئاسة تحرير مجلة البديل التي تصدرها رابطة الكتاب والأدباء العراقيين ، وهو إلى جانب ذلك يصدر مجلة خاصة بالشعر في لندن بعنوان اللحظة الشعرية.
عاش في بيروت بين 1969 - 1972 ثم عاد إلى بغداد ، وتركها ثانيةً عام 1979 متوجهًا إلى لندن حيث استقر حتى وفاته في 17 مايو 2019م.
يعد واحداً من كبار الشعراء في الوطن العربي، وأحد أبرز شعراء العراق في حقبة الستينات.
صدرت له 22 مجموعة شعرية ، بعضها مختارات صادرة بالإنجليزية والإيطالية والفرنسية والسويدية .
كما نشر أكثر من 18 كتاب في النقد والقصة والموسيقى .

علانا المشيب
ولم تعدْ الريحُ ترعى ضفائرَنا.
وأفراسُنا سمُنت.
ومراقدُ من ماتَ صارتْ مَزارا!
كلما فاجأتنا رياحُ الهضاب
أصَتْنا، كأنا عظامٌ مجوّفة.
ليس يجرؤ ذئبٌ على سحنةِ الليلِ فينا.
ولا الشمسُ تدخلُ آبارنا. غيرَ أنا،
بذاتِ التواترِ، لمْ نُبطِلِ النسلَ.
أيها المتحاشون منا اقترابا
خففوا وطأةَ الحذر.
قدْ ترونَ مرابعَنا طللاً وهياكلَ.
لسنا ضحايا وباءٍ مضى،
ووقودِ حروبٍ جرتْ،
بلْ مرايا لكمْ.
نقطعُ الشوطَ لا نقتفي أثرا.
أو نحاولُ مجداً وراءَ الخرائبِ مندثرا.
ولنا أملٌ أن نحاورَكم.
أنْ نحاورَ فيكم فماً لا يكفُّ عن الإبتهال،
ودماً يتطلّعُ للشمس، يرقبُ خيطَ الزوال
في استدارتها حين تغربُ!

هذا سبيلُ الرجوعْ،
أيها الساكنون
جسدا زائلاً، مثقلاً بمذاقِ الدموعْ.

في كل عام



جمال ادريس الفنى العفري - جيبوتي

في .. كل عام
ها أنت عيدي والغرام
في مقبل الأعياد
بالعام الجديد
سنلتقي
دوما
على بهو المسرة عاشقين
متلهفين
على مدًى
متعانقين فما أحيلى ذا اللقاء

في كل عام
بكِ أزدهي
تخضرروح الشعرفيَّ
مع الهيام وتزدهي..
كل الأماني العذاب
في كل ثانيةٍ معك
أسقيكِ عشقا
تسرج الأنواء في قلب حلك
وأنا وأنت لموقنانِ بعشقنا
فوق التصور..
فوق كل الإحتمال

شعري يحدث للعذارى
قصة الحب الحلال
بقصيدة الحب الجمال
في .. كل عام

ستظل
ناصية الغرامِ
ومقرن العشقينِ
ومضة حبّنا..
عبقًا كرائحة القرنفل
في القصيد

وأنا يبعثرني غيابك
والمدى
اذ نصف قلبيَ مغرم لك
مستهام

ويظلُّ نصفُ القلبِ أنتِ
وأنتِ نبضي بالهيام

في كل عام ...

لطائف الشعر

الأعرابي ومعن بن زائدة

كان معن بن زائدة أميراً على العراق وكان له في الكرم اليد البيضاء وهو من الحلم على أعظم جانب ، فقدم إليه أعرابي ذات يوم يمتحن حلمه ، فلما وقف قال :
أتذكر إذ لحافك جلد شاة
وإذ نعلاك من جلد البعير
قال معن : أذكر ذلك ولا أنساه،
فقال الأعرابي :
فسبحان الذي أعطاك ملكًا
وعلمك الجلوس على السرير
قال معن : سبحانه على كل حال ،
فقال الأعرابي :
فلست مسلمًا إن عشت دهرًا
على معن بتسليم الأمير
قال معن : يا أخا العرب السلام سنة تأتي بها كيف شئت،
فقال الأعرابي:
سأرحل عن بلاد أنت فيها
ولو جار الزمان على الفقير
قال معن : يا أخا العرب إن جاورتنا فمرحبا بك ، وإن رحلت مصحوب بالسلام.
فقال الأعرابي :
فجُدْ لي يا ابن ناقصةٍ بشيءٍ
فإني قد عزمت على المسير
قال معن : أعطوه ألف دينار يستعين بها على سفره،
فأخذها وقال :
قليل ما أتيت به وإني
لأطمع منك بالمال الكثير
قال معن : أعطوه ألفًا آخر،
فأخذها الأعرابي وقبَّل الأرض بين يدي الأمير وقال :
سألت الله أن يبقيك ذخرًا
فما لك في البرية من نظير
فقال معن : من قد أعطيناه على هجائنا ألفي درهم فأعطوه على مديحنا أربعة آلاف،
فأخذ الأعرابي المال وانصرف شاكرًا له ومعجبًا بحلمه العظيم .





لوحات للفنان التشكيلي السوري/ **عفيف السابر**







قصة قصيرة

مفاجأة



عادل عطية

اقترب مني، هاشاً باشاً، وقال بود عميق: ألا تعرفني؟..

تفرست فيه جيداً، وقبل أن أتمكن من الخروج من دوامة البحث عن صورته في ذاكرتي، قال لي بإلحاح مريب: حاول أن تتذكرني.

بالفعل، حاولت أكثر من مرة، ولم أتوصل إلى أي دليل يقودني إلى أي يوم ألتقيت به في الماضي، فرأيت أن اسأله ذات السؤال الذي حيّرني: هل أنت تعرفني؟..

أجابني بثقة: نعم، أنت الأستاذ محمود.. (فعلاً هذا اسمي.. ولكني تذكرت على التو أن صديقي "منير"، قبل أن يودعني، قال لي: مع السلامة يا أستاذ محمود).

أردت أن اختبر هذا الشخص المجهول، فسألته: هل أنت سمير؟..

قال لي باهتياج الفرح: أخيراً تذكرتني!

وفجأة امتقع وجهه، وهو ينظر، بإرتباك واضح، إلى شخص يقترب منه، ثم أطلق ساقيه للريح!

الإلتزام في الشعر.. درويش أنمونجا





وأنا أقرأ محمود درويش في "سرير الغريبة" أشعر بالحزن تارة و بالنشوةِ تارةً أخرى فهذا العبقري الذي يتغلغل بين الحواس، يحملنا في شعره ونثره إلى عوالم من السحر والدهشة والجمال، نقرأ ونبرة صوته تشاركنا القراءة فننساب بين السطور، ونعانق هذا السحر المنثور، في قصيدة زفاف- لم أنتظر أحد:

محمد ناصر شيخ الجعمي - اليمن

يقول درويش:

"بكأس الشراب المرصّع باللازورد

انتظرها،

على بركة الماء حول السماء وزهر الكولونيا

انتظرها،

بصبر الحصان المعدّ لمنحدرات الجبال

انتظرها،

بسبع وسائد محشوة بالسحاب الخفيف

انتظرها،

بنار البخور النسائي ملء المكان

انتظرها."

هذا هو درويش، في سرير الغريبة، لقد أفاق أخيرا من أحلامه، التي عصفت بها "مسارات السلام"، وطمرها غبار النسيان من بعد "أوسلو"، لقد طال به الحنينُ إلى الوطن، وها هو ذا كالمدنف الهرم، على رصيف المنافي، يجر خطاه مثقل بالأسى، بعد أن أفاق من أحلام الثورة، وأناشيدها الصاخبة، على واقع موغل في الخنوع بعد "اوسلو" هاهو ذا في سرير الغريبة... يفتش عن فرح غيبتهُ الليالي وعن دمعة في سطور الكلام، معتذرا لكل الذين أضاء نور الحق في دمهم لكنهم لم يعانقوا فجره المنشود، لقد غيب الموتُ أجسادهم، وباتوا على مرفأ الذاكرة بقايا نغم

من نشيدٍ معتق بالأسى والدموع، ولسان حالهم يذكرني بمرثيةً كتبتها وأهديتها لشاعر من هذا الزمان :

لماذا تَرَكْتَ القَوَافِي

هُنَاك تفتشُ عنْ موْعِدٍ للهَدِيْل

وقدْ أعْلَنَ الشِّعْرُ

هَذَا الغيَابْ وليْسَ لقَافيَةٍ منْ سَبِيْل

مررت

بأيامنا كالغمام

وأبْحرتَ في سَفَرٍ مستحيل ..

من يرثي من في هذا الزمن الرمادي الموحش، يمرُّ بي الآن صوتُ الشاعر العراقي الراحل

د. علاء المعاضيدي :

(وكلّما ضيَّعتْ شبراً خرائطنا

قلنا قضاءً مضى هذا ، وذا قَدَرا

غداً سنحملُ موتانا ويحملنا الـ

موتى ، فمن سوف يرثي الشعر

والشّعرا)..

أين أنت يا درويش في صرخة ثورية كنتها ذات يوم ؟ وأين نحن من ذلك العنفوان الذي تلاشى كخيط دخان...

أتعتذر الآن للشهداء؟ وكيف يكون لسان المقال بعد أن خفت النشيد، وتباعدت بيننا السبل ..

هل ما زلت تتذكر:

"بطاقة هوية"

(سجل

أنا عربي

و رقم بطاقتي خمسون ألف

و أطفالي ثمانية

و تاسعهم سيأتي بعد صيف

فهل تغضب......

سجل برأس الصفحة الأولى

أنا لا أكره الناس

و لا أسطو على أحد

و لكني إذا ما جعت

آكل لحم مغتصبي

حذار حذار من جوعي

و من غضبي)..

تذكرت وأنا أقرأ قصيدتك "سجل أنا عربي" مقولتك المعروفة أمام الجمهور. الذي أحبها وأحب أن يسمعها بصوتك كما أحب شعرك الوطني الواضح والملتزم، لقد خاطبتهم قائلا: " ارحمونا من هذا الحب القاسي"!!...

وهل الالتزام في الشعر يضعف النص، كما يقول بعض النقاد؟ أم أن الأمر أبعد من ذلك بكثير ..

ها نحن أولاء "نربي الأمل" كما يفعل البسطاء من الناس "لم يبق من جذوة الشعر التي انطفأت إلا الرماد فهل للبوح من مدد..

ها نحن أولاء نفتشُ عن ملامحنا في الضباب، نقرأُ نردد مع "درويش" في "أثر الفراشة" في اللامبالاة :

(إذا قطعوا الماء عن بيتهِ قال :

لا بأس! إن الشتاء قريب.

وإن أوقفوا ساعة الكهرباء، تثاءب:

لا بأس، فالشمس تكفي.

وإن هددوه بتخفيض راتبه قال:

لا بأس ! سوف أصوم عن "الأكل" والتبغ شهراً.

وإن أخذوه إلى السجن قال :

ولا بأس ، أخلو قليلاً إلى النفس في صحبة الذكريات

وإن أرجعوه إلى بيته قال:

لا بأس ! فالبيت بيتي.

وقلت له مرة غاضباً : كيف تحيا غداً ؟

قال: لا شأن لي بغدي .. إنه فكرة لا تراودني.

وأنا هكذا: لن يغيرني أي شيء، كما لم أغير أنا أي شيء ..

فلا تحجب الشمس عني

فقلت له : لستُ اسكندر المتعالي، ولستَ ديوجين

فقال : ولكن في اللامبالاة فلسفة ،

إنها صفة من صفات الأمل !)

تمزقت الأوطان، وعم الخراب والدمار بلاد العرب، مرت الأعوام وتغيرت الأحوال، وتباعدت الأسفار ولم تغب عنك الديار ..

ما زالت روحك الجميلة تحن إلى دمشق وتنوح على الأندلس :

"أمرُّ باسمكِ إذ أخلو إلى نفسي

كما يمرُّ دمشقي باندلس

هنا أضاء لك الليمون ملح دمي

وهاهنا وقعت ريحٌ على الفرسِ

..... أمر باسمك

لا جيش يحاصرني ولابلادٌ

كأني آخر الحرسِ

أو شاعر يتمشى في قصيدته..."!

كل هذا الألق الشعري الجميل والمتفرد ينبع من حب الشاعر لوطنه والتزامه بقضايا أمته وهنا يحضرني سؤال طرحه الشاعر الفلسطيني الكبير

الأستاذ: محمود مفلح

متى يكون الشاعر ملتزما؟ وما الحدود الفاصلة بين الالتزام وعدمه؟

"في ظل نظرة هؤلاء النقاد الذين يتربعون اليوم على عرش النقد في الوطن العربي ولهم تاثير كبير في الساحة الادبية وهم يعتبرون كل شعر ملتزم نظما سقيما وربما يخرجونه تماما من دائرة الشعر"!؟..

سيرة فنية









نزار عبد الرحمن محمد قاسم السنفاني

مكان وتاريخ الميلاد /الطائف – المملكة العربية السعودية 1983م .

من قرية سنفان - مديرية يريم – محافظة إب

مؤسس و مدير بيت الفن التشكيلي بمديرية يريم 2006 - 2018 .

مارس الفن التشكيلي ورسم الكاريكاتير منذ تعليمه الأساسي و بشكل عصامي .

فائز بجائزة رئيس الجمهورية للشباب – مجال الآداب والفنون – الفن التشكيلي – للعام 2013م .

فائز بجائزة المركز الأول وجائزة المركز الثالث في مسابقة تصميم شعار اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء 2013م .

فائز بالجائزة الثالثة في المسابقة العامة للفنانين التشكيليين الشباب – الدورة الرابعة – وزارة الثقافة 2011 م .

فائز بجائزة لجنة التحكيم في المسابقة العامة للفنانين التشكيليين الشباب – الدورة الثالثة – وزارة الثقافة 2010 م .

فائز بجائزة رئيس الجمهورية للشباب – مجال الآداب والفنون – الفن التشكيلي – أمانة العاصمة 2007م .

في العديد من الدورات التدريبية في المجالات الفنية برعاية وزارة الثقافة – صندوق التراث والتنمية الثقافية .

شارك في العديد من المعارض التشكيلية في قسم التربية الفنية بجامعة ذمار 2005 – 2009م .

قام بأداء العديد من الأدوار المسرحية مع جماعة المسرح التجريبي بجامعة ذمار .

قام برسم وتنفيذ الديكور الخاص بمسرحية (أجيال تحت رماد النار) بجامعة ذمار 2009م .



شارك في الدورة التدريبية الأولى لفن حفر وطباعة الجرافيك في اليمن – 2009م .

صمم و نفذ مجسم اليمن الموحد (موزائيك) فسيفساء – جامعة ذمار 2009م .

ممثل في مسلسل « هفه2 » 2017م .

ممثل ومشارك في البطولة في مسلسل « الدلال » 2018م.

ممثل ومشارك في البطولة في مسلسل غُربة البن الجزء الأول 2019 م بشخصيتين (عباس و الأستاذ السوداني) ، والجزء الثاني 2020م .

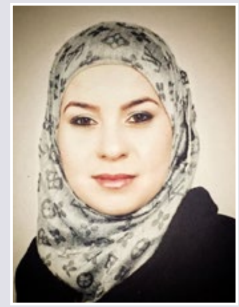








جدليـة الثقافـة والأدب



استطلاع/
نــوار الشاطــر

الثقافة من ركائز الإنسانية وحولها يدور وجود الشعوب ومنها يستقي الجميع المعرفة .
الثقافة ذلك المصطلح المتداول بكثرةٍ في حياتنا اليومية حتى بات مرافقاً لكل جوانب الحياة وموضوع مطروح للنقاش دائماً .
وبما أن الأدب هو من نتاج الحياة وصورة من صور ثقافة الأمم كان لابد لنا من الوقوف عند هذا الموضوع المتشعب والإجابة عن عدة تساؤلات تجول في خاطر الجميع :
ماهو مفهوم المثقف؟ .. وما العلاقة بين الثقافة والادب؟ .. هل ممكن فصل الادب عن الثقافة ؟.. هل للثقافة دور في تنمية الفكر الادبي؟ .. وماهو تاثير المناهج التعليمية العربية في واقعنا الثقافي اليوم؟... وهل يفترض بالثقافة أن تجمع الشعوب؟ اذا كانت الاجابة نعم فما بالنا نشاهد الخلافات والتنافر بين المثقفين؟
وحول ذلك استضفنا نخبة من الأدباء والمثقفين العرب لنقتبس من فكرهم إضاءات تنير هذه التساؤلات:

الثقافة.. المفهوم.. والأزمة!

د.أحمد سماحة -كاتب وناقد-مستشار ثقافي مركز الأدب العربي / مصر

إننا لم نستعمل في حياتنا كلمة لا نعرف معناها الحقيقي والدقيق مثل ما نستعمل كلمة "الثقافة" ولم يستطع حتى المتصدين لكل التعاريف بالبحث عن أصولها ومنابعها الحقيقية فإننا عندما تطرح هذه الكلمة ينسحب ذهننا إلى جانب معين أبطاله هم الكتاب والشعراء وغيرهم ممن يمتهنون "الأفكار" ـ وقد يكون جانب الأفكار مهماً في الثقافة ولكنه ليس الجانب الوحيد ـ ونعود ثانية لنبحث في كل قواميس العربية فلا نجد إلا تفاسير لا تغني، كتفسير ابن منظور: في لسان العرب الذي تطرق إلى كلمة "ثقف" في الجزء العاشر وفسرها بمعنى "حذق" وباقي التفاسير الأخرى على نفس المنهج.

عموماً يبدو أننا قد بدأنا أخيراً في إدراك أن هناك شيئاً اسمه الثقافة، فإن إدراك الشيء إنما يعني أنه أخذ طريقه إلى شعورنا وأننا قد أوجدنا له مكاناً في قاموسنا اللغوي "أي وضعنا له اسماً" و"الاسم بهذا الوضع كما يقول مالك بن نبي" هو "أول درجة من درجات المعرفة وأول خطوة نخطوها نحو العلم، لأنه بعد ذلك يتدرج إلى فكرة ثم إلى مفهوم".

واذا كان إدراكنا لهذه الكلمة وحتى الآن مازال هلامياً فإن ذلك يدل على أننا لم نكسب تلك الكلمة "قوة التحديد" لتصبح علما على مفهوم بعينه.

وإذا كانت العقلية الأوربية التي وضعت كلمة Culture للتدليل على مفهوم الثقافة عنت بذلك النتاج الحضاري لعصور التقدم الأوربي في مختلف المجالات وزاوجت بينه وبين نتاج الأرض من ثمرات حينما تزرع بعناية فأصبحت كلمة Culture التي تعني الزراعة هي نفسها التي تطلق مجازاً على الثقافة وهي في جميع الأحوال فكرة أصبح لها حضورها الذي تنامى بعد ذلك ليتعدى حاجز "الأفكار" إلى ما هو أوسع وأشمل.

وإذا كانت تلك الفكرة قد طرحت على بساط التشريح لتحديدها بدقة في بداية القرن العشرين وتناولتها "الإيديولوجيات" المختلفة لتضع كل منها تفسيرها الذي يتفق ومجمل الأفكار والمعتقدات ومنهجية الحياة لديها.. ألا أن كل التفاسير في النهاية تبدو ناقصة وان كملت بعضها بعضاً.



د. أحمد سماحة

فاذا كان التفسير الغربي لمفهوم الثقافة الذي وضعه "النتون" أو الآخر الذي وضعه "أوجبرن" والذي حدده الأول على أنها مجموعة "الأفكار" والثاني على انها مجموعة " الأفكار والأشياء " وأيضاً التفسير "الماركسي" على أنها ثمرة المجتمع، كلها لا تعطي تفسيراً كلياً للثقافة على ضوء المتغيرات الاجتماعية والسريعة والمنجزات الكبيرة.

فمن هنا يجب أن يكون هناك تصور آخر للثقافة يطرح على بساط البحث مرة أخرى مع الوضع في الاعتبار الواقع الاجتماعي وجملة الظروف النفسية والمعتقدات وعوامل أخرى كثيرة تحتويها تلك الفكرة.

ولذا سيبقى السؤال قائماً في النهاية..

ـ ما هي الثقافة؟

وفي نظري أن الإجابة على هذا السؤال وإن حملت في جزء منها جانبا عاماً ينسحب على كل مجتمع إلا أن هناك جانباً خاصاً يضع له كل مجتمع تفسيراً يتفق وأسلوب الحياة وسلوك الأفراد أو ما يسمى بالفاعلية الاجتماعية ـ فكل فرد يستطيع أن ينتقل من مجتمع إلى مجتمع آخر فيحذق لغته وأفكاره ولكنه لن يستطيع أن يغير سلوكه وأسلوب حياته الذي درج عليهما. لأن هذا السلوك وذلك الأسلوب اكتسبهما الفرد من خلال تعامله واحتكاكه بالمجتمع الذي نما فيه واكتسب فيه "ثقافة" تلك التي كان سلوكه وأسلوب حياته انعكاساً لها.

ومن هنا نجد ظاهرة هامة لا تكتمل إلا باكتمال، فكرة الثقافة "ومفهومها في المجتمع ككل وهذه الظاهرة هي اتحاد شكل السلوك" في المجتمع الواحد مهما اختلفت شخصيات أفراده ـ ولعل أروع مثال لذلك المجتمع الإسلامي في عصوره الأولى ..

ومن هنا أيضاً لنا أن ننظر إلى أن فكرة الثقافة تشمل ضمن ما تشمل من أفكار على فكرة "التراث" سواء كان مادياً أو روحياً.

فبقدر ما يكتسب هذا الفرد من هذا التراث ويتفاعل معه تكون ثقافته وأسلوب حياته وفهمه للأشياء وموقفه منها ـ أي صلته بها ـ وبقدر ما يكون الوعي بكيفية نقل هذا التراث إلى الفرد ـ التعلم ـ وتوجيهه بقدر ما يكون وعينا لمفهوم "الثقافة".

فالثقافة وإن كانت كفكرة لم يتحدد معناها اللغوي إلا أن مفهومها يكاد يكون معروفا، فمنذ أن وضع لها الإنسان تلك التسمية ـ أدرك أهميتها ودورها في تنمية المجتمع من خلال فعالية أفراده. فتلك الفعالية ، لها جانبها الديناميكي الذي تبرز آثاره واضحة في كل جوانب النشاط الإنساني من صناعة وتجارة وزراعة وغيرها إذ أنه من المستحيل أن تزدهر حضارة ما بدون ثقافة، والثقافة بهذا المفهوم لا تعني الجمود ولكنها تتطور أي أنها في صيرورة دائمة وتخضع دائماً لمقتضيات التطور في بعض


د. عدنان الجبوري


د. لطيفة الأعكل


د. أيمن دانيال

جوانبها.. ولذا كان لزاماً علينا ان ننتبه جيداً لذلك وألا نهمله حتى لا يعطينا ذلك مفهوماً ناقصاً للثقافة وتصوراً خاطئاً في وسيلة التعلم التي هي أهم أسس التثقيف والذي يجعلنا فهمنا الخاطئ لها ان نكرر دائماً حديثنا عن "أزمة الثقافة" الذي كاد ان يكون القاسم المشترك في كل صحفنا، إن أزمة الثقافة تلك التي نتحدث عنها دائماً على امتداد الوطن العربي.. ماذا تعني؟

- هل هي تعبير عن انعدام الوسط الثقافي الذي تحدثنا عنه في سطورنا السابقة والذي ينمو بداخله الفرد العربي؟
- هل وصلت تلك الأزمة حد "اللاعودة" حتى يستحيل معها أي علاج؟
- هل تلك الأزمة هي السبب الرئيسي في تخلفنا عن التمدن ولا أقول "التحضر"؟
- هل فقد الإنسان العربي ديناميكيته وبالتالي أصبح إنسانا سلبياً؟
- هل تلك الأزمة لها صلة ما.. بالضغوط الاجتماعية على الأفراد إن وجدت؟

وهل خلقت تلك الأزمة فجوة الالتزام بين المجتمع والفرد بشكل يبدو فيه الفرد لا منتميا..؟

حقيقة الأسئلة كثيرة والمحور الذي تدور حوله هو أزمة الثقافة والقضية تتطلب حواراً فعالا... وان كان لي أن أقول أن تلك الأزمة إنما هي مرحلة نمر بها من مراحل تاريخنا وأننا لم نصل بعد فيها إلى نقطة "اللا عودة" فالأمل مازال معقوداً على فهمنا لدور التوجيه الثقافي وخصوصاً من الذين يعلنون دائماً عن وجود الأزمة الثقافية - المثقفين - فإن لهم دورهم الكبير في التثقيف .

أضيف أيضاً أن الوسط الثقافي لنا لم يتلاش فالإسلام وثقافتنا الروحية موجودة وهي في النهاية المبتدأ والمنتهى.

ولا مناص من اللجوء إليها لأنها استطاعت من قبل أن تخلق مجتمعا متكافلا استطاع أن يصنع حضارة عظيمة في ظروف بالغة الصعوبة.

واذا كنت في تلك السطور قد لمست قضية الثقافة فاني بذلك قد نلت وطراً ألا وهو فتح باب الحوار لتناول تلك القضية الهامة جداً والتي لا تقل أهميتها عن أهمية رغيف الخبز في حياتنا بل واكثر.

واقعنا الحالي ابتعد كثيراً عن المصداقية والحيادية

د.عدنان الجبوري شاعر وباحث تاريخي / العراق

المثقف ، هو الإنسان المؤمن بأن الثقافة في نمو دائم وتغير دائم وهي المؤثر الاول في حركة الحياة .

ولا يولد الإنسان مثقفا ، بل تتأتى ثقافته من الاكتساب والمثابرة والتنشئة والسعي لإشباع الحاجة الفكرية بما يسمو إلى أفعال وسلوكيات الإنسانية السامية.

الثقافة جزء لا يتجزء من الأدب.. بل إن الأدب هو وليد الثقافة ، فلا يمكن لأي كاتب أو شاعر أو مبدع بمجال عمله أن ينجح إن لم تكن له ثقافته والأديب يستوحي كتاباته ويطرزها بألوان الثقافة الممتدة عبر عمره المادي فالأدب بلا ثقافة يكون كجذع شجرة خاو.

وتنمية الفكر الأدبي وإشباعه لايمكن أن يأخذ مساره الطبيعي لولا الغذاء الثقافي البعيد عن روح اللامبالاة أو الغطرسة أو التبشير بثقافة العنف والظلام.

وبما أن الثقافة هي نسيج من الافكار والمعتقدات وتطويرها ، فلايمكن لها أن لا تؤثر في المناهج التعليمية العربية، ولأنها نتاج إنساني بحت .

وإن الطالب العربي جزء من منظومة التعليم العالمية ، كان لا بد من القائمين على الإشراف شراف على المناهج التعليمية أن يكونوا بمستوى المسؤولية وأن يضعوا الحروف على النقاط وعدم الانجرار وراء مغالطات السياسة والحكم ونبش الماضي.

والثقافة بمفهومها المتزن هي المحور الذي تجتمع حوله الشعوب .

لكن للأسف ، واقعنا الحالي ابتعد كثيراً عن المصداقية والحيادية وأصبحت " بعض " الأقلام أداة وسبب للتفرقة .

وبإيجاز ، لو تجردنا من أنانياتنا المفرطة ولهاثنا خلف من يرتضي لكتاباتنا ان تكون وسيلة للتمجيد ... لكنا بأحسن مما نحن عليه الآن ..... ولا أرى ثقافة تضاهي ثقافتنا العربية والإسلامية، فهي امتداد لإرث حضاري موغل في التأريخ وتلك كليلة ودمنة وحكايات ألف ليلة وليلة خير مثال لغنى ثقافتنا العربية .

الثقافة لا تخضع لا للزمان ولا للمكان

الشاعرة د. لطيفة الأعكل / المغرب

الكتابة معركة فكرية يخوضها الأديب (المثقف) عتادها ، وزادها الثقافة في مفهومها الشمولي (العلمي ، والمعرفي ، واللغوي). وللحديث عن هذه العلاقة الجدلية التي تربط الثقافة بالفكر يجب قبل كل شيء تحديد مفهوم الثقافة ، و ربطها بالفكر .

وكلمة ثقافة تعني كل علم أو معرفة يثري ملكة الفكر ،ويضيء العقل ، ويهذب الذوق (ملكة النقد الأديبي) ، وينمي القيم والمباديء الأخلاقية الإنسانية عند الإنسان المثقف.

الثقافة مرآة تعكس تجربة المجتمع ، و مدى وعيه بذاته ومحيطه ، وتاريخه وتراثه الحضاري . والثقافة هي المنبع الذي ينهل منه المثقف ، وهي الزاد الذي يمثل مدى اتساع معرفته وعلمه واطلاعه على الثقافات .

وإذا كانت الثقافة هي رصيد المثقف وسلاحه في معركة الكتابة ، وهي التي ستحدد مدى تفوقه وجودة إنتاجه؟ فمعناه أنّه لا يمكن الفصل بين الثقافة والأدب ، و تلك جدلية ثابتة ومستمرة منذ بدء العصور .

وتاريخ الأدب العربي ذاكرة تؤرخ لتطور الحركة الأدبية ، و الفكرية في مجتمعاتنا العربية عبر عصور الأدب ، وتخلد أسماء الأدباء والمثقفين الذين لعبوا دوراً كبيراً لأجل تطوير ، و إثراء هذه الحركة الأديبة العربية .

ويمكن اختصار الحديث عن هذه الجدلية : بأنّ الثقافة لا تخضع لا للزمان ولا للمكان ، بل هي النافذة التي يتنفس منها المثقفون الهواء النقي باطلاعهم على ثقافة الغير ، والمحاكاة ،والتأثر والتأثير ، وبناء جسور تواصل علمي معرفي يساهم في تقدم الحركة الأديبة العالمية ؛ وخدمة القضايا الإنسانية.

تلك رسالة الثقافة ، وتلك مسؤولية المثقف في أي أرض وجد .

لا يمكن فصل الثقافة عن منهجية الأدب فكلهما المتتم للوعي والنضوج الثقافي

د.أيمن قدره دانيال شاعر وأديب / سورية

المثقف هو الإنسان الواعي صاحب الفكر الثقافي من خلال ما يقدمه من نتاج أعماله لاثراء البشرية بكنزٍ لا يموت ألا وهو المعرفة ولكي

يكون على قدرٍ واسع منها عليه بالبحث المعرفي وتطوير الذات من خلال اطلاعه على تجارب وثقافات الآخرين على اختلاف مكوناتها الثقافية والفكرية وهنا يمكننا القول أن لكل مفهوم ثقافي نظرته الآنية وحياته الدنيوية وعناصر تكوينه المنهجية والبذور والجذور الممتدة عبر حقب التاريخ المتأصلة بالحضارة الثقافية للانسان فهي البنية الحقيقة لكل صاحب فكر معرفي ينهل من علومها كل ذي علمٍ عليم ولعلنا نرى اليوم في حاضرنا من تسلقوا حبال الثقافة دون أي ركيزةٍ أو معيارٍ لهذا المفهوم ظننا منهم أن كل ما خُطى بقلمٍ كان الأديب الذي يتوج على عرش الثقافة منصباً نفسه الحاكم الأول على كل الحروف والكلمات ناسياً أن لكل جوادٍ كبوة وكبوتهُ تتأتى من عدم فهمه الادراكي لمفهوم الثقافة بشكل عام.

هي علاقة الروح بالجسد فلا يمكن فصل الثقافة عن منهجية الأدب فكلهما المتتم للوعي والنضوج الثقافي حيثما وجدا أحدهما يكمل الأخر فلا ثقافة دون فهم آدابها ولا آداب دون معرفةِ مثقفيها وهنا يمكننا القول أن لثقافةِ الانسان آدابُ الكلام في جدهِ الجدُ حلو السلام فالثقافة مشوار دربٍ طويل يبدأ منذ تبرعمت فيه أوراق الحياة فكانت المطلعة على آدابَ معرفية مختلفة الثقافات لتكوين لحمتها وتدعيمي جدورها لتنهض نهوض الفكر في عين كل قاريٍّ لها ومطلعٍ عليها .

لا يمكن ذلك بالطبع وهل نستطيع فصل الروح عن الجسد بالطبع لاالأدب متمم للثقافة والعكس صحيح وإن أردنا على سبيل المثال الفصل بينهما نفقد روح الكلام في كل نصٍ أدبي ولكي نكون على دارية ثقافية علينا أن نفهم علوم آدابها قبل أن نخطى بأقلامنا حروف الكلمات وليس بالضرورة أن نجري أبحاثا مطولة على ذلك ولكن يجب علينا فهم مفهومها من خلال متابعتنا لكل مدرسةٍ فكرية من مدارس الحياة المفتوحة أمام من رغب بالتعلم المعرفي والبحث العلمي فالمطالعة حصن الانسان المنيع فمن خلالها ننمي الوعي الثقافي لكل فرد من أفراد المجتمع وهي الوسيلة للاطلاع على مختلف العلوم والآداب وتنمية الذات المعرفية للانسان.

بالطبع ولها الأثر البارز والدور الهام في ذلك فلكي نبني صرحا ثقافيا رائدا علينا أن ندخل عوالم الفكر ونغوص في أعماق التفكر لاستنباط الذات المعرفية والوصول إلى ذروة المعرفة لتمكين كل مطلعٍ عليها من شتى العلوم الأخرى وهنا يتأتى دور المثقف في بحثه الدائم عن كل ما هو يسهم في رفع القيمة الثقافية لكل أدبٍ يعاصره .

لها التأثير البالغ فهي المسؤول الأول عن رفع ثقافة الانسان ومد جسور معرفته نحو عالم الثقافة فالتعليم رسالة سامية تسهم في بناء العقل المعرفي لكل طالب علم ويجب علينا الحرص على منهجية التعليم والدفع الدائم نحوها لخلق أجيال واعية مثقفة تبني حضارة مجتمعاتها نبذا للجهل والأمية فلا يمكننا النهوض بحضاراتنا دون فكر واعي يسخر لخدمة المجتمع والانسان .



محمد صوالحة



فؤاد الجشي

نعم هي العامل الاساس لتقارب الشعوب واجتماعها على كلمةٍ ثقافيةٍ واحدة تسهم في التعايش السلمي المشترك لكل إنسان يؤمن بالإنسانية والسلام فالخلاف في الرأي لا يفسد للودِ قضية ويجب علينا ذلك الاختلاف في الرأي دائما لخلق حالة من حالات التقارب والتباعد الثقافي كالمدِ والجدر ومن هذا الاختلاف نخلق الفكر الجديد لكل جيل من أجيالنا فلولا الاختلاف ما رأينا تمازج وثقافات جديدة مبتكرة ابداعية تخرج من مخرجاتِ خلافنا وتلك ما ندعوها بالحداثة الفكرية في وقتنا الحاضر.

ثقافة الحوار وقبول الأخر أرضيتها في مجتمعاتنا قاحلة

الأديب محمد حسين صوالحة/ الأردن

المثقف هو الشخص الواسع الإطلاع الذي تنعكس ثقافة على طبيعته الانسانية وتنعكس على سلوكه الشخصي واسلوب تفكيره وحياته العامة وبالتالي فالثقافة اسلوب حياة تتأتى نتيجة الخبرات المتراكمة .

على المردود الإبداعي للأديب او الكاتب وليس شرطا أن يكون المثقف كاتبا أو أديبا ولكن من الشروط الأساسية للكاتب او الأديب أن يكون مثقا ليطور من أدواته الإبداعية .

ليس شرطا أن يكون المثقغ أديبا ولكن شرط أساسي أن يكون الأديب مثقفا كما ذكرنا سابقا ... من ناحية المثقف الذي لا يمارس الأدب أو الكتابة يمكن فصلها أما من ناحية الأديب فلا يمكن الفصل .

بالتأكيد للثقافة دور مهم في تنمية الفكر الأدبي والفكر المجتمعي .

لا تأثير للمناهج التعليمية على الواقع الثقافي في أيامنا هذه ... المناهج التعليمية على الأغلب لا تعتمد على العقل الناقد الباحث ... ولكن تعتمد على التلقين .

نعم يفترض بالثقافة أن تجمع الثقافة الشعوب، ولكن الثقافة في وسطنا العربي بشكل عام الايدولوجية والمرجعيات الفكرية التي بنى المثقف ثقافته عليها ، ثم علينا أن لا ننسى أن ثقافة الحوار وقبول الأخر أرضيتها في مجتمعاتنا قاحلة .. لذلك فالتنافر في عالمنا العربي بين المثقفين أولا ما ينعكس على التنافر المجتمعي .

الأديب الذي ينهل من الثقافات الأخرى ويوظفها في أدبه أديب متزن

الشاعرة والناقدة خلودأبو ريدة / فلسطين

المثقف في مفهومنا ما اراه إلا ناقدًا اجتماعياًّ، "همُّه أن يحدِّد، ويحلِّل، ويعمل من خلال ذلك على المساهمة في تجاوز العوائق التي تقف أمام بلوغ نظام اجتماعي أفضل، نظامٍ أكثر إنسانية، وأكثر عقلانية"، كما أنه المثِّل لقوَّةٍ محرِّكةٍ اجتماعيًّا، "يمتلك من خلالها القدرةَ على تطوير المجتمع، من خلال تطوير أفكار هذا المجتمع ومفاهيمه الضرورية

أما علاقة الثقافة بالأدب فهي علاقة الجسد بالروح حسب اعتقادنا، إذ أن الأديب لا يصل إلى النضوج الأدبي إلا من خلال الثقافة فعليه أن يثقف نفسه ويكون ملماً بشتى الثقافات كي يبلغ المرام ويرقى على الدوام

فالثقافة تصقل الأدب وتخلده.

وبناء على ما قدمته فإنه لا يمكن فصلهما عن بعضهما

فلو لم يكن الأديب مثقفاً لما استطاع بأدبه إرسال رسائله لمجتمعه ومريديه.

الأديب الذي ينهل من الثقافات الأخرى ويوظفها في أدبه أديب متزن يوازن الغث من السمين ويطلع المتلقين من خلال أدبه على ثقافات الشعوب ويبين لهم صالحها من فاسدها بعين الناقد المحص والرسول الملهم.

إن المناهج التعليمية اليوم تساهم في رفع المستوى الثقافي للمجتمعات من خلال انفتاح معديها على الثقافات العالمية ولكن رسالتي لهم..!

انتقوا ما يرفع أبناءكم ودعوا غيره يذهب أدراجه فأنتم رعاة مسؤولون عنهم أمام الله

وهل يفترض أن الثقافة تجمع الشعوب؟ إذا كانت الإجابة نعم فما بالنا نشاهد الخلافات والتنافر بين المثقفين؟

إن الثقافة ليست حكراً على أحد وهي بالطبع تجمع الشعوب

غير أن أهواء المثقفين ومزاجاتهم وما يحتكمون إليه للأسف قد تكون سبيلاً للفرقة وأقول إن الخطأ حينها

في مدعي الثقافة لا في الثقافة نفسها.

بعض المثقفين أشبه بـ الفانوس السحري الذي يقهر الظلمات

الأديب فؤاد الجشي /السعودية

الثقافة جزء من حياة الفرد في الحياة وهي أما مكتسبة من سلسلة الحياة اليومية أو حروف تقرأها من كتب ونصوص وروايات وتجارب آخرون لها وميض في العقل والذاكرة.

تعريف المثقف يختلف بين العوام والمثقفين أنفسهم ، عندما تتغنى بالفلاسفة يقرؤك مثقف ، لكن السؤال ، ما هي نوعية الثقافة التي تأثر بها عقلك؟ الآخر الثقافة أيضًا ، عندما تقف أمام عقبات الحياة الحقيقة تحتاج إلى نوع خاص من الثقافة المقرونة بوحدة التجربة الإنسانية التي أثقلتك همومها ثم أنقذتك..

بعض المثقفين أشبه بـ الفانوس السحري الذي يقهر الظلمات بداخله شمعة تشتعل أينما كانت.

كل شيء في هذا العالم متصل مثل الوعي والطاقة ، لكنك لا تستطيع أن ترى العالم إلا برؤيتك الخاصة ، والإبداع هو العثور على تلك الصلات في الأماكن الغير متوقعة.

الثقافة مضمون والأدب لها دور كبير في تعميق الثقافة ، مثالًا ، قد تجد شاعرًا لكنه يفتقد طبقة الصوت المثالية ، هنا يرتفع الأدب إلى أفق عال يجمع فيه بين الأدب والثقافة والموسيقى اللفظية، أنه فن من فنون التعبير عن الحياة بصيغة تدل على الإبداع والتأثير في الذات الإنسانية ، خذ مثلًا ، أبرز الشعر العرب عامة والفلسطينيين خاصة ، ذلك الصوت الصافي الذي يصدح بأطوار شعره رافعًا صوت الانتصار في كل مكان ، ليصل إلى إذن وقلب المستمع بكل رقة وجاذبية ، ويعد ذلك جزء من التجسيد الفعلي للغة وتحديدًا النص الأدبي الذي يملك المقومات الثقافية وانعكاسها على الروايات والقصائد الشعرية وغيرها.

يقال ، لا أدب بلا لغة ولا ثقافة كذلك ، ولا نستطيع مجملًا الفصل بين الأدب والثقافة والخطاب أيضًا ، بل كثير من الحضارات بنيت على القصص والأساطير ، عند تحليلها وقراءتها ، تجدها تؤسس القيم والمجتمعات ، التي بنيت على الأساطير الأدبية ، لذا نشأ الأدب على المعرفة البشرية التي بنيت عليها الثقافة والمعرفة في تعميق الوعي وتعزيزه بين أفراد المجتمع.

الثقافة حالة عامة في تنمية الذهن والإنتاج ولها اتجاهاتها المادية وغير المادية ، وهي المحرك الأول للكثير من الاتجاهات الفكرية وربما الأيدلوجية ، ولها أيضًا الكثير من الارتباطات النوعية في الثقافة الأدبية بجميع التعريفات من الشعر والتاريخ والفلسفة ناهيك عن الفلسفة ، لكن ليس هناك تعريف شامل للثقافة وتنمية الفكر الأدبي ، سوى أن الفكر الأدبي منهج لا يختلف عن بقية الممارسات ، الفلسفية والإنسانية وجميعها تتصل بالإبداع في الأدب والخطابة التي تهدف إلى استجماع مختلف أنماط التَّفكير في الأدب، وبناءً على هذه الرُّؤية، يقسم سعيد يقطين مفهوم "الفكر الأدبيّ" إلى قسمين أساسيين، لكلّ واحد منهما حدوده وموضوعه الخاصّ، وإن كانا يتكاملان. هما ، العلم الأدبي و النقد الأدبي.

تعتبر المناهج التعليمية العربية اليوم من أصعب الأزمات التي تعاني منها اليوم ، هي غياب العقل المنهجي، أو التفكير الناهج؛ أي الواضح البين والمستقيم؛ فإعادة تشكيل العقول الشابة إنما هي إعادة نهج لها من جديد؛ أي إقامتها على نظام واضح مستقيم، واستنهاج الفكر لدى الإنسان ، وهي قدرته على التفكير الواضح والمنظم ، حيث تختلف من بلد إلى آخر ،إلا أنها أصبحت أغلبها لا تواكب العصر العلمي المعرفي برغم الجهود التي بذلت في بعض الدول العربية في إعادة النظام التعليمي وهيكلته ، ووضعه في إطار حديث يناسب التطورات والمتغيرات الحديثة. الأسباب الحقيقية للمناهج أنها لا تستطيع مواكبة الحداثة ، أما بسبب الحفظ والتلقين أو الخوف من سلطة المعلم أحيانًا. التطور المعرفي أصبح علينا مراجعة بعض المناهج بصورة سنوية ، بسبب ازدياد المعرفة والتطور التكنولوجي. إذا نظرنا إلى فنلندا التي بدأت في تغيير صورة المناهج الدراسية فبدلًا من أن يحضر الطلاب كورس في الجغرافيا لمدة ساعة وكورس آخر في التاريخ لنفس المدة، قاموا بدمج كل ذلك في كورس واحد يسمي مثلًا الاتحاد الأوروبي حيث يتم دراسة اللغات والاقتصاد والجغرافيا، فتخلصوا من المناهج التقليدية في صورة موضوعات، سواء كان هذا الموضوع يحتوي على كيمياء وفيزياء ورياضيات، وقاموا أيضا بإضافة الدورات المهنية مثل خدمات الكافيتريا التي تندرج تحتها الرياضيات واللغات ومهارات التواصل، بذلك استطاعت التغيير جذريًا في معني "المناهج الدراسية" بطريق تناسب العصر الحالي.

هناك الكثير من الاختلافات والمشتركات بين سكان الكرة الأرضية ، العادات والتقاليد مثلًا ، أنواع الطعام ، اللغة ، اللهجات والطقوس ، لكن الذي لا يختلف سكان العالم قاطبة ، فن الأسماع إلى الموسيقى بأنواعها المختلفة ، مثل بالموسيقى الأوركسترا العالمية وموسيقى الجاز وموسيقى الروك وموسيقى البلوز وموسيقى الأوبرا والموسيقى الكلاسيكية كما ، أما الطريق الآخر للتواصل مع الشعوب هي الرسالة الإنسانية العالمية ، "الفن التشكيلي" ، حيث تعتبر المواضيع والأحاسيس متطابقة عن طريق الخطوط والألوان بأشكال مختلفة متأثرة بالثقافات المتنوعة .

أما الخلافات والتنافر بين المثقفين له أسبابه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وأيضًا المادي "الحسد" ، وهو الأهم في بعض جوانبه .



حمودي عبدالمحسن

إن الأديب هو انعكاس للواقع مهما دخل في التخيل

الروائي حمودي عبد المحسن / العراق

أبدأ بالحديث عن الخطأ السائد في الدول العربية عن مفهوم الثقافة حين جعلوا من أستاذ الجامعة او المهندس أو الطبيب مثقفا، وجعلوا من عامة الناس سواء الكادحين أو الفلاحين أو العمال غير مثقفين. هذه نظرة فكرية فاشلة لمفهوم الثقافة لأن أصحاب هذه النظرية لا يميزون بين الاختصاص والمهنة، فأستاذ الجامعة اختصاصه التدريس، والطبيب اختصاصه طب وكذلك الفلاح اختصاصه الفلاحة والعامل اختصاصه عامل نجارة على سبيل المثال. إذا هذه النظرية تدل على عدم سعة الفهم وتدل على الجهل لمفهوم الثقافة، فمثلا هناك بعض الأكاديميين يضربون زوجاتهم أو يهينونهن بينما نجد فلاحا يحترم زوجته ويكيل لها المحبة. هذا وهناك من يعتقد أن الكاتب أو الشاعر أو موظف الدولة أيضا مثقف بينما سائق التاكسي الذي يكدح كي يعيش عائلته ليس مثقفا وهذه نظرة قصيرة محدودة لا تعبر عن طبيعة الثقافة. فالثقافة ليست نخبوية كما أرادت الأرستقراطية الأوربية في القرن الثامن عشر أن تحصرها فيها، فالثقافة ليست طبقية، وليست نخبوية، لهذا يمكن إيجاز مفهوم الثقافة بأنها سلوك وممارسة اجتماعية تتحكم بها عادات وتقاليد وأعراف متداولة ومتراكمة عبر أزمان، إذ ثقافة المجتمع الأوربي ليست هي كما المجتمعات العربية، وكذلك ثقافة المجتمع المغربي ليست هي كما المجتمع اللبناني، وعندما نتحدث عن الثقافة العربية نجدها تتخذ مركزين أساسين :

الأول: روحاني

الثاني: تاريخي

بالرغم من اختلاف الثقافة بين بلد عربي وآخر لكن الثقافة ايضا تتحكم بها مسالتان:

الاولى: الوعي

الثانية: التربية

وهذا يعتمد على طبيعة المجتمع الذي يعزز مكانة المحبة والسلام والود بين الناس واحترام الذوق العام بكونهم مسؤولين في السلوك

والممارسة، فالشخص الذي يخرق ما هو معتاد عليه يكون قد تجاوز العرف العام مثلا أن يبصق على الأرض أو يتجاوز نقطة المرور أو لا يتجاوز طابور الشراء أو يتحدث بصوت عال أو يتكلم ويسمع الآخرين كلمات نابية...فالثقافة سلوك وممارسة وعرف متداول صاغه المجتمع عبر عصور متراكمة، ولا علاقة له بالاختصاص أو المهنة أو الحرفة.

فالمثقف هو من يحترم بسلوكه وممارسته كل ما هو متعارف عليه اجتماعيا لأنه فرد من هذا المجتمع فمثلا عندنا في السويد يقولون عن الشخص الذي يغضب ويتكلم بصوت عال أنه غريب في تصرفه أو يتجاوز الطابور بأنه غير مهذب أو يرمي ورقة على الأرض بأنه لا يحترم المجتمع.

أما عن علاقة الأدب بالثقافة، فيمكن إيجازها بالشكل الآتي : إن الأدب هو انعكاس للواقع مهما دخل في التخيل والمتخيل لأن الفرد ابن واقعه حتى إذا أراد ان يكتب رواية تاريخية فهو ينظر إليها من واقعه الفكري، فعندما يتناول حدثا قبل ١٥٠٠ سنة هو ينظر إليه من واقعه الثقافي أي أنه ينبذ مثلا العنف أو الفوضى التي يراد لها أن تسود في الثقافة وحين يتحدث عن حب عشتار لتموز فهو أيضا يخلده في فهمه الإدراكي فقد كتبت كتابا عن طروادة باللغة السويدية، فكتب عنها احد المحررين: حمودي يتناول حرب طروادة برؤية جديدة، ثم أشار بروفيسور : أن حمودي ينقلنا إلى واقع آخر.

نعم، هذا صحيح لأنني ابن واقعي، ومؤثرات الواقع له تاثير بنظرتي ومفاهيمي لما حدث قبل ٥٠٠ سنة قبل الميلاد.

وفي نفس الوقت ترسخت في ذهني ثقافة الحب فعندما تناولت هذا الموضوع كنت أنبذ سلوك وممارسة الإغريقيين في تدمير طروادة وسوق النساء كعبيد إلى اسبارطة. نعم، أنا ابن ثقافة هذه المثل الإنسانية ، فالثقافة بالإضافة إلى كونها سلوك وممارسة هي أيضا فكر إنساني نير ينبذ العنف والتدمير والتخريب لذلك نحن ننبذ حروب القتل التي تعتمد ايديولوجيات بالية التي تستمد فكرها من ثقافة العنف.

أما ما يخص المناهج التعليمية العربية في واقعنا الثقافي العربي اليوم، فلم ترتقي إلى المثل التي يريدها الانسان العربي حيث أسهمت بعبادة الدكتاتور وتمجيده وتأجيج العنف بالرغم من أن التربية المدرسية تعتبر حجر الأساس في تطوير الذهن والمساهمة في بناء مجتمعات متطورة متحضرة في العدالة والمساواة والسلام والمحبة.

أما بالنسبة إلى السؤال الأخير فقد حضرت عدة مؤتمرات تناقش هذا الموضوع الحيوي حيث أسهمت المخابرات الأمريكية في إشاعة تصادم الحضارات وهو ذاته كمفهوم تصادم الثقافات، وجعلت أهمها التصادم مع الشرق أي الدول العربية ثم الصين.. وقد أصدر كتابا أحد هؤلاء لا أتذكر اسم مؤلفه لكن العنوان ذاته- تصادم الحضارات - وهذا ما أسندت عليه العنصرية الجديدة في الغرب، لكن جوبه من قبل مفكرين وعلماء بمفهوم مضاد مفاده: تلاقي الحضارات.

ومثال ذلك أن رواية مائة عام من العزل لماركيز قد ترجمت إلى مختلف لغات العالم وقراها ملايين من البشر وهي تتحدث عن واقع ثقافي معين في أمريكا اللاتينية ثم الموسيقى سواء كانت عربية أو هندية أو إنكليزية فهي تطرب الذهن وتريح الذات وكذلك الفيلم السينمائي تراه كثير من الشعوب، هذا والحفاظ على كوكبنا البشري من تلوث البيئة والأوبئة والحروب هو مهمة كل الشعوب، وهنا لا بد من الإشارة إلى كم تمتلك الدول المعروفة من قنابل ذرية، و صواريخ تعبر القارات ومعامل صنع الأسلحة الفتاكة لكنها لم تستطع ان تجابه فيروس كورونا غير المرئي رغم كل ما تملكه من قوة..... فهل هذا سيجعلهم يدركون أننا نعيش في عالم تتلاقى فيه الثقافات لوضع حد للحروب والفتك وقتل الأبرياء .....نعم، كلنا نعيش في بيتنا الواحد وهو كوكب الأرض .



منال هاني



سعد الأحمد



أمل حجازي

واقعنا الثقافي اليوم عاجز تماماً نتيجة انحطاط وضعف المناهج

الأديبة منال هاني / سورية

هو المشتغل بالفكر المنبثق عن وعي إدراكي حسي معرفي ذو رؤية متسعة وعميقة تجعله صاحب دور ريادي ورسالة نبيلة في تأطير المفاهيم الإنسانية وتعريف الحقائق حيث يحول الفكرة في تجردات الوعي الإدراكي الى أنموذج أيديولوجي مبسط في ضمير المجتمع وتقلب المراحل التاريخية، ولذلك فلا يمكن تحديد تعريف دقيق يطبق على كل المجتمعات وفي كل المراحل والاوقات التجورية للفكر الانساني.

الأدب هو أحد مرتكزات الثقافة ومنصتها الاوسع في طرح أيدلوجية تفاعلية تفتح قنوات اتصال مع المتلقي بلغة عريضة الرؤى فهو جزء من الثقافة حيث تشمل على المعرفة الانسانية بمختلف فروعها وتنوع نتاجاتها فالادب هو لغة الثقافة .

لايمكن فصل الأدب عن الثقافة كأداة ولغة تواصل مع الآخر وقاعدة أساسية لطرح الفكر وشرح المعرفة بالشكل الأمثل ،

في حين أنه ينفصل الأدب عن الثقافة في خصوصيته بجانب اختصاصي محدد، وعمومية الثقافة وشموليتها لكل ألوان المعرفة الانسانية والنتاجات الفكرية للعقل البشري.

بل لها المقام الرفيع والأبرز فثقافة الأديب تنعكس على فكرةولغته وأدواته وتمنحه حرية كبيرة في طرح وجهة نظره والتعبير عنها من خلال ملامسة الشعور الحسي والإدراكي للمتلقي ببلاغة ووعي معرفي كبير فهو بذلك يقوم بتطوير وتنمية الفكر الأدبي وضخ مزيد من الأبعاد والرؤى التي ترفع من مستواه .

يجب أن نبين أثر المناهج في المرحلة التاريخية السابقة من الستينات وحتى نهاية الثمانينات حيث أنها أفرزت جيلاً عملاقا وأنجبت أسماء خالدة في المشهد الثقافي على مستوى ضخم وقيم، في حين بدأت هذه الولادات تضمحل شيئًا فشيئًا حتى أصيبت مرحلتنا المعاصرة بعقم فعلي فلم يظهر أديب أو كاتب له أثر بضخامة الجيل السابق وتأثيره في الحراك الثقافي ونموه وتطوره فواقعنا الثقافي اليوم عاجز تماما نتيجة انحطاط وضعف المناهج وانخفاض مستواها العلمي وجودة المادة التعليمية ككل فالمناهج المتمكنة هي رحم بناء فكر واع وثقافة أصيلة وجيل منتج على جميع الأصعدة وتؤثر بشكل مصيري في الواقع الثقافي اليوم.

نعم ، يفترض والفرض هنا يحتمل تأويل عدم التحقق في منطق مؤسف وتفشي الزيف وعدم الالتزام بالأصالة والموثوقية وتفريغ الثقافة من قيمتها وجدوى حضورها في ضمير المجتع ماجعلنا أما حالة من الهذيان والفوضى بين جمهور المثقفين على اختلاف مدارسهم ورؤيتهم حيث سمحت وسائل الاتصال الحديثة بتزييف قيمة المثقف ومكانته من خلال دخلاء ومتطفلين على الاتجاه الثقافي وادعياء الابداع

والادب تحت اتجاهات ومصالح شخصية وفئوية وطائفية باعدت بين وحدة الفكر الثقافي ورواسخ المبدأ الادبي ومشهديته امام الفكر الهدام والنفعي الفردي الأناني.

التعليم في إطار سلبي يعطي دائماً صورة الماضي كنمودج

الأديب أحمد بياض / المغرب

المثقف هو الشخص ذو الاطلاع الواسع... وهنا نشير إلى غزارة المعرفة والوعي الذاتي كذات فعالة على شعلة المعرفة.

والتثقيف ناتج عن المعرفة والتحصيل.

أما الادب فهو شكل من أشكال الثقافة فهو عنصر من عناصر التعبيريؤدي أغراضه عن طريق التعبير اللفظي فهو فن لغوي بطبيعة الحال متفرع في عدة أشكال ونماذج.

الثقافة مجالاً ينير الذهن ولها دور في تنمية الفكر كقيمة عضوية للمعرفة نكشف عن نفسنا في تراثنا في ثقافتنا.

للثقافة سلوك ذهني مميز تشيد من المعرفة بالنسبة للتعليم ليس هناك مواكبة فعالة للحضارة ليس هناك نبض فعال شامل في البلدان العربية .

من البديهي أن يبعد التلاحم بين الشعوب العربي

نشير إلى إطار تنموي فكري، إلى رؤيا موحدة شاملة، تعج بروح الهوية العربية، دون تمزيق في حلة شاملة فكرية معاصرة في سلوك تاريخي موحد نفس الهدف نفس الطموح ونقد فعال للأزمات والبحث عن البديل.

ونفس اليقظة الحضارية، نجد التعليم في إطار سلبي يغلب عليه التكرار والاجترار، يعطي دائماً صورة الماضي كنمودج وهذا انحصار في حد ذاته ليس هناك إبراز المشاكل الراهنة بشكل حضاري في

إطار شامل هذا ينتج عنه تخلخل في البنية الفكرية ويصبح النقيض هو الفعال.

كل بلد عربي يصب في إطاره الخاص وينغمس فيما تريده الدولة في صياغة المعرفة في قالب أحيانا بعيدا عن الطموح الفكري وارادة الشعوب.

الأدب هو مفتاح الثقافة وهو جزء كبير منها

الشاعر سعد الأحمد / الكويت

هو من يعرف شيء عن كل شيء حسب رأيي الشخصي.

الأدب هو مفتاح الثقافة وهو جزء كبير منها لا يتجزء عنها وأنا أؤمن بهذا لأن الفنون الأدبية ممكن أن تكون تعليمية ومفيدة علمياً بنقل الخبرات الشخصية للكاتب أو الشخوص في كتاباته.

لا أعتقد أنه يمكن فصل الثقافة عن الأدب أتذكر الأديب الراحل اسماعيل فهد اسماعيل عندما كان يكتب رواية والبطل في الرواية او الشخصية الأساسية صاحب مهنة أو علم معين كان يدرس هذهِ المهنة وهذا العلم فقط يقدر على أن يفكر بمثل ما يفكر فيه هذا البطل لو كان حقيقياً .

لا أؤمن بأن الدور الأساسي للثقافة هو تنمية الفكر لكن لا أنكر أن هذا الدور دور جوهري.

إذا أردت أن أتكلم عن واقع وطني فلا أعتقد بأن المناهج التعليمية لها أي علاقة بالثقافةوالأدب وتنمية المشهد الثقافي، انما هي دراسة لامتحان آخر السنة للحصول على شهادة تؤهل لمرحلة جامعية، يتم نسيان كل المعلومات التحفيظية منها بعد لبس ثوب التخرج.

كل إنسان عبارة عن مجموعة تركيبات عقلية فكرية نفسية تجريبية انطباعية بيئة والخ .

وكل هذا لا يمكن نقله في كتاب أو قصيدة أو رواية أو غيرهم.

الشخص المثقف هو صاحب سلوك متحضر، وذهن متفتح

أمل حجازي كاتبة وأديبة /مصر

المثقف ليس المتعلم ولا تقاس الثقافة بقسط التعليم الذي حصل عليه الشخص. فليس كل أصحاب المهن والشهادات العليا مثقفون. فالمتعلم صفة يحصل عليها كل من نال قسطا محددا من التعليم في مجال أختارهو دراسته وأحبه وبرع فيه. والمتعلم ليس بالضرورة أن يكون مثقفا؛ فصفة "متعلم غير مثقف" هي صفة أطلقها حتى عامة الناس على بعض خريجي الجامعات.

أنا أرى أن المثقف يجب أن يكون ذا إنتاج فكري، صاحب رأي، يمتلك قدرا من الوعي والسلوك الحضاري، مطلع على ثقافات وعلوم شتى.

الشخص المثقف هو صاحب سلوك متحضر، وذهن متفتح، يعتمد على مصادر مختلفة؛ بعضها متناقض بمعنى الكلمة حتى يكون ملما بكل ماهو متنوع من أفكار وإتجاهات ومنها يستقى هو وجهة نظر خاصة به يصدقها ويدافع عنها.

فولتير بدوره وصف المثقف فأحسن وصفه؛ "قد أختلف معك في الرأي، ولكنني مستعد أن أدافع حتى الموت عن حقك في أن تقول رأيك" ولخص القضية كلها حين قال "المثقف لا يكره، ولا يحقد، ولا يحاول الإطاحة بوجهات نظر الآخرين".

الأدب والثقافة وجهان لعملة واحدة. فأنا أرى أن العمل الأدبي الجيد يثري ثقافة المجتمع بأسره.

وإذا نظرنا لكل الحضارات القديمة سنجد أن الأدب كان من أهم عوامل إزدهار الثقافات على مر العصور. وأنا كقارئة وأديبة فأول نصيحة أقولها لكل من يخطو خطواته الأولى نحو الكتابة الأدبية أن يقرأ كثيرا في شتى المجالات؛ ألا يقولون " أنه عليك أن تقرأ أربع ساعات في اليوم لتؤلف كتابا".

كل كتب الأدباء العظماء تحتوى على كنوز من المعلومات والثقافات العالمية. فالأدب في نظري يستطيع أن يأخذ القاريء لعوالم لم تطأها أقدامه من قبل.

لا يمكن مطلقا فصل الأدب عن الثقافة لأن كل أنواع الأدب تثري بشكل أو بآخر ثقافة الفرد. وكل أنواع الأدب أعني بها حتى تلك الأنواع الخفيفة كالروايات الرومانسية أو القصص القصيرة والتي بالطبع يجب أن تحوي مغزى مفيدا، لا تخلو أبدا من كم لا بأس به من الثقافة، كالمفردات الجديدة، والمعلومات التي تقرأها لأول مرة، والأماكن التي لم تسمع عنها من قبل، كل هذا كفيل بأن تنتهي من القراءة وفي جعبتك حصيلة جيدة جدا من الثقافات المختلفة. وإذا رجعنا حتى للأساطير القديمة في تراثنا سنجد أنها كانت تؤسس لقيم ومعتقدات كانت ومازالت تؤثر بنا شيئا أم أبينا.

تعاني المناهج التعليمية في معظم الدول العربية من الرتابة والكلاسيكية سواءا في طريقة التعليم أو في المحتوى الدراسي. تعتبر المدرسة أو الجامعة مجتمعا ثقافيا منفصلا ولهذا فإن الفترة الدراسية مرحلة هامة جدا لثقل شخصية وهوية الطالب وترسيخ الأسس الثقافية الأولى.

وللأسف فإن إنتشار أنظمة التعليم العالمية المختلفة في معظم الدول العربية أدى إلى طمس بعض معالم الثقافات العربية القديمة والتي لا غنى عنها لكل طالب فثقافته لا تكتمل دون الإطلاع والإلمام بكل حضارات مجتمعه العريقة. ولهذا لابد أن يجمع التعليم الحديث كل الثقافات ويتطورمع الإنفتاح العالمي والتكنولجي الحالي بحيث ينمي الإبتكار والإبداع و يشجع على حرية التعبير.

الثقافة تقرب الشعوب وتزيل كل الحواجز؛ فاليوم أنت تستطيع أن تقرأ كتابا في أي مكان في العالم من خلال الأنترنت دون حتى الحاجة للحصول على نسخته المطبوعة. فالعالم أصبح قرية صغيرة؛ كل المعلومات وكل الثقافات أصبح الحصول عليها "بكبسة زر" كما يقولون. ولا أعتقد أن هناك تنافر بين المثقفين على قدر ما هو مجرد إختلاف في وجهات النظر وفي رأيي أن هذا التنوع لا يفسد للود قضية فليس هناك أجمل من الإطلاع على كل الأراء ووجهات النظر المختلفة ومنها تحدد ما يروق لك أو ربما تكون متفردا وتتبنى وجهة نظر خاصة بك.

بنية الإيقاع في شعر الفضول



شغل الإيقاعُ الدارسين قديمًا وحديثًا، وكلٌ تناوله من زاوية معينة و» يمكن القول: إن الإيقاع في الشعر مشحون بطاقات إبداعية هائلة يمكن لشاعرنا المعاصر أن يستغلها ويطورها نحو الأروع والأجمل، ذلك أن تطوير البنية الإيقاعية في الشعر العربي ضرورة حتمية فنية. « ؛ لأن « الإيقاع يضرب في جذور المعنى ... والقارئ محتاج إلى الأناة لكي يدرك هذه الأسرار .. ففي عالم النص طائفة من التشكلات الإيقاعية تفتح معالم لا تستطيعها سواها وهي تشكلات لا تنبع من الخارج وإنما تكشف من داخل النصوص...»



أ.د عبد الحميد الحسامي - أستاذ الأدب والنقد/ جامعة الملك خالد

شغل الإيقاعُ الدارسين قديمًا وحديثًا، وكلٌ تناوله من زاوية معينة و» يمكن القول: إن الإيقاع في الشعر مشحون بطاقات إبداعية هائلة يمكن لشاعرنا المعاصر أن يستغلها ويطورها نحو الأروع والأجمل، ذلك أن تطوير البنية الإيقاعية في الشعر العربي ضرورة حتمية فنية. « ؛ لأن « الإيقاع يضرب في جذور المعنى ... والقارئ محتاج إلى الأناة لكي يدرك هذه الأسرار .. ففي عالم النص طائفة من التشكلات الإيقاعية تفتح معالم لا تستطيعها سواها وهي تشكلات لا تنبع من الخارج وإنما تكشف من داخل النصوص...»

وتتشكل المقوم الصوتي في الشعر من ثلاثة عناصر هي الوزن والتوازن والأداء « وفي تحليلنا للإيقاع في شعر الفضول ينبغي أن نشير إلى أننا سنركز على العنصرين(الوزن والتوازن) أما الأداء فيتعسر دراسته هنا لتعلقه بالأداء الشفهي للنص، ونشير إلى إمكانية التحليل للعنصرين المذكورين من زاويتين: الأولى :أن نتموضع في مستوى شعره من أجل قراءة شاملة لجميع تجليات الإيقاع فيه.

والثانية: التموضع في مستوى الظواهر التجديدية التي ميزت نصه الشعري وشكلت سماته الإيقاعية المتفردة، وهذا المنحى هو الذي سنسلكه في مقاربتنا للإيقاع في شعر الفضول بوصفه المسلك المنسجم مع قضية الدراسة، كما يأتي :

أولاً - الأنماط الإيقاعية

التنويع في إطار النمط الخليلي

جاء عدد من النصوص في أعمال الفضول الشعرية بقافية واحدة، ومن ذلك القصائد «الفيروزة» و «غناء للوحدة» و «هدية « وغير ذلك من القصائد.

ولكننا نجد - مثلاً - قصيدة « ركاب المجانين» قد كتبت على النمط الخليلي وهي من بحر الرمل التام، ونفاجأ عقب البيت السادس عشر بشطر مفرد

....

كم أذلو العقل نبذاً واجتنابا
وأقاموا للمجانين قبابا
واحتووا ملء مراعيهم ذئابا
ومرابي الزهر يعبقن ملابا
أبدلوها بالفراشات ذبابا
وخوابي الشهد لما فرغت
ملؤوها بدل الشهد لعابا

فالقصيدة تسير على نمط البيت، لكن هذا الشطر(أبدلوها بالفراشات ذبابا) يأتي مفرداً، ويبدو أن تقفية معظم الأشطر في الأبيات بالباء، ... جعلت الشاعر ينساق دون مراعاة لاكتمال البيت .

وفي قصيدة «الخوازيق» نجد الشاعر يُجري القصيدة على بحر الرمل، لكنها تأتي في بعض المقاطع مشطورة، وأحياناً تامة، وأحياناً ثالثة مجزوءة؛ فالمقطع الأول مجزوء:

أيتها الأنجم والإصباح والشمس المنيرة
أين نلقاها نفوساً تسع الناس كبيرة؟
مات في داخلها لهو الطفولات الصغيرة
فَسَمَت عملاقةً تُسدي العطاءات الوفيرة

فالأبيات تتشكل من أربع تفعيلات، بينما نجد المقطع الثاني مشطوراً(ثلاث تفعيلات)

رائدات/ يهزم الحمـ/ ق نهاها /0/0//0 /0/0//0 0/0///

صائبات/ في المسيرا/ت خطاها /0/0//0 /0/0//0 0/0///

بدؤها خي/رٌ وخيرٌ/ منتهاها /0/0//0 /0/0//0 /0/0//0

ثم يأتي بعد ذلك مقطع تام يمتد أربعة أبيات .

انتفى الإسفاف من أخلاقها واستقر الصدق فيها وأواها
لم نجدها لم نجد غير نفوس قد تردت في دياجير هواها

على الرغم من أن الروي يظل هو نفسه(ها) وهذا يجعل المتلقي لا يشعر بالهوة الإيقاعية بين المقاطع .

ويأتي مقطعٌ تالٍ يتشكل من خمسة أبيات مشطورة :

ووجدنا ملء دنيانا الفقيرة
غنماً يلعقن جدران حصيرة
منهكات في الصراعات الحقيرة
بقرون قد تحاطمن على أكل حصيرة

وهو مقطع يتشاكل مع المقطع الأول في القصيدة قافويًا(راء مع هاء) ويتباين معه كمياً، إذ إن هذا المقطع جاء مشطورًا، عدا البيت الرابع منه فهو مجزوء كالمقطع الأول من النص .

كما يتشاكل مع الذي يليه قافويًا، ويختلف معه كميًا فالمقطع الذي يليه جاء تامًا .

لم نجد في ناسها شيئاً سوى قحطها المحرق يصليها سعيرهْ

ويشتمل على سبعة أبيات، ويعقبه مقطع تام أيضًا لكن بقافية المقطع الثاني في النص .

فالنص في جملته يتشكل من ستة مقاطع: الأول مجزوء، والثاني مشطور، والثالث تام، والرابع مشطور، والخامس تام، والسادس تام .

أما من الناحية القافوية فنجد أن الأول والرابع والخامس بقافية الراء يتلوه هاء السكت، والثاني والثالث والسادس بروي الهاء مع ألف الإطلاق.

وجاءت قصيدة «الواعظ» في ثلاثة مقاطع: شطورًا وأبياتاً؛ فالمقطع الأول ثلاثة عشر بيتًا مشطورًا بروي الحاء، والثاني ضمَّ سبعة وعشرين بيتًا تامًا بالروي نفسه، والثالث حوى ستة وعشرين بيتًا على قافية الدال .

ومن نماذج هذا التحول الإيقاعي من البيت إلى الشطر إلى البيت ما نجده في قصيدة «يا سماوات أرينا الشفقا»

فسماء الله لا يعرفها غير قلب بالهوى قد خفقا
وستحيا كل نفس دونما صلة بالصدق حتى تعشقا
لو أتى وجه الصحارى حبنا أزهر الرمل بها أو أورقا
ولأعطى كل نجم ألقا
وأتى في كل صبح فلقا
ومشى في كل زهر عبقا
يا حبيبي رزقُنا الحب وأغنى منه ماذا نرتجي أن نرزقا؟

فالقصيدة تسير على بحر الرمل التام لكن الثلاثة الأشطر(ولأعطى كل نجم ألقا/وأتى في كل صبح فلقا/ ومشى في كل زهر عبقا) كل منها يتشكل من ثلاث تفعيلات (فاعلاتن فاعلاتن فاعلن) ثم أكملت القصيدة تامة بعد ذلك، وهذا التحول الإيقاعي

مرتبط كل الارتباط بالانفعال النفسي فهي نفثة شعورية تتعلق بإعجاب الشاعر بحبه، وهذا الإعجاب أدى إلى تواتر جواب الشرط ليكشف عن فاعلية الحب (فلو أتى وجه الصحارى ...أزهر الرمل/ ولأعطى كل نجم ألقا، وأتى في كل صبح فلقا، ومشى في كل زهر عبقا.)

وإذا كانت قصيدة «ركاب المجانين» قد تنوعت في التقفية، وفي عدد التفعيلات في المقطع فإن قصيدة «أغنيات الشمس» قد حققت انتظامًا إيقاعيًا كميًا فيما يتعلق بعدد التفعيلات، فجاءت على الرمل التام، لكنها جددت في طبيعة التقفية؛ فكانت القافية بين الياء المطلقة والقاف المقيدة؛ فالمقطع الأول تضمن ثلاثين بيتًا على شاكلة المطلع .

هات كل الزهر والعطر إليا أنا غير الحب لا شيء لديا

ثم كان المقطع الثاني :

صاعداً عشتُ وكل الصدق فيَّ لوجداني خليل وعشيق

واستوعب تسعة وعشرين بيتًا .

وتأتي على غرار هذا النص نصوص أخرى منها : (صانعوا الأحزان)

ومن التنويعات المثيرة للانتباه، المنفلتة من قيود وقوانين العروض تنويعه في قصيدة «وطن الرجال» التي جاءت في أربعين بيتًا من مجزوء الكامل، وبرويٍ واحد مقيد هو اللام، إلا أننا نجد عقب البيِت السادس والعشرين تحولًا إيقاعيا حيث وردت تفعيلتان زائدتان، ثم بيت منسجم مع الأبيات في النص، ثم تلاه بيتان كل منهما تفعيلتان فقط كما يأتي :

ليتيه بي حسي، وأعلو فوق أجنحة الخيال (4تفعيلات)

وتطير بي نفس وتنزلني بقمات الجبال (4تفعيلات)

لأرى على الرحبات من دمهم على الرحبات سال (4تفعيلات)

لأرى أبي وأرى أخي (تفعيلتان)

بين الذين تسربلوا معهم سرابيل الجلال (4تفعيلات)

وأتو بها فوق الرؤوس (تفعيلتان بروي مختلف هو حرف السين)

ومشوا بها تحت الشموس(تفعيلتان والروي حرف السين)

مغسولة بدمٍ تطَيَّبُ منه خضراء التلال (4تفعيلات)

وتذره السنوات عطراً في السنابل والغلال (4تفعيلات)

فقوله: (لأرى أبي وأرى أخي) يشكل تفعيلتين أشبه بموجة خارج البحر؛ لأن البيت التالي لهاتين التفعيلتين مستقيم عروضيًا، ومنسجم مع وزن الأبيات السابقة له وتقفيتها، والعجيب أنك تقرأ هذا الجزء من القصيدة وتلهيك الدلالة عن تأمل الفجوة العروضية، وكأن اشتياقه لرؤية أبيه الشهيد استدعى هذا الانسياب، فانسلَّ من اللاوعي متمرداً على نمط الإيقاع، فالعروض لا يكبح جماح التدفق الإيقاعي.

وكذلك قوله :

وأتوا بها فوق الرؤوسْ

ومشوا بها تحت الشموسْ

كل بيت جاء مختلفًا كميًا وقافويًا عن أبيات القصيدة فالأول جاء على(مُتَفَاعلن مستفعلان) ///0//0 /0/0//00 وقافية (سين ساكنة) وكذلك الثاني .أليس هذا التحول يأتي منسجمًا مع الرغبة في استجلاء مشهد الشهداء، وهم ينطلقون في فيء الشعاع متسربلين بسرابيل البهاء والجلال؟ إنها لحظة تتأسطرُ فيها دماء الشهداء في مهرجان نوراني حافل .

ثم تمضي القصيدة حتى نهايتها بالوزن المجزوء وقافية اللام الساكنة، وهذا يشير إلى أن الشاعر يطاوع الدلالةَ وتدفقَ المشاعر، ولو كان ذلك على حساب الانتظام الإيقاعي، لكنك لا تحس بنبوة أو انكسار بسبب التواشج الدلالي الذي يتحقق للنص.

وحينما نتأمل قصيدة «حانة الأحلام» نجدها تخلط بين التام والمشطور

فبعد مضي 14 بيتًا تامًا على بحر الرمل وعلى روي الدال المطلقة (دا) بعد ذلك تأتي ثلاثة أبيات تامة على الباء المطلقة.

هذه أرضي وهم ناسي بها وسأحياها دمارًا أو خرابًا

....

ثم تأتي خمسة أبيات مشطورة بقافية (الباء)

كم أهانوا العقل نبذًا واجتنابًا

كم أقاموا للمجانين قبابا

ثم تأتي أربعة أبيات بائية تامة، لكن يعقبها بيتٌ على الروي نفسه، لكنه جاء مشطورًا، يعقبه بيتان اثنان تامان على روي الباء.

وهذا شكل من أشكال التجديد الإيقاعي حيث يأتي بالأبيات تامة ومشطورة في إطار تقفية واحدة، وكذلك تعدد القوافي في المقاطع الأخرى، وهو تجديد لا يمليه نزوع تجريبي بل نزوع تحرري، ينفلت من القيود، وينساب مع تحولات الدلالة ويستجيب لتدفق الإيقاع، وقد يثور سؤال في هذا السياق : ألا يعدُّ ذلك ناجمًا عن قصور في أدوات البناء الشعري لدى الفضول؟ ومن خلال التأمل في مجمل التجربة الشعرية للفضول نجد أن ذلك الاحتمال ينتفي- من وجهة نظرنا- لسببين:

- أحدهما أن هناك عددًا من النصوص التي قالها الفضول في مراحل مبكرة مثل قصيدة «فجِّرِ الأرضَ» التي قالها في عدن استقبالاً للزبيري تنيف على أربعين بيتًا ولم نجد فيها قصورًا في الإيقاع.

- ثانيهما: أن استكناه التحولات الإيقاعية في نصوصه – كما سبق، وكما سيأتي – كشف عن مطاوعة الإيقاع لتحولات دلالية مهمة في سياقها.

يتبع



روائع القول في العفو

وفي شأنك الناس قالوا كلاما
فقلت: دعوا شأنه والكلاما
عفوت لأجل القلوب جميعاً
وقد كان فيبالعفو قلبي إماما

آشر الصنعائي - اليمن

كفى من البين ما ألقاه منك كفى
يا من بحبك صنت العهد والشرفا
عفوت عن دَين أحلامي التي سلفت
وأكرم الناس من في العاشقين عفا

منصر السلامي - اليمن

إنْ تَعفُ أقربُ للتقوى ومكرمةٌ
واللهُ يجزِلُ لِلعافِينَ إحسانًا
لا تنسوا الفضلَ فيما بينكم دَأَبًا
وذاك قولِ إلهِ الكونِ قُرآنًا

مريم الحضرامي - موريتانيا

وإذا أتتك من القريب مضاضةٌ
وقدرتَهَا والحقُّ نحوك يهرعُ
فالعفو عند الإقتدار سجيّةٌ
تسمو بأخلاق الكريم وترفعُ

عبدالله هزاع البكيلي - اليمن

وبذل العفو بالإحسان شف
عن المعنى النبيل وليس ضعفا
ومن لا يستحق له فحاذر
مخالطة بها يضنيك وصفا

محمد طه عرجون - مصر

سامحيني فإنني سأعود
كيف أمضي والحانيات تجود
يا فتاتي يا فرحة في حياتي
عفوكم عم والإله شهيد

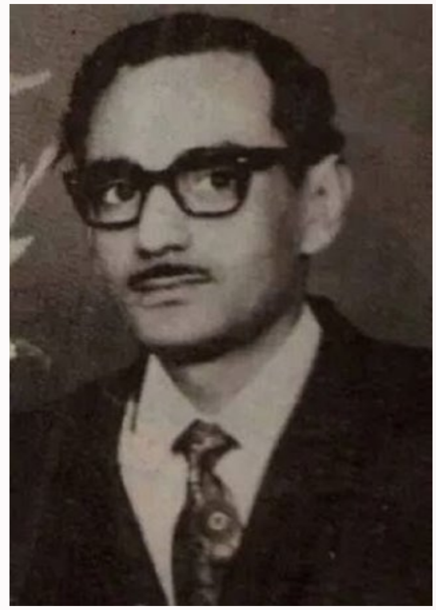
محمد سمير محفوظ - سورية

عفوت كأن لم ألق منك إساءةً
لأني إلى طهر الفؤاد أميلُ
وغسّلت قلبي بالبكاء وتوبةٍ
ففيم صلاتي والهوى يستطيلُ

عادل الفحل - العراق

رأيتُ العفوَ كنزَ الصابرينا
وتاجَ الأقوياء القادرينا
أليس اللهُ أقدرَ كلِّ شيءٍ
ورب العرش خير الغافرينا

صقر حزام فاضل - اليمن



أحمد سالم البيض .. الإنسان والأب والصديق

لعله من الصعب علي وربما كان على كل شخص غيري أن يقول شيئا في مثل هذا الوضع الذي وجدت نفسي فيه ، مشتت العقل مشلول الفكر والتفكير، وفي محاولة مستميتة مني للإمساك بالقلم بيد مرتعشة لا تكاد تجرؤ على مساعدتي في الكتابة عن عزيز علي، سيما بعد رحيل هذا العزيز رحيلا أبديا ، وإن كنت في ذات الوقت مدركا تماما بأننا جميعا سنؤول إلى ذات المصير الذي آل إليه عزيزنا الغالي الشاعر المرحوم أحمد سالم البيض ، وهي سنة الله في خلقه..



كتب:
أحمد علي الأحمدي

ونزولا عند رغبة الأخ والصديق الأديب الأستاذ نجيب سعيد باوزير بأن أكتب ولو مساهمة متواضعة بتفكيري المشتت ، عن سيرة حياة فقيد الوطن والساحة الثقافية الحضرمية الشاعر المرحوم أحمد سالم البيض ربنا يتغشاه برحمته ، وبعد طول إصرار وإلحاح شديدين وتواصل مستمر ومتكرر من الأستاذ نجيب باوزير ونظرا لصعوبة المهمة التي وجدت نفسي أن لا مفر لي منها ، وأن ما باليد من حيلة أخرى غير الاستجابة لطلب الأستاذ نجيب سعيد باوزير الذي لا مناص منه وأمري إلى الله .

وإن كنت في حال لم يستقر لي فيه العقل من حيث تفكيري المشتت تجاه الفقيد الغالي ، فلست أدري كيف أمسك بالقلم ويدي في وضع ارتعاش وفي محاولة يائسة منها للإمساك به ، علها تمكنني من كتابة بعض الشيء ، وماذا عساي أن أكتب عن الفقيد الراحل ، ونفسي لا تطيق تهدئة جوارحي التي يعتصرها الألم الذي يفعل فيها فعله .

وبين هذا وذاك لم أعرف لنفسي طريقا أسلكها ومن أي طرف أبدأ وعن أي شيء من فيض سيرته سوف أكتب .

وبعد صراع طويل مع ذاتي والسيطرة نوعا ما على رباطة جأشي ها أنا ذا أضع بين أيدي كل صديق وعزيز ومحب من القراء الكرام ، وكل جماهير شعبنا اليمني عامة والمجتمع الحضرمي بشكل خاص التواقين والشغوفين لمعرفة ولو بعض الشيء عن سيرة حياة فقيدنا الغالي الشاعر المرحوم أحمد سالم البيض ، وإن كنت قد بذلت كل محاولاتي لأكتب عن كل صغيرة وكبيرة عن حياة فقيدنا الخاصة فإنني أستميح القراء الأعزاء عذرا فربما في ظروف غير هذه سوف أقدم لهم ما يودون التعرف عليه عن سيرة حياة فقيدنا الغالي، الذي شغل الناس بحبهم له في حياته وهاهم في الانشغال به بعد مماته .

وكما طلب مني الأستاذ نجيب سعيد باوزير لارتباطي بصلة القرابة الوطيدة بالمرحوم الشاعر البيض بأن أكتب شيئا عن حياته الخاصة فذلك ما اجتهدت في تبيانه في هذه السطور المتواضعة .

إنني على يقين من أن هناك جمهورا واسعا وكبيرا في داخل الوطن وخارجه الذين يعرفون الفقيد الغالي أحمد سالم البيض شاعرا غنائيا حضرميا ، وأحد أعمدة الشعر الغنائي الحضرمي الأصيل الذين ذاع صيتهم واتسعت شهرتهم وتجاوزوا بأعمالهم الشعرية الغنائية إلى خارج حدود الوطن ، ولكنهم وهم المحقون لا يعرفون الوجه الآخر للفقيد الشاعر أحمد سالم البيض الإنساني والأبوي والصديق الصادق الصدوق ، وهذا ما أنوي التطرق إليه علني أتوفق في التعريف وأحظى بحسن ظن القارئ العزيز من خلال هذه الأسطر ، حيث لا أشك أن جمهوره وعشاق فنه في القصيدة الغنائية كم هم تواقون وشغوفون إلى معرفة مثل ذلك عن الحياة الخاصة لفقيدنا الراحل الشاعر المرحوم أحمد سالم البيض .

يأتي ترتيب شاعرنا المرحوم أحمد سالم البيض الخامس بين أفراد أسرة السيد سالم حسين عبدالرحمن البيض ، أحد أعيان ووجهاء وتجار مدينة غيل باوزير وله اثنان من الإخوة هما : الدكتور عبدالله سالم البيض والدكتور أبوبكر سالم البيض وثلاث من الأخوات .

نشأ وترعرع شاعرنا المرحوم أحمد سالم البيض في كنف أسرة محافظة على التعليم والتعلم والقيم والأخلاق والصفات الحميدة ، وكان أن ألحق مع أخويه عبدالله وأبوبكر بالمدرسة الابتدائية، ومن ثم المدرسة الوسطى، وبعد إكمالهم الدراسة سافر أخواه عبدالله وأبوبكر للدراسة في السودان الشقيق، وبعد ذلك لدراسة الطب في بريطانيا ، بينما اختار شاعرنا المرحوم أحمد سالم البيض طريق الاغتراب، وحينها كان صبيا يافعا عندما كانت وجهته الأولى في الاغتراب المملكة العربية السعودية الشقيقة ، التي وطأتها قدماه للمرة الأولى في تاريخ اغترابه فمكث فيها ثلاث سنوات ، ومن ثم غادرها إلى الكويت الشقيق حيث استقر به المقام في كويت العرب، وطاب له العيش فيها فأمضى فيها نيفا وثلاثين عاما ، وقد عاش فقيدنا المرحوم البيض حياة مدنية حضارية مرتبا منظما في جميع شئون حياته دقيقا في مواعيده مع ذاته أو في مواعيده مع الآخرين ، متدينا مواظبا على أمور دينه هادئا ميالا للسكينة والهدوء محبا للخير للآخرين أكثر من حبه الخير لنفسه .

كنت قد سألته ذات يوم أثناء عودته في إجازته من مهجره بالكويت الشقيق عن سر اغترابه بينما هو من أسرة ميسورة الحال ، وكان والده رحمه الله يتعامل في تجارة تصدير التمباك (التبغ) فكان رده لي كما يأتي على لسان كل حضرمي بأنها من منطلق حب الحضارم للهجرة والاغتراب ، وكانت الكويت بمثابة موطنه الثاني حينما ارتبط فيها بعلاقات اجتماعية وثقافية مع الكثيرين من أهل الكويت ، كما كانت تربطه علاقة متميزة مع السيد أحمد الرومي صاحب أستوديوهات (رومكو) بالكويت ، وكان السيد أحمد الرومي قد نزل ضيفا على الشاعر المرحوم أحمد سالم البيض خلال فترة السبعينيات تقريبا عندما اصطحبه الشاعر المرحوم البيض في إحدى إجازاته، فاستضافه بمنزل الأسرة بمدينة غيل باوزير ، في زيارة تعريفية للمدينة وسكانها وما فيها من عادات وتقاليد وموروث حضاري، كما تعرف على شعرائها والمهتمين بشئون الثقافة في هذه المدينة العريقة غيل باوزير .

ومن صفات شاعرنا المرحوم البيض أنه كان مرحا بشوشا مع الجميع لا تفارقه الابتسامة ، ومن عادته خلال تواجده بمدينته غيل باوزير أن يجلس خارج المنزل هو وزملاؤه فوق ما يعرف (بالدكة) حين يجتمع بكل الأصدقاء في تبادل لأطراف الحديث وارتشاف كاسات الشاي الحضرمي الأصيل ، أو مع من يرغبون في زيارته من المهتمين بالشأن الثقافي أو من وسائل الإعلام العربية والمحلية ، ولكنه كعادته ولباقته المعهودة كثيرا ما كان يتحاشى الظهور الإعلامي وكثيرا ماكنت أسمع منه قوله : لست ميالا لحب الظهور وليس الشعر مصدر رزقي .

ذات مرة من يوم جمعة كان في ضيافته عدد من الإعلاميين المحليين ، وحينها انبرى الإعلامي الأستاذ سعيد علي الحاج بسؤال على سبيل الدردشة وغير مسموح للنشر عن شعوره حينما يرى ويسمع أعماله الغنائية منسوبة لغيره من الشعراء ، فبدأ شاعرنا المرحوم إجابته بالابتسامة قائلا : إن في مثل هذا مصدر فخر لي بمعنى أن من نسبها لنفسه فهذا دليل على إعجابه بها فلا ضير في ذلك، وسأقول أحسن وأقوى منها إن شاء الله ، وفي ذات الجلسة كان الزميل الإعلامي الأستاذ محفوظ سالم ناصر هو الآخر قد سأله قائلا : إن الشاعر الغنائي الكبير السيد حسين أبوبكر المحضار كان قد تمنى لو أنه كتب كلمات أغنيتك (من مننا معصوم ماقد يوم زل)، فأي أغنية كتبها غيرك وكنت قد تمنيت لو أنت قائلها ؟ ومعروف عن الزميل محفوظ لباقة احتراف الصحافة عند طرحه السؤال على شاعرنا المرحوم ، فصرنا جميعا في حال ترقب عما يصدر من شاعرنا الفقيد البيض فبابتسامته المعهودة أجاب قائلا : لا أتمنى كلمات قالها غيري . فأعاد الزميل محفوظ السؤال بطريقة مختلفة وفيها الكثير من المعاني : أهذا غرور منك يا سيد أحمد ؟ ويقصد هنا الشاعر المرحوم البيض فكانت الإجابة كعادته مصحوبة بالابتسامة أيضا : حاشا لله فأنا تلميذ خرجت من معطف المحضار .

الشاعر المرحوم أحمد سالم البيض كان أبا عطوفا حنونا شديد الولع والتعلق بأحفاده عصام وصلاح وفاطمة ، متزوج وله اثنتان من البنات ، بل يكاد يكون عطوفا وحنونا كذلك مع كل الأطفال الذين يعرفهم أو لا يعرفهم، ولو أن المتتبع الحصيف والقارئ المتأمل في شعر فقيدنا المرحوم أحمد سالم البيض لوجد هذه الصفة العاطفية لا تخلوا منها الكثير من أعماله الشعرية .

الحديث عن الشعر والشعراء عادة ما يأتي عفو اللحظة أثناء جلوسي مع الشاعر المرحوم البيض ، فالحديث عن القضايا العامة والأسرية تأتي من أولويات اهتماماته ، فقد علمت منه أنه يكتب القصيدة في أوقات الليل او متى ما أتته القريحة، وكما عرفت منه أنه لا يعتبرها قصيدة إن لم يكتبها في جلسة واحدة ، ولكن الشيء المحير إلى أين تذهب القصيدة ؟ وهو الإنسان المحب للحياة المرتبة والنظام ووضع كل شيء في مكانه المخصص ، أما النظافة في كل شئون حياته فليس لها من نقاش أو عذر واعتذار .

فدعونا نعود إلى القصائد ومصيرها، وكما يقول عندما أكتب القصيدة وأكون بمفردي أتركها في مكانها أو فوق المنضدة ، وإن كان بجانبي أحد من زملائي في البلد أو المهجر من الملحنين أو غيرهم من الأصدقاء لا أتردد من إعطائهم إياها إن هم طلبوها مني ! وهكذا يعود بنا الحديث إلى مقولته المشهورة : لا أهتم بالشعر وليس الشعر مصدر رزقي .

يأتي الكلام عن الشعر مع فقيدنا الراحل البيض متى ما كان المزاج عن الشعر حاضرا ، فعندما سألته ذات مرة عن مجموع عدد قصائده أجابني بأنها تفوق الخمسمئة قصيدة (500) ، فأين هي ؟ أجاب : لا أحتفظ بقصائدي بشكل منظم للأسف، ولست أعرف ما سر ذلك حيث يأخذها بعض الزملاء أحمد خريصان وسالم بامطرف الملقب (الطنز) رحمة الله عليه، وغيرهم كثيرون وهم الذين يتولون إرسالها إلى المطربين في البلد ، وإن كنت أعرف أن هذه الكلمات لن تناسب غير حنجرة ونبرة الصوت للمطرب الفلاني واستطرد قائلا : هل تعلم أن الكثير ممن غنوا قصائدي لم أجلس معهم ولم أقابلهم بل وسريعا ما أنسى أسمائهم عدا القلة القليلة منهم وإنما يتلقونها من زملائي الذين ذكرت ألبعض منهم أما المطرب الحضرمي الكبير أبوبكر سالم بلفقيه الذي من عادته يجري معي اتصالا هاتفيا من مقر إقامته بالسعودية مساء كل يوم خميس من كل أسبوع للسلام علي والسؤال عني، وعما إذا هناك قصائد جديدة ، وكذلك نفس الشيء مع المطرب الحضرمي الكبير عبدالرب إدريس .

وعن سؤالي له لماذا لم يغن لك المطربون الخليجيون ؟ أجابني بقوله : إن الأغنية الحضرمية دسمة ولها طابعها ونكهتها وخصوصيتها، وهذه العوامل لا يجيدها سوى المطربون الحضارمة ، وهذا لا يعني أن المطربين الخليجيين لم يغنوا من كلماتي مطربين ومطربات أذكر منهم على سبيل المثال المطرب القدير خالد الملا وآخرين لا تسعفني الذاكرة أسمائهم ، وهذا لا يعني انتقاصا مني في حق الإخوة الشعراء والمطربين الخليجيين فهم شعراء ومطربين لهم وزنهم ومكانتهم ويعرفهم العالم العربي أجمع . أما عن رغبتي في أداء كلماتي بأصوات حضرمية؛ فذلك لأنني أعرف نوع الكلام الذي سأكتبه لأحافظ من خلال ذلك على اسمي أحمد سالم البيض حيث شكل كلماتي هي الختم الذي يحمل إسمي .

قلنا أن شاعرنا المرحوم البيض لا يميل إلى الظهور الإعلامي ولا حتى إلى متابعة أخبار الوسط الفني ليس تكبرا منه ولكنها فطرة جبل عليها ، وهذه الفطرة أوقعته في موقف محرج جدا لازلت في حالة ذهول مع نفسي منذ أن سمعتها من عظمة لسانه رحمه الله ، ولأنه لا يطالع في الصحف غير الصفحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية إذ فاجأني بقوله : هل تعلم أنني لا أعرف الشاعر الكبير حسين أبوبكر المحضار ولكني أسمع عنه وعن مكانته، ولم أتشرف بلقائه شخصيا والجلوس معه بسبب ظروف الاغتراب وفترة تواجدي القصيرة أثناء الإجازة التي أقضي معظمها في مدينة العز غيل باوزير، كان فقيدنا يتحدث وأنا في وضع من الاستغراب وكان هذا في سبعينيات القرن الماضي.

وواصل قائلا : بينما كنت ذات صباح مستلقيا على السرير في تمام الساعة العاشرة إذا بصوت سيارة خصوصية وصوت يناديني باسمي ، وعندما ألقيت براسي من النافذة خرج منها رجل فدعوته بأن يتفضل بالدخول فإذا بي أمام رجل ممتلئ يضع على رأسه عمامة بيضاء ويرتدي ملابس بيضاء ويحمل بيده العصا (الباكورة) فاعتدلت في جلوسي أمامه وفي داخلي أن هذا الرجل شيء ما يربطني به ، وبعد لحظات من الصمت دعوته لتناول القهوة فتناول الفنجان بيده ورشف منه رشفة ثم قدم نفسه لي قائلا : أنا حسين أبوبكر المحضار جئت لأتعرف عليك ولأهنئك على أغنيتك الرائعة (من مننا معصوم ماقد يوم زل) فهنا وجدت نفسي وقد أخذت على حين غرة من أمري، ولم أدر كيف نهضت من مجلسي وأخذته بالأحضان بكل قواي ومن دون شعور والخجل قد أخذ مني مأخذه ، فكان ذلك بداية تعارف شخصي بيني وبين رجل دمث الأخلاق قمة في التواضع قلما يجود الزمان بمثله وبأعماله الغنائية في حضرموت ، إنسانا وتواضعا وشعرا إنه حسين أبوبكر المحضار .

قلت حينها للفقيد الراحل أحمد سالم البيض ماذا لو لم يقدم نفسه لشخصكم والتعريف بنفسه ؟ وهل عجزتم عن التعرف عليه من أول وهلة؟ أجاب : فعلا لكان الأمر محرجا جدا جدا ثم عدم اطلاعي الدائم على صوره كان أحد الأسباب السلبية ، ولكن شخصا في مستوى أخلاق وصفات السيد حسين أبوبكر المحضار لا يعير اهتماما لمثل هذه الهفوات .

عندما وضعت على الفقيد المرحوم فكرة تجميع أعماله الغنائية في ديوان واحد أو في عدة دواوين على مراحل، وأنا مدرك أنه لن يرفض لي هذا الطلب، أجابني بقوله: لماذا تريد أن تتعب نفسك وأين هي القصائد ؟ وعلى مضض وافق على الفكرة على أن يتم البحث عن القصائد عند زملائه في البلد والمهجر، وطلب منا البحث في أماكنه الخاصة وطفقنا لسنوات وكأننا نبحث عن كنز ضائع ، ومن غرائب الصدف أن وجدنا قصائد جميلة مكتوبة بخط يده لكنه نفى أن تكون من أعماله ، ومن هنا عرفنا أن هذه القصائد أهداها لأعزاء عليه ولا يريد البوح بأسمائهم .. ! وبعد جهد جهيد كانت ولادة هذا الديوان الموسوم (حنين مغترب) في طبعتين شريطة أن لا تكون له صورة شخصية في الطبعتين، والاكتفاء بوضع اسمه فقط ، ولكن كان لا بد مما ليس منه بد بعد إقناعه طبعا .

كما عرف عن فقيدنا الشاعر المرحوم البيض أنه كتب العديد من قصائده خلال وجوده مغتربا في دولة الكويت الشقيقة ، التي غادرها في إحدى إجازاته قبيل الاجتياح العراقي للكويت في العام 1990 م ليكون قراره الأخير الاستقرار في البلد وفي معشوقته مدينة غيل باوزير ، وظل يكتب الشعر حتى أعجزه المرض إلى أن وافته المنية صباح يوم الأربعاء الحزين الموافق 19/12/2018 عن عمر ناهز السبعين عاما ودفن بمقبرة مسجد عمر بمدينة غيل باوزير، حيث كان في تشييعه جميع سكان مدينته وكل الذين توافدوا من جميع المناطق المجاورة الأخرى لتشييع ابن حضرموت البار الفقيد الشاعر المرحوم أحمد سالم البيض .

نسأل الله العلي القدير أن يتغشاه بواسع رحمته ويسكنه الفردوس الأعلى .



(يحكون) في رحيلك..
الفنان ابوبكر سالم



(يحكون) في رحيلك الديسمبري رحل الوطن فقدنا الوطن (يحكون) في رحيلك الباقي في عيون الوطن مع كل قطرة ماء ورعشة شجر ونسمات فجر.. مع حرقة دموع الصغار والكبار حين رثائك (الزعيمي) في النهاية الخاسرة الكاذبة لجماهيرك الغفيرة في كل أنحاء المكان الحزين لفراقك الذين يرقصون لرحيلك حزنا كالطير المذبوح! في رحيلك يهللون نشوة حزن عليك إنه رحيل الفنان أبوبكر سالم تحت سماء يكسوها البارود المتفحم بأجساد الأبرياء

محمدشنب_اليمن

من (تريم) الحب إلى عدن الجمال إلى (حضرموت) الحنين إلى (قاهرة) الفن إلى (بيروت) سحر الثقافات إلى (السعودية) الإقامة والسفر والترحال بصوت لا يعرف له حدود ولا مكان صوت مرتحل في (شواطئ عدن) حيث قهوة البن وعسل (دوعن). صوت من منازل طينية بألوانها الزاهية البسيطة بالعمق والدلالات العمرانية التي تميزت بها تريم الحب صوت من سعف النخيل الطويل وهن يرتلن صلاة السماء مع مئذنة جامع (المحضار) التأريخي.

تريم المعلم الأول تحت أسقف غابات النخيل وصومعة التصوف والتعبد الفني مع دفء المنازل الطينية الشبيهة برحم الأم في حالة (الإخصاب) و (التلقيح)

يا أول مشروع لحني يمسح الغبار من فوق الأنامل (ياورد محلى جمالك) لينجب قرينةلها (لما ألاقي الحبيب) إلى الخوف من العقاب الرباني شعور متعبد ومتصوف في بيئة العلم التي اشتهرت بها العائلة (خاف ربك) للمعادلة والمداعبة الحزينة للعودة إلى الجو الجميل (يا حبيبي يا خفيف الروح) والتلعثم بداية حب متقلب ومتشظٍ بالبيئة القابعة تحت عباءة الجهل والتخلف الذي لم نستطع التحرر منه

والمحب أول خطوة يقع فيها بسبب معاناة الحب وحرقته- هي السهر (سهرت ليلي طويل) و (يا سهران) ومن السهر الطويل الذي لا يحصى ولا يعد بالأرقام التي تعتبر عمودا أساسيا

والحياة من غير الأرقام مستحيلة التعامل والأصح التعايش مع المجتمع (24 ساعة) ولتحل محل الترقب والتحسب.

والتحيل والأخذ بقلب الحبيب ودفع رشوة مشروعة في دين من نحب (من نظرتك يا زين)

حالة انسجام وهي تجربة ناجحة ومميزة على الصعيد المحلي والعربي أدبا وفنا، وهي الروح الثانية للفنان والانسجام الروحي الفني والجسدي مع المحضار وسالم، والمحضار الذي رحل مبكرا في عام 2000م ورغم ذلك كان الانسجام مثمرا حيث ظهرت أعمال خالدة في وجدان المواطن العربي المغترب الحزين (باشل حبك معي) الذي يمثل الزاد والغذاء ويمثل أيضا بطاقة عبور في الدوريات والمطارات والحدود الإقليمية والجغرافية البحرية والجوية ليسافر به في كل مكان على هذه الأرض ويطير مسرعا متقلدا الخفة والرشاقة (كما الريشة) محلقا عاليا في سماء واسعة ليتعب من التحليق وليحط من رحلته الطويلة إلى الأرض ذات الجاذبية القوية المعتادة للجميع.. فهي المستقر الحقيقي والبقاء فيها يحتاج إلى التكاثر بالحب والسلام حتى يقوم بالزرع والحرث (يا زارعين العنب) و (عنب في غصونة) والعنب اليمني بأنواعه المتعددة كله جميل المذاق واللون والشكل وقد ضرب به المثل: "لا طلنا بلح الشام ولا عنب اليمن" وللمكوث في الأرض لابد من تعايش وتقارب حتى لا تضمر المودة ولهذا لابد من زيارة الأحباب والمقربين من القلب ولابد أيضا لنا من شيء أو آلة سريعة حتى تقوم بنقلنا إلى دار الحبيب أو مكان الحبيب البعيد القريب للنفس وهي آلة (شلنا يا بو جناحين) وقد تتوه هذه الآلة ولا تقوم بأداء وظيفتها الصحيحة ليتساءل (أنت وينك) أيها الحبيب الضائع الذي مازال بعيدا ولكن كيف نصل إليه ومن يدلنا عليه وليس لنا إلا أن نهتدي بالنجوم والكواكب كما في القدم (الكوكب الساري) وعندما تتعقد عليه الأمور والأشكال والأشياء فليس للمرء إلا الخلو إلى نفسه أو الدخول إلى ذاته والإصغاء إلى ما تبوح به نفسه (يا ويح نفسي) ومع التجارب مع الحياة والفن يقوم بتصنيف الناس بمواقفهم وتعاونهم (الناس معادن) .

"دون ياقلم دون" بالخط العريض متجاوزا "الخطوط الحمر.. أنا يا قلم.. أنا هايم.. حذاري من كلام الناس ".

رحلت في وضع كرهنا فيه الرحيل في عقد من الزمن تقيأنا فيه الغياب بلمسة الذكريات التي تشاكس أدراج الذاكرة بالنوتات (ما علينا يا حبيبي ما علينا..) في زمن يلحق الزمن الجميل رحلت بعيدا عن (تريم) الحب والصفاء (مغردا بوادي الدور) تاركا خلفه (أمي اليمن) و (عمدة الجلاس) غزاك الرحيل ولم (يغزيك الشيب) سافرت بعيدا وكنت أنت (المسافر) سافر صوت عملاق الحس و (سر حبي فيك غامض) الذي يبحث عنك في قرن الحروب التي خسرت الإنسانية وكسبت الدمار والتشريد أنت غيمة صافية ذات مساء "رنين الوتر" زمن لا يتغير وإنما البشر.

(عادك الا صغير) حتى ذهبت يا صاحب الكاريزما المتميزة والصوت حيث مدارج القرار والجواب والمسافات البعيدة التي لا تلتقي "قل لي أمتى أشوفك.. " يا "مشغل التفكير.." في رحيلك "طوينا صفحة الماضي.." وطويتها أنت في رحيلك (يحكون) حتى نحتفل برحيلك وأنت (احتفل بالجرح) في غيابك السرمدي الذي يتشح بالسهر الغريب عنه النهار عقيم الوطن (أقول له ايه) بعد الغياب هل أخيط جرحي حينما يعود أم أسفح من مدامعي حبر الوداع بعد الفراغ الشاسع والمتسع بعدك "ويا ضياع الحب وانته يا ضياعك" رحلت يا صوت حنجرة البحر وهسهسة سعف النخيل ويا دفء التراب والماء والبيت التريمي رحلت يا حنجرة الصحارى والبوادي وطنين منازل تريم وحضرموت.

لقد تساءلنا في أرواحنا إلى أين أنت ذاهب أبو بكر الفن وقد قلت لنا مبكرا (حجة الغايب معه) فمن سار معك يا ترى ولمن تركتنا حتى نضمحل بعد صوتك حزنا على فراقك المؤلم في عام الحزن والضياع والحروب اللعينة المتيهودة بشرب الدماء وأكل لحوم البشر قبل الطهي.

التعينات:

فنان القرن المولد والغياب (1939 /-17/3 2017/12/10)م.

أفضل صوت في العالم عام 1978م في أغنيته الشهيرة (أقول له أيه).

أحيا حفلة في المسرح العالمي (ألبرت هول) عام 1983م حيث شدا بأغنية (ماعلينا) و (عادك الا صغير) وغيرهما.

تدهورت صحته حيث عمل عملية القلب المفتوح فقد كان آخر ظهور له في اليوم الوطني السعودي في المملكة العربية السعودية عام 2017م قبل الرحيل بشهور..

حصل على عدة جوائز ودروع وشهادات فخرية عربية وغربية ونال عدة جنسيات عربية ولكنه كان يفتخر بوطنيته اليمنية التي لم يحضر أي حفل إلا باسم اليمن فهي أمه والحبيبة والصديقة في زمن بلا وطن.

إشراف/
محمد محمود الساسي _موريتانيا



"عروج إلى كنه الطين !"

محمد المختار/ محمد أحمد

ليبصر جلباب الزمان خرقته
ومن خطوة كل الشتات جمعته
فحلق بالبشرى الربيع مبشرا
ولوح للدنيا مكان أنرته
ولم تدع الأشواك تغتال زهرها
نزعت شنير الشوك كيف نزعته !
أيا مولد التاريخ ياخيروابل
أتى الأرض والصلصال يعلك نعته
خلعت عن الرملي جبة تيه
وقد --للصراط المستقيم -- هديته
ولم تترك الأغلال تكمل خطوها
فعهد دياجير الحديد أذبته !
وأنجيت صقر الكهف من ظلماته
فمن مخلب العنقاء أنت انتشلته
وأبدعت للإنسان حقا يجله..
وشيدت صرحا بالسلام سبكته!
** **
ب"بكة" واحات النضور تكاثفت
وأينع تمر الروح حين غرسته !
و"جبريل" بالمعراج سافرفي المدى
إليك لتلقى ضوء حب نثرته..
وإن كنت أوصدت القلوب عن الضنى
فكل احتمال للحياة فتحته..!
وبلغت ما أوتيت للناس كلهم
فدم في سموفي السماء بلغته
فشمسك لم تغرب وبدرك ساطع
وكل طريد يرتجي.. ما خذلته!

بدربك كم شوك حثيث كسرته
جهارا وكم بحر أجاج عبرته !
لأنك فجربالحقيقة مرسل
تنبرس ليل العقل لما أمرته
شعاعك من فرط النقاء مسافر
يمد يد الحسنى إلى ما رسمته
تسامح من لا يصطفيك وكلما
تجافى عن المنهاج فرد أعدته !
هزمت "أباكردوس" - وهو مخاتل-
فكنت نصير الحق حين هزمته
وأخرج هذا الكون من جوف سدفة
وأدخل في الإشراق حين دخلته!
محمد .. يا أندى الأنام قداسة
هنيئا لذاك الطين أيام كنته..
** **
رحيلك -وايم الله- أشسع حرقة
برى رعدها أفق الصدى أسمعته!
وهذا سفين المؤمنين تزورقت
شظاياه في بحريشيع بخته..
على ثبج الدنيا يطارد ظله
فآه .. وآه لو --بعيني- رأيته !
حنانك ماهذا الرحيل الذي اعترى
خطانا وفي كل الجهات تركته
سأبكي فتبكيك البسيطة كلها
وليت بكائي يستعيدك ليته !

سر البدايات



محمد محمود

إني أفتش عن سر البدايات
وعن خروجي إلى الدنيا وعن ذاتي
وعن سطور بها سلمى مطوقة
وعن دروب بها أولى مسيراتي
وعن شظايا بريق كنت أحسبه
سيصقل النفس من آثار أناتي
أفتش الآن عن شيء يفسره
بعد الأحبة أو بعد المسافات
قد جئت من سدرة التفتيش ملتحفا
ثوبا من الشهد ثوبا من حكاياتي
وعدت أسحب أبحاثي على عنقي
لكي أريهم بلا ريب نبوءاتي
خلعت للدهر قمصاني ليعلن أن
براءة الذئب بعض من براءاتي
وإن بابل لازالت نسائمها
تمخض الشعر في ذهن الفضاءات
وإن تلك التي من فرط نشوتها
قد سدت الباب لا تدري ابتهالاتي
من بؤرة الغدر و الأقدار تعبث بي
وبومة البؤس تهذي في عباراتي
قوافل النور لازالت مغيبة
وكوكب الحزن لم يهجر سماواتي
قدمت من قبلة الأتراح تحملني
أيد العزيز إلى قصر الخطيئات
مذ كنت طينا و أنفاسي يقلها
جرح السنين على جمر الملمات
قد مزق الوجد أحشائي و بعثرني
كما تبعثر عقد في المحيطات
وبدد الشؤم في قلبي حرائقه
واستوطن الشرف في أقصى مداءاتي

خناجر الشوق من نحري تفيض دما
و غيمة الخير غابت عن مساحاتي
تشتت الضوء من أنحاء خارطتي
فصرت أبحر في بحر المتاهات
وصرت من وجع يفضي إلى وجع
كموطن العرب يفضي للصراعات
وشبت بالمهد أعواما ممددة
وشاب من شيبتي أعتى المهمات
قد هدم الغرب أوطاني و شردني
وهجر الضوء من أفق الصغيرات
وحول الأرض أشلاء مضرجة
وغيب الفجر عن ليل الحبيبات
كالقوت يسرقنا دوما و يسلبنا
فسرقة القوت فرض في البديهات
و نحن ما نحن لا شيء يفسرنا
غير الهوان و ترديد الشعارات
قد تحجب الشمس عن آفاقنا زمنا
فلن نثور ولن نبدي اعتراضات
و الأكسجين إذا ما جئت تأخذه
فلن نقول سوى أحسنت يا آت
من عهد أندلس أسرى يطاردنا
طيف الهزيمة في كل المجالات
بعنا قضيتنا بعنا كرامتنا
فكان لابد من كسب العقوبات
لابد للجان أن يعطي جزيته
يوما و يمحق في ساح الجنايات
بعنا العروبة بعنا ما يميزنا
عن الرعاع و أبناء النفايات
كنا على شفة التاريخ مفخرة
واليوم صرنا هراء في سويعاتي

السمر الحزين



الأمين الطالب محمد

ألا..
مَالِهذا القلبِ يخفِقُ ..يخفِقُ
وَمالِلِساني كادَ بالسرِّ يَنْطِقُ؟

وَهَلْ..
عاشقٌ مثلي وإن كَتَمَ الهوى
سَيخْفى وفي عينيهِ ما يَترقرقُ؟
وَهَلْ..
حَاجَةٌ في نفسِ يعقوبَ أوْغَلتْ
ستُقضى..؟ أمِ الأحلامُ لا تتحققُ؟

حَملتُ تباريحَ الهوى فوقَ خافقٍ
أرقَّ من الأنهارِ إذْ تتدفقُ
وربَّ خليلٍ زارنا وصديقهُ
لأمرِبهِ صدرُ المولَّهِ ضَيِّقُ
أخذنا بصنعِ الشاي حتى توسطتْ
مسيرتُهُ، صرنا بنارينِ نحرقُ
بنارٍ شكتْ قبلي الأباريقُ حرها
ونارِ هيامٍ فوقها القلبُ يوثَقُ
يُسائلُ عن محبوبتي وغارمها
خليلي، وحالي من كلاميَ أصدَقُ

فجسميَ مصروعٌ وعقليَ دالهٌ
وعيني بلا نومٍ وقلبي ممزقُ
وما أنا من أهل المَماتِ ليغفِروا
وماأنا من أهل الحياةِ ليشفِقُوا

سألتُ...
فَضَنَّتْ بالهوى أخْتُ مريمٍ
ولمَّارجوْتُ الوصْلَ كان التَّفَرُّقُ
وأحزنُ شيء أن ترى حلمَك الذي
حلمتَ به في من سواكَ يحققُ



رواية

قعادة نفرين

الحلقة التاسعة

د. محمد الشميري

مـع كل ورقـة أقرأهـا, يسـقط جـدار كان يفصل سلمى عن الموت, تسقط ورقة من امتحان الحكمة والإيمان, يسقط صنم من مئذنة الجامع, تسقط أم قال عنها الشاعر إنها مدرسة !

في طريقه إلى المستشفى, مـر طـارق على إحدى المكتبات ليشتري قصص أطفال لعدنان, لكنه عدل عن الفكرة حين تذكر شغفه بالرسم والألوان, اشترى ورقا وأقلام رسم متنوعة وذاكرة لتلفون عيش.

في المستشفى, استقبله الطبيب, قدم إليه مجموعة تقارير, كانت خلاصة نقاش مع فريق طبي بينهم طبيب نفسي, اتفق الجميع على أن عيش ترفض العودة إلى وعيها, أظهر الرسم الدماغي وجود نشاط محموم , ترجمه المختص بأنه صراع بين فصي دماغها بدلا عن التوافق, هذه الحالة مثيرة جدا للفريق الطبي كله, ليس بسبب ندرتها ولكن لأن هذا النشاط الخلافي يظهر جليا على كهربائية الدماغ.

كان مطلوبا من طارق جمع أحداث وحكايا تزيد من حدة الرغبة في الصراخ لدى عيش, سيتابع الفريق مايظهر على خارطة غيبوبتها.

تحدث مع الطبيب عن معاناتها مع زوجها, عن طغيان جسدها وافتقارها لحب يروض جموح سمرتها, اعترف بما دار في عرصات العريش وكيف انسحب دون إتمام صفقة الريح على نيران رغبتها.

في محفظة هاتفه, بعض أوراق سلمى التي صورها من حقيبة عيش بعد الحادث, عرضها كذلك على الطبيب, اتفقا على تسلسل معين في السرد, هكذا أصبح طارق جزءا أساسيا في البروتوكول العلاجي, خصص له الطبيب فترات زمنية محسوبة بدقة, باشر العمل منذ تلك اللحظات التي دخل فيها غرفة العناية المشددة.

لنصف ساعة متواصلة , ظل يلقي على مسامع غيبوبتها ومضات من حديثه معها, ضحك وهو يخبرها عن لحظة الماء البارد حين ألقته على صدره فتراخت مفاصل تردده, لم ينس الإشادة بثقتها حين قالت: من يذق من دخنها سيعود مهما حاول البعد.

الحب يا عيش يشبه مقولة إن الشعر ديوان العرب, من يومها تسابق الشعراء على طبع دواوينهم, ضعفت تبعا لهذا السباق معظم التجارب الشعرية والشعورية.

هل تذكرين ما كتبته سلمى في ورقتها التي عليها ختم شفتيك ؟!

سأقرأ بعضها الآن, شرط أن نفندها حين تعودين, سنكون استثناء جميلا في لحظة قد تبهج سلمى في مصيرها البعيد عن عالمنا.

الورقة الرابعة عشرة

« أجسادنا التي تحب. هكذا أحببت عنونة ورقتي التي قضيت لأجلها سنة وحسابات فيسبوكية لا حصر لأحداثها.

الحب ليس كلمة, ليس قلبا, ليس عقلا, بالتالي ليس روحا ينفخها التواصل في جسدين قررا استراق عمر من اللقيا.

سأستخدم التعميم في ورقتي لأن الاستثناء لم يأت بعد.

حين نحب, تحضر أجسادنا, تشتعل, تشتد, ترتخي, تتعرق, ترتمي على فراش الحب الذي صنعناه من قماش المراوغة.

قالت صديقتي لخليلها: متى نتوقف عن الكذب ؟ عن الحب الذي لا يوجد خارج جسدينا ؟!

كعادة الرجل الذي لا يصدق إلا حين يتعرى جسده, قال : حبنا أرقى, أنقى, أبقى.

كانت تضحك وهي تخبره حقيقة صوتها المرتعش عبر مسافات الفضاء, خلال ذبذبات وترددات الموجات, لم يكن حبا, كان مشهدا من مسرحية خشبها الهروب من واقع يحاصرنا, كنت أرتخي على صدرك المرسل في خانة الدردشة, كنت أنشر غسيل شبقي على حبلك المشدود من حسابك حتى جداري الأزرق.

ما أصدق جسدي وهو يلتهب صعودا وهبوطا على سرير انفعالاتك الافتراضية, لذة لاتفضح, لكنني أخشى تطور العلم وشطحات التكنولوجيا, أخشى الحمل الإلكتروني هههههههه.

أتدري أن الحب والكره, الرضا والسخط, الخصام والوئام , كلها مفردات لا وجود لتصريفها خارج حدود جسدي ؟!

ماذا لو نعترف رسميا بأن الجسد أصدق من أركان الإيمان حين كفر الجميع بالحب؟!

لم نتبادل غير جسدينا, أحمل بعضا منك, فيك بعض من جسدي, لاشيء سوى الجسد, الجسد لاشريك له.

تعال إلي الآن, لقد تركت لك مساحة مثلثة لتبني عليها برجا ومئذنة , وأطفالا سيكونون في الصف الأول كل جمعة , جسدي الآن أبعد ما يكون عن آيات النفاق .

تابع الفريق مارسمه دماغ عيش من لوحة مدهشة, كانت يد الطبيب المختص تشير لطارق عبر الزجاج بعلامة o.k , لقد أحسنت صنعا.

***

اللوحة التي رسمها عدنان_ رغم صغر سنه_ كانت تشبه في مغزاها أوراق سلمى, وتحمل بصمة عيش في رحلتها البعيدة. حين رآها طارق لمرته الأولى, لم يصدق, سأله: من ساعدك في رسمها؟

_ ولتّك ...!

_ليش الغضب يا عدنان ؟ أنا سألتك لأنها لوحة مدهشة, أجمل من حق الكبار

_صح أنا عمري صغيرو, لكن أحيد لبعيد بعيد, وأقرأ الّلي ما يبان في امسطور!

_أنت فنانو ونص يا عدنان

كانت اللوحة في بعض ملامحها, فتاة مستلقية, صدرها كثبان رملية, شعرها نخيل, أقدامها غير موجودة, مكانها قيد صدئ, أسفل اللوحة أوراق متناثرة, وضع فوق بعضها أحجارا حتى لا تخطفها الريح!

بطريقة شبه احترافية, التقط لها صورة, جعلها غلاف صفحته على الفيس بوك , كتب في خانة الشرح: عيش وسلمى في ضيافة عدنان.

كأن سارا كانت على مقربة من صفحته, كتبت أول تعليق: تسويق غبي لفكرة ذكية.

رد عليها أحد المتابعين: غيرة مفضوحة حتى من الموتى والغائبين في ملكوت القدر.

يبدو أنه استفزها, كان تعقيبها خارجا عن حدود اللياقة والأدب, لم يقع صاحب التعليق في شرك أسلوبها, رد عليها بطريقة أكثر استفزازا: أنا لا أعرف طارق إلا من خلال الفيس بوك, لكنني متأكد أن ذوقه أرقى من التلذذ باللحم المستورد حتى لو كان أبيضا!

اكتفى طارق بإيموجي الغمزة , قام بتسجيل الخروج, اتجه مباشرة إلى الفندق, فجأة قرر السفر إلى صنعاء.

في الفندق_ الذي اعتاد السكن فيه_ استقبله الموظف بترحاب مبالغ فيه, مباشرة سأله طارق: شكله في حاجة تشتي تقولها ؟!

_ في حاجة بانتظارك

_حاجة إيش ؟

_ضيف, أقصد ضيفة يا أستاذ, غمزه بخبث

_ما اسمها ؟ منذ متى وهي هنا ؟

_توقعت أنك لن تنزل بمكان آخر, فترة طويلة منذ التقينا.

التفت طارق, أنت ؟!

_أين زوجك؟

_لم يعد زوجي, نحن صديقان حاليا, وزميلان في العمل.

كانت الضيفة, تلك التي التقاها طارق مع زوجها في الباص المتجه من الحديدة إلى صنعاء, وعن طريقها عرف رقم سارا.

_أريدك في أمر بالغ الأهمية والسرية , على العشاء سأخبرك بالتفاصيل, خذ راحتك الآن, سأكون بانتظارك.

بعد ساعة, كان طارق في صالة الفندق بعد أن غير ملابسه وتهيأ للخروج, اتجها لنفس المطعم الذي جلسوا فيه أول مرة.

_لا تستعجلني, أنا بلا أكل منذ أمس, الطريق من عدن إلى صنعاء منهك, لم أستطع تحمل البقاء في عدن, صارت موحشة, كأن المسلحين كلهم تجمعوا فيها , اختفت عدن الروايات والأغاني, استأجرت سيارة خاصة فور وصولي من بيروت إلى مطار عدن.

_بيروت ؟ ماذا كنت تعملين هناك ؟ هل التقيتيها ؟ لا تخفي عني شيئا, ردي, هيا أخبريني

_اهدأ يا طارق , لم يتغير طبعك المتسرع, وذكاؤك الحاد.

_حليمة , فقط أجيبي بنعم أو لا , بعدها سنتناول العشاء, ونعود للحديث

_نعم ونعم جدا

يعشق طارق شوربة الخضار مع زهرة القرنبيط, طلب إلى جانبها قطعة سمك ديرك بالصلصة , تناولها مع خبز أسمر, أما حليمة فقد طلبت فول جرّة مع زيت السمسم وخبز تميز , لم تتخل عن الشاي الأحمر بالنعناع فهو رفيق الفول, لا تضحك يا طارق, لا شيء نفتقده خارج اليمن مثل شوقنا للأكل اليمني.

بعد العشاء, والإطراء الشديد على خدمة المطعم وتفرد الطباخ, بادرت حليمة بمقترح الشيشة , الموضوع يحتاج جلسة دماغ, رحب طارق بالفكرة, انطلقا إلى طيرمانة الفندق, كانت منازل صنعاء تبدو تحتها كأنها الجمر على هامة الشيشة.

تعمد طارق الانتظار والصمت حتى تختار حليمة الطريقة المناسبة لبداية الحديث , وهذا ما حدث بالفعل.

نفخت دخانها على شكل دوائر متلاحقة, وزعتها على جهات المساء, عدلت وضعية جلوسها , مباشرة قالت:

بنت الكاشف هذه أخطر واحدة عرفتها منذ بدأت عملي مع المنظمات والمؤسسات الحقوقية, تخيل أنها لا تجيد كتابة التقارير ولا تحليل البيانات ولا تفقه شيئا من أبجديات العمل الإداري, لكنها محترفة في علاقاتها العامة والخاصة_ كما تعلم_ لدرجة أنها تستحوذ على معلومات وأبحاث ميدانية لغيرها, وتقدمها في محافل دولية بل وتحصد من خلالها جوائز عجز عنها اللبنانيون ومتحدثوا مصر بكل خبراتهم!

_أعرف أنها سرقت أوراق سلمى , لقد تابعت مقطع فيديو لمشاركتها.

_ هل كانت الأوراق معك يا طارق ؟

_للأسف نعم, لم أتوقع أبدا أن الأمر هكذا.

_ هل أنت صاحب تخزينة « يا بو زيد»؟

_كنت مجرد مستمع غبي

_بل كنت فارسا, يحترف امتطاء الظهيرة, قصتك كانت حديث سهرة نسائية تحت سماء الروشة , لدرجة أن إحدى اللبنانيات تمنت أن تزور االيمن, تزورك أنت بالتحديد!

_ بنت ال......

_ دعك من هذا الآن, خلينا في المهم, مؤسسة عازبات بلا حدود, لديها أوراق مهمة تخص دراسات ميدانية قامت بها سلمى مع مجموعة من المتطوعات, حسب ما سمعته خلسة من سماح, بأن نتائجها كانت ضد توجه إحدى المنظمات الدولية المشهورة, يتعلق الأمر بمدى تأثير حملات التوعية التي تقوم بها المنظمة في الريف التهامي, العلاقات الجنسية الآمنة على وجه الدقة , ما كشفته سلمى يوضح ضآلة التأثير, بل يفضح نتائج عكسية خصوصا لدى المتزوجات حديثا , بعبارة أوضح, الصحة الإنجابية عنوان عريض لعمل لا يرقى لما تقدمه العجائز ذوات الخبرة, مهمة سماح القادمة ستكون حول هذا, بالمناسبة كان أحد أسباب انفصالي هو تورط زوجي في تزوير تقارير لصالح جهة محلية تقدم تقارير مغلوطة.

_لن أستطيع البقاء في صنعاء أكثر من يوم يا حليمة, علي العودة إلى الحديدة لمتابعة غيبوبة عيش

_أنا كذلك يا طارق, غدا سأعود إلى قريتي لزيارة أمي, ثم أسافر إلى عمان للمشاركة في مؤتمر نساء يصنعن السلام, كن حذرا, هذا رقم صديقة وردة بنت خال سلمى, تعمل في عازبات بلا حدود, ربما باستطاعتك نسخ التقارير أو عمل ماتراه مناسبا, لن نترك سلمى تموت أكثر من مرة.

يتبع في الاعداد القادمة



الفن السابع (4)

التصوير السينمائي

أ.خالد الضبيبي

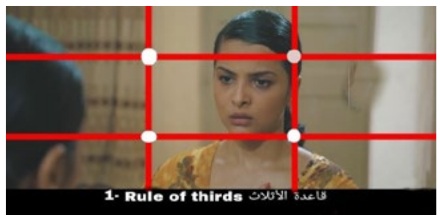
الصورة هي الفلسفة المرئية التي من خلالها نستطيع بلورة رؤية كلية عن رسالة السينما بشكل عام، يعود السبب في ذلك إلى أن التصوير السينمائي واسع ويحمل رؤى ونظريات متعددة كان في البعد التقني أو الفكري الفلسفي النقدي، وبما أن هذه الزاوية مختصة بالكتابة عن السينما بوصفها الفن السابع الذي يتقاطع مع كل الفنون الإبداعية، وقد تم كتابة ثلاثة مقالات حتى الآن عن بعض التقنيات الأساسية وهي السيناريو والإخراج والإنتاج وبما أن هذه التقنيات جميعها تعمد إلى خلق إبداع خاص باسلوبها الجمعي، كان من اللازم المواصلة في الكتابة عن جميع هذه التقنيات التكوينية التي تحقق بشكل مجتمع تمام هذا الإبداع، لذا سوف نتطرق في هذا المقال إلى التصوير السينمائي الذي يعد من الركائز الأساسية التي يقف عليها تنفيذ وصناعة هذا الفن، والذي عبره بدأ هذا الفن بالتخليق والتطور، ولكن قبل الحديث عن التصوير السينمائي يجب التعريج على تاريخ الكاميرا ونشأة التصوير بشكل عام، وتطور هذا المجال، والحديث عن تطور التصوير السينمائي على وجه الخصوص، من ثم الإشارة إلى أهم قواعد التصوير السينمائي، والحديث عن فلسفة الصورة عند بعض الكتاب مع الإشارة إلى بعض المصورين الرواد في مجال التصوير السينمائي، الذين نجحوا في رسم خطوط عريضة في السينما، وختم هذه المقالة بالإشارة إلى أبرز الأعمال السينمائية التي تم رصد نجاحها بمساعدة التصوير والتي حققت نجاحا من خلال الاشتغال المنضبط في مجال الصورة السينمائية على مر تاريخها الطويل.

كي نلقي نظرة عن هذه التقنية التي استمرت بالتخليق والتطوير على مدار المئة عام الماضية، وكيف تطورت خلال هذه الفترة الزمنية التقنيات والرؤى و مازالت حتى الآن مستمرة بالتحديث من خلال خلق رؤى إبداعية جديدة في مجال الصورة السينمائية، والعمل الإبداعي السينمائي بشكل عام.

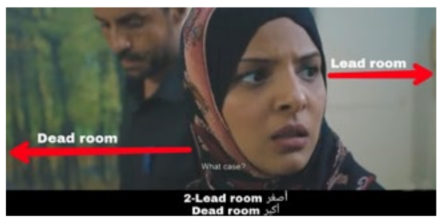
1 - نشأة التصوير وبداية الكاميرا

كانت البداية الحقيقية للتصوير الفوتوغرافي عام 1772م وكانت الصورة تصنع من خليط من نترات الفضة والطباشير ومع التطور التكنيكي للتصوير وتطور هذا الإختراع تحولت مع الزمن إلى طباعة على المعدن، والزجاج والورق وشريط الفيلم .

منذ منتصف القرن التاسع عشر تحديدًا عام 1839م تم تطوير الكاميرا ومنذ ذلك الوقت تم الإهتمام بتحويل هذا الابتكار إلى خدمة الإبداع، وفي النصف الثاني تحديدا عام 1861م تم العمل على دمج هذه التقنية الجديدة في مجال الإبداع وتطوير العمل بها، وقد وجدت الكاميرا معارضة شديدة من الرسامين الذين اعتبروها أداة دخيلة على فن الرسم وحدثت مفاضلة بين التصوير الفوتوغرافي والرسم حتى أن بعض الرسامين مثل باول دوليخا -1797 1856م عند سماعه طريقة محسنة في التصوير وهي طريقة ديكرا أعلن أن الرسم قد مات. أما ديكرا فقد وظف تلك الطريقة في خدمة الرسم وقد استمر تطوير وابتكار آليات متطورة لعمل الكاميرا في مجال الألوان حتى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بالتحديد عام 1893م حيث طور طومس اديسن جهاز يجعل الصور الثابتة تتحرك، وقد اعتمد التصوير السينمائي على ظاهرة هامة



1- Rule of thirds قاعدة الأثلاث



2-Lead room أصغر
Dead room أكبر



3-Head room



4 - لقطة قريبة جدا E.C.S



5- لقطة واسعة جدا E.W.S

في عين الإنسان تسمى «نظرية بقاء الرؤية» اكتشفها بيتر مارك روجيت عام 1824م والتي تعني أن العين تحفظ على الشبكية بالصور الثابتة بعد ان تزول من أمامها لمدة 1/10 من الثانية،

حيث استغل الأخوان الفرنسيان لوميير الإشتغال على تطوير عمل الكاميرا وطورا ذلك في ما يسمى بطريقة «اونوكورم» .

"يذكر أنه تم تحريك الكاميرا لأول مرة عن طريق حملها على عربة متحركة وصور أول فيلم بهذه الطريقة بواسطة المصور لوميير من المنصة الخلفية لقطار كان يغادر مدينة القدس في عام 1896، وبعام 1898 كان هناك عدد من الأفلام التي صورت على قطارات متحركة" وعلى الرغم من أنها عرفت تسويقياً باسم تصوير "بانوراما"، إلا أن الأفلام التي صورت من مقدمة القطارات يشار إليها عادةً باسم "جولات وهمية".

لقد أثبت الأخوان لوميير أنهما أول من بدأ بالتصوير السينمائي عام 1895م بعرضهما عشرة أفلام لا يتجاوز مدة الواحد منهم ستة واربعين ثانية ومع هذا ظلت الأخبار والمؤرخين تتحدث عن الفرنسي لوي لو بريس بأنه أول من صنع فيلم سينمائي متحرك ،و مع ذلك فقد كانت تلك الأفلام هي الركيزة الأساسية التي بنى عليها هذا الفن حتى عام 1906 حين ظهرت اول مسارح سينمائية عرفت باسم النكلوديونز وقد كان شيوعها هو السبب في تطوير هذا الفن وتحديث رؤيته وتطويره من الجانب الروائي تحديدا .

لقد عرف التصوير السينمائي بأنه يأتي من العمل على الصور المتحركة وقد تطور هذا الفن وتوسعت الرؤية والتسمية إلى تصوير الفيديو والتصوير الرقمي بسبب رواج التصوير الرقمي السينمائي حاليا.

2 - بعض قواعد التصوير السينمائي

لقد شرحنا في مقالة سابقة بعض قواعد التصوير وهي قاعدة 180درجة وقاعدة ال30درجة ووضحنا وظيفة كل قاعدة و هنا سوف نركز على قواعد اللقطات وأحجام الزوايا والتي من خلالها يتمكن أي مصور سينمائي أو فتوغرافي التعرف على كيفية التصوير السينمائي، لذا توجب علينا شرح أهم القوعدة في التصوير السينمائي..

1-2 قاعدة الأثلاث

من أهم قواعد التصوير و تسمى «Rule of thirds» والتي من خلالها يتم تقسيم الشاشة الى تسع مربعات بعمل خطين بالطول وخطين بالعرض في شاشة الكاميرا، ومن خلالها يتم التركيز على النقاط الأربع في المنتصف، لتكون جهة وضع المادة المصورة كان شخص أو منزل أو أي شيء والسبب يعود إلى أنها نقاط مهمة للعين وسوف نرى ذلك بوضوح في الشكل رقم «1» من فيلم عشرة أيام قبل الزفة، ويعود أهمية قاعدة التثليث في العمل السينمائي مهم جدا من حيث الزوايا والكادر وتحديد الأشياء واعطاءها جانب ملفت ومؤثر.

2-2. قاعدة ال « lead room »وال«dead room»

قاعدة « lead room»وهي ترك مساحة للنظر بداخل الصورة، في زاوية النظر ويكون في نفس الصورة مساحة عكسية لها تسمى ال« dead room» وسوف نوضح ذلك في الشكل رقم «2 » من فيلم عشرة أيام قبل الزفة وقد تكسر مساحة ال« lead room » مساحة النظر و تكون أوسع منها في حالة واحدة وهي أن تكون مساحة ال «dead room» تحتوي على معلومات أكثر لهذا سوف نجد أن مساحة ال «lead room» أصغر من مساحة ال «dead room» وسوف نوضح ذلك أيضا في الشكل رقم«2» من نفس الفيلم.

3-2. قاعدة ال «head room »

وهي المساحة التي تقع أعلى رأس الشيء المصور وسوف نوضح ذلك في الشكل رقم «3» من فيل عشرة أيام قبل الزفة ويتم استثناء هذه القاعدة عن اللقطات القريبة وذلك لأن التصوير سوف يكون مركز على التفاصيل الداخليه وليس على الشكل العام وسوف نوضح ذلك في الشكل رقم«4» من نفس الفيلم .

3 - أحجام اللقطات وأنواعها:

-3-1 لقطة واسعة جدا E.W.S



وتسمى اللقطة التأسيسية لأنها غالبا ما يتم وضعها في بداية الفيلم أو المشهد من خلالها يكون الكدر كامل موجود وتكون الاجسام بالغالب صغيرة جدا وغير واضحة المعالم وهي توضح مكان التصوير وتعطي إنطباع أولي عن البيئة التي سوف يتم فيها التصوير وسوف نجدها في الشكل«5 » من فيلم عشرة أيام قبل الزفة .

-3-2 لقطة وأسعة W.S

خلال هذه اللقطة تقترب الكاميرا أكثر من الشخصية وتتضح معالمها بشكل أكثر وبالغالب لها عدة أسماء مثل ال F.S أو LONG SHOT .

-3-3 لقطة قريبة متوسطة أو F.M.S

وهي تقترب أكثر من الشخصية وتسمى أيضا اللقطة الأمريكية لأنها أو الكوبوي شوت لأنها ظهرت في أيام أفلام الكوبوي الأمريكية.

-3-4لقطة متوسطة M.S

لقطة قريبة أكثر ومن خلالها تركز الكاميرا على الشخصية وهي اللقطة التي تستعمل بشكل كبير في معاهد السينما وهي لقطة تركز على تعبيرات الشخصية وبالغالب تقتطع جزء من جسد الشخصية من الأسفل.

-3-5 لقطة متوسطة قريبة M.C.S

تقترب الكاميرا أكثر من الشخصية لرصد ملامحها وهي لقطة مهمة للحوارات بين الشخصيات.

-3-6 لقطة قريب C.S

لقطة قريبة تركز على حركة الشخصية وتعبيراتها وهي تعطي انطباع قرب من الشخصية وتفهم وجهة نظرها وأفكارها .

-3-7 لقطة قريبة جدا E.C.S

في هذه اللقطة نرى ملامح الشخصية مثل حركة العيون أو شكل الفم أو أي تفاصيل دقيقة لأي شيء يراد تصويره بدقة .

4 - ارتفاع الكاميرة يأخذ ثلاث مستويات :

1-4 EYE LEVEL وهي الحالة الطبيعية للكاميرة التي تثبت بالغالب بمحاذاة العين.

2-4 LOW ANGLE زاوية منخفضة تكون الكاميرة هنا في الأسفل وهذه الارتفاع يعطي قوة للشخصية.

3-4 HIGH ANGLE وهنا تكون الكاميرا بالأعلى وتعطي إنطباع بضعف وعجز الشخصية.

4-4 BROFIL SHOT الزاوية الجانبية وهذه الزاوية تصور نصف وجه الشخصية وبعض التعبيرات الجانبية.

5 - الصورة السينمائية رؤية وفلسفة

إن الحديث عن الصورة وتأثيرها في صناعة السينما يعتمد على رؤى واسعة، وابداع تقني فني يمارسه كل من يشتغل في صناعة السينما، وذلك من خلال نقل الفكرة بشكل مرئي من عبر اسلوب معين يوضح تأثيرها المباشر في خلق وجهة نظر مستقبلية واعية تجاه القضايا المجتمعية والرؤى المستقبلية، من هذه الواجهة يرى الكاتب دانييل فرامبتون في كتابه «الفيلمسوف» أن السينماء لها فلسفة خاصة من خلالها تشارك في عملية خلق مستوى وعي لدى المشاهد نحو القضايا وهو في إطار حديثه عن السينما يختص الصورة بكل مؤثراتها بتشريح خاص، من خلاله يعتبرها العقل السينمائي المحرك لهذا الفن، فهو يعتبر اشكال الصورة ومؤثراتها في مهمة في صبغ الواقع بانماط مباشرة تعمل على اسقاط رؤى فلسفية خاصة، من خلال اشكال الاستخدام الذي يختاره المخرج مع مدير التصوير منذ اللحظة الأولى، فالصورة لدى فرامبتون توجه استقلالنا نحو عالم خاص من الشخصيات والأحداث، ويعتقد أن المشاهد قد يكون واعيا بأنماط الصورة، ولكنه يعتقد من وجهة نظره في كتابه «الفيلمسوف» أنها تكمن في إتقان فهم متكامل لكيفية عمل اشكال الصورة على نحو غير منفصل .

ومن جهة أخرى يرى الفيلسوف والناقد السينمائي جيل دولوز في كتابه «الصورة -الزمن» أن السينما هي أكثر الفنون البصرية تأثيرا لأن ما تفعله هو إحداث صدمة في الفكر ولمس الجهاز العصبي على نحو مباشر ، ويتوصل إلى أن السينما هي الصورة والفلسفة هي المفهوم .

6 - أفلام حصلت على جائزة أفضل تصوير وفق الجمعية الأمريكية للسينما:

1-6 فيلم Lawrence of Araba

أنتج الفيلم في عام 1962، وهو من إخراج المخرج البريطاني العالمي ديفيد لين ومن إنتاج "سام سبيجل"، بطولة بيتر أوتول، عمر الشريف، وأنتوني كوين وأليك غينيس.

2-6 فيلم Blade Runner

تصوير المصور جوردان كرونينث ومن إخراج ريدلي سكوت، أنتج في العام 1982

3-6 فيلم Apocalypse Now

أنتج هذا العمل في عام 1979 ومن إخراج فرانسيس فورد كوبولا وبطولة كلًا من: مارتن شين، مارلون براندو، روبرت دوفال، لورنس فيشبورن وهاريسون فورد.

4-6 فيلم Citizen Kane

أنتج الفيلم في العام 1941 من تصوير "جريج تولاند" ومن إخراج "أورسون ويلز".

بطولة: أورسون ويلز، جوزيف كوتين، دوروثي كومنجور، أجنيس مورهيد، إيفريت سلون، راي كولنز.

5-6 فيلم The Godfather

الجز الأول من سلسلة فيلم العراب أنتج في العام 1972 من تصوير جوردن ويليس ومن إخراج فرانسيس فورد كوبولا، بطولة مارلون براندو وآل باتشينو وجيمس كان وروبرت دوفال.

6-6 فيلم Raging Bull



أنتج هذا العمل في العام 1980، المصور مايكل تشابمان ومن إخراج مارتن سكورسيزي، بطولة: روبرت دي نيرو، جايك لاموتا، كاثي موريارتي، فيكي تايلور، جو بيسي وجوي لاموتا.

7-6 فيلم The Conformist

من أنتاج سنه 1970م سيناريو وإخراج: بيرناردو بيرتولسي ومن بطولة: ستيفاني ساندريللي، دومينك ساندا، جين لويس ترينتيغنانت وغاستن موستشن.

8-6 فيلم Days of Heaven

أنتج الفيلم في العام 1978 تصوير نيستور ألمندروس ومن إخراج تيرنس ماليك، بطولة ريتشارد جير، بروك آدمز وسام شبرد.

9-6 فيلم 2001: A Space Odyssey

فاز الفيلم بجائزة الأوسكار لأفضل مؤثرات بصرية. أنتج في العام 1968، تصوير جيفري أونسورث ومن إخراج العبقري ستانلي كوبريك، بطولة: كير دولاء، غاري لوكوود، وليام سيلفستر.

10-6فيلم The French Connection

أنتج الفيلم في العام 1971، من إخراج: وليام فريدكين، تصوير أوين رويزمان. وبطولة: جين هاكمان، فيرناندو راي، روي شايدر، توني لو بيانكو.

7 - مجموعة من أهم المصورين بتاريخ السينما العالمية:

1-7 بيلي بيتزر " Billy Bitzer " بداية ظهور مهنة التصوير السينمائي.

2-7 المصور غريغ تولاند " Gregg Toland " العصر الذهبي للسينما.

3-7 روبيرت بوركس " Robert Burks " الانتقال إلى الافلام الملونة.

4-7 المصور فريدي يونج " Freddie Young " يونغ، صناعة الأفلام السينمائية الملونة وسينما الشاشة العريضة.

5-7 فيتوريو ستورارو " Vittorio Storaro " هوليوود الجديدة.

6-7 المصور سفين نيكفست " Sven Nykvist " السينما الأوروبية.

7-7 كازوو مياغاو " Kazuo Miyagawa " السينما العالمية.

8-7 جانوسز كامبنسكي " Janusz Kaminski " الثمانينات والتسعينات.

9-7 المصورة ماريس ألبيرتي " Maryse Alberti " من النساء.

10-7 المصور روجر ديكنز " Roger Deakins " .

قائمة المراجع :

1 -كتاب الشامل في تعليم التصوير والإخراج السينمائي. جمع وترتيب آدم آدم الإصدار الاول 2014م.

2 -الفيلمسوفي نحو فلسفة للسينما تأليف دانييل فرامبتون ترجمة وتقديم أحمد يوسف.

3 - موقع مدرسة الإبداع العربي أفضل عشر مصورين سينمائيين عبر تاريخ السينما.

4 -موقع أرجيك فن -أفلام حازت على لقب أفضل تصوير وفقًا للجمعية الأمريكية للسينمائيين- سارة يحيى 24/2/2020

5 - الأشكال -5-4-3-2-1 من Tralier الفيلم اليمني «عشرة أيام قبل الزفة» على موقع يوتيوب.

6 - موقع وكيبيديا بالعربي.



إنهم

زين العابدين الضبيبي - اليمن

يا إلهي تعبنا ولم يتعبوا
وانكسرنا
وهم فوقنا جاثمونَ
بأثقل أحقادهمْ
وعطشنا وجُعنا ومُتنا
وهمْ فوق أشلائنا أعشبوا
إنهمْ
منذُ جفَّتْ حقولُ ابتساماتنا
أخصبوا
منذُ جاءوا
ولمْ يأكلوا غيرَ أجسادنا
غيرَ هذا الدم النازف الآنَ
لم يشربوا
وها نحنُ
ما بينَ موتٍ وموتٍ
معلقةٌ فوقَ قرنِ النهاياتِ أعمارنا
سقطتْ
من كشوفِ الوفياتِ أرواحنا
أسقطوها
إلى أن تتمَّ فصولُ الحصادِ
وها قدْ تجشأتِ الآنَ
كلُّ المقابرِ
وانتفختْ معدةُ الأرضِ...
بالجثثِ اختنقتْ
ما يسمونها بـ الحياةِ
ولمْ يبق بيتٌ
وما اكتحلتْ بالعزاءِ
وما اغتسلتْ بالمواجعِ أبوابهُ
النائحاتُ
فهلْ نسيتنا المقاديرُ؟
هلْ من جحيمِ احتضاراتنا مهربُ؟
إن هذي البلادَ مبقعةٌ بالطغاةِ
نخافُ إذا نَطَقتْ مثلهمْ تكذبُ
ويُوجعنا أن نعاتبها
وهي تعرفُ من أذنبوا!
إنهمْ .....
والأسى في الضلوعِ مقيمٌ
وفي كلِّ يومٍ لهُ مخلبُ
إنهم....
ما عسانا نقول وما نكتبُ؟
لمْ يَطُلْ عُنقُ الليلِ
إلاّ لأنَ انبلاجُ السنا يقرِبُ.



يا من رسمتك

محمد ابو حسن - البحرين

يا من رسمتكِ صورةً تذكارا ... ونسجتُ فيكِ النثرَ و الأشعارا
وحفرتُ فيهِ اسماً على صرحِ الهوى ... وأنا وأنتِ نداعبُ الأوتارا
فنظرتُ وجهكِ زاهراً متبسماً ... خصلاتُ شعركِ تُبهرُ الأنظارا
حتى تخيلتُ الزمانَ كأنهُ ... ذاك الربيعُ يعانقُ الأزهارا
والطيرُ أصبحَ بالغصونِ وشدوهُ ... عشقَ الفضاءَ وراقصَ الأشجارا
قسماً بهذا الشعرِ إنكِ موطني ... طالَ الزمانُ بنا هنا أو دارا
فالعهدُ باقٍ بيننا حتى ولو ... عصفت وأبرقت السماءُ شرارا
وغدوتُ أسألُ هل لنا من ليلةٍ ... نحيا بها لنسامرَ الأقمارا ؟
أم أننا نبقى كطيفٍ زارنا ... جابَ الفضاءَ على هواهُ وطارا
ما بين عشاق مضوا بتأملٍ ... عشقوا الحياةَ وعانقوا الأنوارا
فهناكَ صوتكِ والنهارُ مغادر ... وهناك لحنكِ يطربُ السمّارا
يا من وجدتكِ داخلي عصفورةً ... عزفت على قلبي شذاً وشعارا
ورسمت روحكِ بالمعالي عاشقا ... نجما تلألأ بالسماء جهارا
ما لي أراكِ وقد رحلتِ مبكراً ... هيجتِ في صدري شجى وغبارا
هيا تعالي واسمعيني ها أنا ... ما بين ظلكِ واقفٌ محتارا
فرسائلي عند المساءِ دفاترٌ ... ودموع عشقي تنثر الأحجارا
يا من رحلتي وبالدموع مشاعر ... تروي الأماني تعشق الإيثارا

الجنَّةُ الضَّائعة

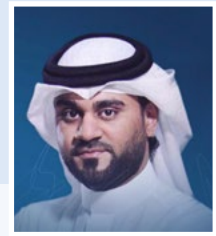


علي عمران - مصر

الرَّوضَةُ في أبهى مشْهَدْ
شَجَرٌ، وجدَاولُ مِنْ عسْجَدْ
والكُحلُ جِبَالٌ مِنْ قلَقٍ
يُفْنيها في الفجرِ المِروَدْ
والنَّهرُ كَصِلٍّ مِنْ تبْرٍ
ما بينَ الأعشابِ تمدَّدْ
فيطيرُ إليهِ العُصفورُ
المرسومُ على ظهْرِ المَقْعَدْ
مخمورًا كسِرَاجِ نُحَاسٍ
يترنَّحُ في سَقفِ المعبَدْ
وفتاةٌ تنتِفُ في رُكْنٍ
شَعرًا شبقيًّا ... وتُردِّد:
أُنشودةَ نحَّاتٍ عاتٍ
صنعَ التِّمثالَ .. ولم يسْجُدْ
وغُلامُ كاللؤْلُؤِ عَارٍ
ميمونُ الإيماءةِ أمْرَدْ
يسْتدعي الليلَ فيَأتيهِ
مُهرًا مِنْ عاجٍ، وزبرجَدْ
وعجوزٌ تمْلأُ جرَّتَها
مِنْ بحرِ الأيامِ المُجهَدْ
جلسَتْ تتذكَّرُ مَنْ أذكى
في ليلِ العاصفةِ الموقِدْ
تتذكَّرُ ما كانَ .. وتخبو
في رُكنِ الماضي تَتنَهَّدْ
وتُدَلِّكُ نهْدًا مضَغَتْهُ
أسنانُ الزَّمنِ المُتَرَصِّدْ
والطيرُ يحطُّ على سُورِ
الأشْجارِ الأزَليِّ المُمْتَدْ
طيرٌ في سِربِ مُنتظِمٍ
يتْبَعُهُ طيرٌ مُتمرِّدْ
ينْقُرُ نافذَةَ التُّفَّاحِ
الشَّبَقيِّ الممنوعِ المُبْعَدْ
وعلى الأبوابِ مصابيحٌ
سابحةٌ في هيئةِ هُدهُدْ
ربَّاهُ .. هلْ هذا حُلْمٌ؟
أم هذي جنَّتُكَ الأبعَدْ؟
أم خيطُ دُخَانٍ في أُفُقِ
الأوهامِ تراءَى .... وتبدَّدْ؟

قطوف عربية

مُفلتًا من قبضةِ المرآة



علي المؤلف - البحرين

لم أصطنعْ نصًا وما أنا صانعُ
إنّي خيالٌ والقصيدةُ واقعُ ..!
لا وجهَ في وجهي يُرى - لا صورةٌ
إلاّ تناهبها المجازُ الخادعُ
متورّطٌ بيَ ورطةَ المرآةِ
لطَّخها التَّمرئي
وَهيَ شكلٌ ناصعُ
متورّطٌ بالشّعرِ وهوَ متاهَةٌ
وأنا بهذا التّيهِ طفلٌ ضائعُ
أُمّاهُ صُبّي في عُيونيَ نظرةً
ليكادُ يسلبُها العماءُ الطَّامعُ
بِدواخلي استَشرى صراعُ هَواجسي
وبرأسيَ اكتظَّ الفراغُ الشَّاسعُ
تَنتابُني حُمّى الكتابَةِ كلَّما
لُغتي تدقُّ وأُحرفي تتسارَعُ
إنّي مصابٌ بالتَّردُّدِ والشُّرودِ
إذا الجميعُ تقدموا - أتراجَعُ
أهوى صداعَ الأبجديَّةِ موجعًا
وعلى مواجعِهِ فلستُ أمانعُ
متجرّدًا نهبَ التَّوجُّسِ
لا أنامُ
وَفي حواسيَ فكرَةٌ تتابَعُ
يهوي كياني من كياني كلَّما
أردى اليقينَ المحضَ شكٌّ قاطعُ
أنا كلَّما استغفرتُ جنيَ خَطيئةٍ
فَمنَ اجتناءِ خَطيئتي ما النَّافعُ ..؟
ما خلقتي إلاَّ عطايا شَهوةٍ
ألقى ببذرتها النَّبيُّ الزَّارعُ
من قبضةِ الإمعانِ أهربُ مفلتًا
وفواتُ منجاتي احتمالٌ شائعُ
تتقاطعُ الكلماتُ في تكوينها
أمَّا أنا وأنا فلا نَتقاطعُ
ما بينَ جنبيَّ اندلاعُ قيامَةٍ ..؟
أمْ يا تُراها مهجةٌ وأضالعُ ..!
ليديْ وجوديَ أم يديْ عَدميَّتي
أعطي مواثيق الهوى وأبايعُ
حلَّتْ سنينيَ ثَوبها فتساقطتْ
وعليَّ سُرَّاقُ الحياةِ تدافعوا
فوددتُ لو أبدلتُ عمريَ
كمْ وددتُ بأنْ ..!
فاختنَيَ التَّمني الفاجعُ
أُمّاهُ هل مِن مُشترٍ أو بائعٍ ..؟
لا فرقَ عنديَ مُشترٍ أو بائعُ ..!
أنا مهبطُ الوحيِ المُقدَّسِ لم أزلْ
في عزلةٍ منّي وقلبي دامعُ
متقمّصًا صوتَ النُّبوَّةِ أدَّعي
أنَّ اعتزالَ النَّاسِ غارٌ خاشعُ
شفتايَ عاريتانِ إلاَّ منهما
بهما من التَّقبيلِ وردٌ يانعُ
هلْ ثمَّ أُنثى أحتسيها مَرَّةً أُخرى ..؟
فطعمُ الآدميَّةِ لاذعُ
أُنثى بها أنسى بِأنْ أَنسى
وفيها بالهدايَةِ والضَّلالَةِ - قانعُ
أحضانُها لسنينِ عمري الآتياتِ
مدائنٌ - وبها خُطايَ ودائعُ
عامٌ مضى لم أقرا طالع حظِّهِ
لا يخذلُ العرَّافَ إلاَّ الطَّالعُ
أنا عاشِقٌ لمْ يرتكبْ معشوقَةً
أُخرى لأنَّ العاشقاتِ زوابعُ
ما فضَّ معنىً دونَ سيلِ طهارَةٍ
شرفُ المعاني أنْ تسيلَ أصابعُ

لا تندمي



شيرين شيحه - مصر

إني أتيتكَ موجة عذراء فرحَى لم
تطأ حزن الشواطئ
همهمات رياحها
أو ما دنت من رملها المتهدمِ
حُبلَى بأحلام البنات وزغردات
غنائها الحلو الأغنّ الأنغمِ
زيف الرؤى حبّرَتنبّأ بانبعاثك
في دمي
فهجرتُ مكتيَ الأثيرة وانتبذتُ
دروبها وسكنتُ كهف توهمي
ملكًا سريتَ بخاطري فخرجتَ
من ديماس طُهريَ يا ابن قلبي
المريمي
في قلبيَ المعمور كنتَ طوافَ
روحيَ ,كعبتي وبقيع كل
الصالحين بغير ما ميقات حجٍ
طَرْق طيفكَ موسمي
قد رُمْتني
في قيد كفكَ -آسرى - ملْكَ
اليمين زعمتَ أنكَ مغرمي
قد حُزتني
فقطعت في قلبي الوتين
ومن خلافٍ معصمي
خطئي الذي أفضى لكل
خطيئتي
أنّي اتخذتك موطني
أهلي ، صحابيَ ، موئلي
قطّعتُ أرحام الحياة وصلتُ
فيكَ مراحمي
غلقّتُ أبواب الأماني كلها
وسلكتُ دربكَ مرشدي
ضوء الطريق ومعْلَمي
يا باب أقبية العذاب وهاويات
السّلّمِ
فيكَ السعير وما جناني فيك
إلا كالسّراب بقيعةٍ دوماً تعاند
آدمي
خطوّ الدقائق كالجراد على أديم
العمر يأكل أخضري ليزيد لون
تعتّمي
لا لا تسل ماذا جنيتَ بعالمي
فأنا جنايتك الأكيدةُ والوحيدة
والدليل على انكسار المبسمِ
لا تندمي
قلبي يقول معاتبًا لا تندمي
فهو المُذاب على أنايَ ومنتهايَ
من الهوى
حبْوي ، صبايا
أنا أراهُ على الخسارة مغنمي
أنا ما كرهتك دَلّني
نبضي القديم على التسامح فارتَمَى
غيظي وغضبة أحرفي
كل الملام على رصيف تلعثمي
لا تعتذرْ إذ ما أتيتك أقتفي
حُمق التأسّف نادمًا
جفّ العتاب على فمي
علّمتني ألّا أُفتّح شرفتي أو باب
روحيَ للطوارق كلها وعلى كثير
تكرُّمي
علّمتني
أنّ الملائك - ويلتي - صنفان رغم
تعلُّمي
علّمتني
أنّ المحبة باللسان دعيّةٌ
أما المحبة في القلوب نبيّة
يُوحَى لها
الفعلُ صدقُ المُلْهَم
شكراً جزيلاً سيدي
فلقد وعيتُ الدرس رغم تألّمي
شكراً جزيلاً أنحني للهامة
الشمّاء في الوجع المعتّق مُكرمي
شكراً
لأنيَ قد رُبيتُ على احترام
مُعلّمي .

بيت القصيد

اشراف\ رنا رضوان



رسالة الى ولدي

سامر الشيخ طه - سورية

أي بُنيَّا ....!
أنت أغلى من كنوز الأرض
عندي
ومن الروح التي في جسدي
ومن النور الذي في ناظريّاَ
باختصارٍ ....!
أنت أغلى ما لديَّا
وأنا اليوم وقد صرتُ إلى
الخمسينَ
أحتاجك قربي............ مثلما
أنتَ تحتاجُ إليَّا
فحياةُ المرءِ أخذٌ وعطاءٌ
وسرورٌ............وشقاءٌ

وجراحٌ نازفاتٌ
تلتقي فيكَ وفيَّا

كنْ وفيًا
ولتكن لي مثلما كنتُ أنا
في مراعاتي وحبّي والديَّا

أي بنيَّا................!
أنت عمري وحياتي..........
وغدي المنظورُ
والمأمولُ لا زال خفيًا
أنتَ قد أصبحتَ في العمرِ فتيًا
كن تقيًا. ....!

واغتنم عمركَ في الحقِّ وفي
الخيرِ
وفي عكسِ الهوى ما دمتَ حيًا
لا تكنْ شخصاً شقيًا
فشقاءُ المرءِ في البعد عن اللهِ
وفي الشرِّوفي النارِالتي
يصلى.......... إذا
لم يعِشْ عيشاً سويًا

وأخيراً يا بنيًا
لا تكن في غاية الأمرغربيي
فتكنْ ....
انتَ والدنيا عليًا

يا حاديَ النّهرين



بلال الجميلي - العراق

فاضتْ عليكَ العينُ من إشفاقي
حتَّى قَضى طوفانُها إغراقي

يا حَاديَ النَّهرينِ في فردوسِنا
كيف اشتكيتَ الدَّهرَمن إملاقِ!

أنتَ الأراضي والقُرى وسَماؤها
عِزُّ النَّخيلِ ونكهةُ الدُّرَّاقِ

أنتَ الحياةُ فكيفَ مَسَّكَ عُسرُها
والأمسُ قد كَتَبتْ عَليهِ عِراقي!

وطني شجًى دِفءُ الصُّدورِ مَلاذُهُ
يَهتزُّ جنبَ الرَّابضِ الخفَّاقِ

يَلقَى النَّهارَعلى لظاهُ مُكابرا
وثَراهُ يشكو لفحةَ الإحراقِ

وعليهِ أومأَ مَن تلاشى لحنُهُ
لمَّا هَفا للغُصنِ والأوراقِ

فيهِ الولادةُ والمَماتُ شَعائرٌ
والعُمْرُسُقيا رُقيةٍ من رَاقِ

وتَطوفُ فوقَ بَنيهِ أجنُحُ قَابضٍ
مُتَرَصِّدٍ بالسُّوقِ والأعنَاقِ

يا من بَكيتُكَ والشَّواطئُ أدمُعٌ
ومَصَبُّها أبدا على الأحداقِ

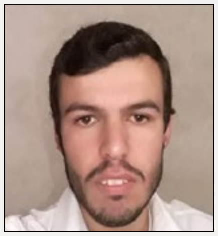
طَهُرَالهوى في رافديكَ تَيَمُّما
والماءعَزَّعلى النَّدى الرَقراقِ

من ذا يُعيرُكَ شَمسَ يومٍ واحدٍ
حتَّى لتَملِكَ لحظةَ الإشراقِ

فيكَ استحالَ الدَّهرُكُلَّ طُقُوسِهِ
وبَقِيتَ إذ لا يُرتَجى من باقِ

خُذني بأحضانِ الدِّيارِمُواسيا
ومُلاقيا يُنهي فُصولَ فِراقِ

صيام عاشق



محمد الشيخ خلف - سورية

لله درّكِ ما فعلتِ بناسكٍ
نظرَ الجمال فذاب وجداً مُجهدا

قد كان يوماً عن غرامكِ صائماً
حتى غدا كالطيرفيكِ مغرّدا

سُبحان من أعطى لعينيكِ الجمَال
فصغتُ من عينيكِ شعراً مُنشدَا

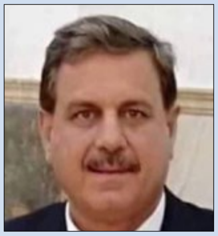
تالله ما رأت العُيون بذا الجمَال
ولا تغنّى شاعرٌعبْرالمدَى

فلقد سلبتِ من النجوم بريقها
حوراء كالبدرِالمنيرإذا بدا

يا سُعْد من نظرَالجمال اليوسفي
يا ويح من حُرِم البهاء وأُبْعدا

ما كنتُ من وضع القيود بمهجتي
فالقلب فيكِ كما السجين تمرّدا

أوراق الخريف



يوسف الدليمي - العراق

كُلُّ الفصولِ... .ربيعٌ....أينعتْ ثمرا
إلا. ربيعي خريفٌ ...أيبسَ الشَّجَرا

أمشي بليلي. إذا ما حَيَّهُم وصلوا
وضاعَ منّي.طَريقُ الوصلِ وانتحرا

يا وَيحَ قلبي... لهيبُ الشَّوقِ يُحرقُهُ
وصارَ عودًا أتاه العَصفُ فاسْتَجرا

هذا خَريفي حُروفَ النّورِ أكتُبُها
كَمثلِ برقٍ.. عَطوفٍ....أيقظَ المطرا

لاذَ الربيعُ بركنٍ..... الحَيِّ مُختبيًا
وتاهَ. عَنْ خاطري الموجوعِ واسْتَترا

موقد الذكريات



منصور الخليدي – اليمن

مالتْ عليَّ بطرفِها المتوقدِ
مالتْ ، فأحرقني غيابُ الموعدِ
ماذا تركتُ أنا بقلبِ حبيبتي ؟؟
غيرَ الحنينِ وزفرة المُتنهدِ
كم أشعلتني ذكرياتٍ للهوىٰ
مثلَ الهشيمِ علىٰ صفيحِ الموقدِ
أمضي إلى تلكَ المرابعِ لوعةً
فأبيتُ والذكرىٰ بذاكَ الموردِ
ولقد نظرتُ إلىٰ العنودِ وسيرَها
حتىٰ اعتلتْ سفحَ الغرامِ المُجهدِ
تَرْنُو بعينَيها الحزينةِ، عَلَّها
تَلقَى الحبيبَ بمَوعدٍ مُتَجَددِ
حَامَتْ طيورُ الوَجْدِ تَتَبعُ ظِلّهَا
وشَدَا بِلحنِ الحبِ كلُ مُغَردِ
وتَبسمَ السَفْحُ الحزينُ لأنَّها
وَطَأْتْهُ تَقْبِيلاً بغيرِ تَرَدُدِ
وغَدا النَسيمُ بِشَعرِها مُتراقِصاً
ومُدَاعباً خدَّ المحبِ الأَغْيَدِ
وَقَفتْ وطالَ وُقُوفُها فتَنَهَدَتْ
والخوفُ أَوْجَسَها وهَمْسُ المَقْصَدِ
عادتْ بأشواقِ الهيامِ ورُوحُها
تَشْقَى بِجمرِ غرامِها المُتَوَقِدِ
فغفتْ ترافقها الدموعُ عليلةً
والنبضُ يهتفُ للحبيبِ الأوحدِ

عَودَةُ حَبِيب



عبدالوهاب محمد الديلمي – اليمن

بَابٌ مِن السُّعدِ في آفَاقِي انفَتَحَا
وضِيقُ صَدري على أَعتَابِهِ انشَرَحَا
ماذا أُسَجِّلُ في نَجوَى مُعَذِّبَتِي؟
وكيف يَشرَحُ هذا المَوقِفَ الفُصَحَا؟
عَادَ الخَليلُ وعَادَ البَوحُ يُسكِرُنِي
وقَدَّمَتْ نَفَحَاتُ الشَّوقِ مُقتَرَحَا
مَرحَى بِخِلٍّ قَدِيمٍ عَادَ فانتَعَشَتْ
مَشَاعِرِي والهَوَى العُذرِيُّ مابَرِحَا
عَوداً حميداً فَلَولا العَودُ أنعشَهُ
كانت يَدُ الهَجرِ طَالَتْ والبُعَادُ مَحَا
يا نَاعِسَ الطَّرفِ مَرحَى ثُمَّ مَعذِرَةً
مَالي وجُرحٍ أرَى أسبَابَهُ مَرَحَا؟
دَع ذِكرَ لَيْلَى لَعَمْرُ اللّهِ ما فُجِعَتْ
بِمَا فُجِعتُ بِلَيلٍ كَالِحٍ وضُحَى
ودَاوِ جُرحَ أديبٍ إنْ قَدَرتَ أَلَا
تَرَاهُ حتى على شِعرِي قد اتَّضَحَا؟
أنا وأنتِ لَنَا جُرحٌ قد اختَلَفَتْ
اسبَابُهُ وسَقَانَا المُرَّ مُنْذُ صَحَا
شتانَ بين جريحِ الجِسمِ في نَظَرِي
وبينَ قلبٍ بِأَغلَى مُهجَةٍ جُرِحَا
حَاوَلتُ تَبرِيرَ جُرحٍ طَابَ عندكُمُ
فَلَمْ أَجِدْ في كتابِ الآهِ مُصطَلَحَا
قد عُدتَ يانَاعِسَ الأجفَانِ فانبَثَقَتْ
بَعضُ الأسَارِيرِ مِن آهَاتِنَا فَرَحَا
شكراً جزيلاً عسى في عَودِكُم أَمَلٌ
يُعَلِّلُ النَّفسَ بِالبَوحِ الذي نَفَحَا
سَأَرسُمُ الفرحةَ الكُبرَى على شَفَتِي
وأكتُبُ الشِّعرَ إنْ قَانُونَكم سَمَحَا
وأمدَحُ الوَصلَ في تَدشِيْنِ فَاتِنَتِي
كَمَا صَرِيْعُ الغَوَانِي لِلهَوَى مَدَحَا
وأَعزِفُ الأُمنِيَاتِ السُّمْرَ أُغْنِيَةً
كَبُلبُلٍ في بَسَاتِينِ الرَّضَى صَدَحَا
فَلا تَلُومِي تَغَارِيدي فَلَستُ سِوَى
قَلبٍ تَلَاهُ رسولُ الشَّوقِ واكتَسَحَا
تَجَرَّعَ السُّمَّ قَبْلاً عِندَ فُرقَتِكُمْ
واليوم تِريَاقُكُم في طِبِّهِ نَجَحَا
صُبِّي لَهُ سَلسَبِيلَ الوَصلِ وابتَسِمِي
ونَاوِلِيني -مع تَرحِيبِكِ- القَدَحَا
قُولِي هَنِيئَاً مَرِيئَاً للحَبِيبِ عَسَى
يَزُوْرُهُ السُّعدُ أو يَستَقدِمُ الفَرَحَا
عَوْدَاً حميداً كَحِيلَ العينِ في كَبِدِي
رَنَا إليكمْ بساطُ الشوقِ وانطَرَحَا

أغفلتَ عمداً

يسرى هزاع – سوريا

أغفلتَ عمدا .. كم بعثتُ رسائلا
فحصدتُ من بعد الرّجاءِ تجاهُلا
أهملتَ كلَّ رسائلي وحرقتَها
وبدوتَ في برّ الوفا مُتساهلا
وسألتُ عنكَ من البعيدِ لعلَني
أحظى بردٍّ قد يعيدُ تفاؤلا
رصَّعتُ حرفي واكتشفتُ مكانتي
حتّى تردَّ.. فكانَ صَمْتُكَ قاتلا
ماذا فَعلْتُ ؟ .. تَصُدَ عنّي عامِداً
ما خنْتُ عهداً أو خضبْتُ جدائلا
قدْ كنتَ لي سندي وَبحْرَ قصائدي
هذا الصّدودُ أثارفيَّ تساؤلا
قد بِتُّ أهذي .. ما الحِكَاية... ماجرى
وبعثتُ شعراً للمودّةِ حاملا
الوقتُ مرَّكمثلِ دهرٍ موجعٍ
والنّأيُ أثقلَ في الحياةِ الكاهلا
حرفي يُعاندُني يسوقُ تحيةً
خوفاً عليكَ أتاكَ حرفي سائلا
قُلْ لي بِربّك مادهاك لمَ الجفا ؟!
فلقد بلغتُ من الضّياعِ منازلا

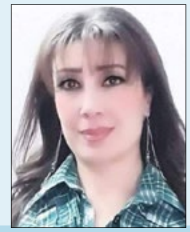
ما العمر ؟

وسام الشاقي

ما العمرُ؟ غير الحبّ فوقَ دروبي
غير انصهارِ الرّوحِ بالمحبوب
غير البريقِ يشعُّ من أحداقنا
عند انعكاس تشوقٍ بقلوبِ
غير اختلاجٍ في الضلوعِ إذا دنا
منها بلهفٍ للقا المطلوبِ
سَلَبَ الفؤاد ولا يحلّ لسارقٍ
بيعٌ لقلبٍ مثقلٍ بندوبِ
صاغَ الغرامَ على كَمانِ تشوُّقي
غَنَّتْهُ بُحَّةُ مُدنَفٍ وطَروبِ
يا مُترعاً بالهجرِ ذنبُكَ أنني
زهرٌ، أتَخسَرُ إنْ شَمَمتَ طيوبي؟

أنشودة للأطفال

فصلُ الصَّيف



ميّادة مهنّا سليمان/ سورية

أهلًا بفصلِ الصَّيفْ
أهلًا بأحلى ضَيفْ
مَرَحٌ رَكضٌ وسُرورْ
نسابقُ العُصفورْ
بحرٌ موجٌ ورمالْ
نبني قصورَ خيالْ
يلوّحُ البحّارْ
فيسعَدُ الصِّغارْ

أهلًا بفصلِ الصَّيفْ
أهلًا بأجملِ ضيفْ
زيارةٌ للرّيفْ
نَسيمٌ جِدُّ لطيفْ
نُعانقُ الجَدَّةْ
بِلهفةٍ ومودَّةْ
فيبسُمُ التَّنُّورْ
يُهدينا أشهى رَغيفْ

أهلًا بفصلِ الصَّيفْ
أهلًا بأبهى ضَيفْ
بَيادرٌ وغِلالْ
فواكهٌ وظِلالْ
يَحلو لنا المساءْ
سهرٌ ضحِكٌ وغناءْ
نُسامرُ النَّجماتْ
بالهَمسِ والبسْماتْ

قصة للأطفال

تعارف

حسّان زموري - الجزائر

كانَ اليَومُ الأوّلُ للمدرسةِ، وكانَ هناكَ صفٌّ جميلٌ، مزيّنةٌ حيطانهُ باللّوحاتِ الجميلةِ والصّورِ الملوّنة.

وفي إحدى الطاولاتِ، يجلسُ تلميذانِ، وكانا يديرانِ رأسيهما عكسَ اتّجاهِ بعضِهما، كي لا تلتقيَ أعينُهما ببعضٍ.

قالَ التلميذُ للمعلّمةِ: " أنا لا أريدُ الجلوسَ مع بنتٍ. أنا لا ألعبُ مع الفتياتِ".

ردّتْ الفتاةُ: " وأنا أيضا لا أريدُ الجلوسَ مع ولدٍ، ستنمو لي شواربُ قطّةٍ، سأغدو بشعةً؛ ويسخرُ منّي الجميعُ".

قالتْ المعلّمةُ: " كفى عزيزيَّ، أنتما بالضّبطِ مثلَ شقيقينِ، أخٌ وأختٌ، وكلُّ زملائكما هنا بمثابةِ إخوةٍ وأخواتٍ لكم. نحنُ مثلَ عائلةٍ كبيرةٍ وأنا الأمُّ الثانيةُ لكم جميعا، مفهومٌ؟ مفهومٌ للجميعِ؟

وأردفَتْ: " وأنتِ يا عزيزتي رندة، ما قلتِه أنّ الجلوسَ أو اللّعبَ مع فتى يجعلُ للفتاةِ شواربَ قطّةٍ ما هو إلّا خرافةٌ، فلا داعيَ أنْ تصدّقيها، مفهومٌ صغيرتي؟

انتهى الدّرسُ ورنَّ الجرسُ، فخرجَ التّلاميذُ إلى السّاحةِ، والتقى فادي ورندة مع بعضِهما، ابتسما لبعضِهما، وبدأ الحديثُ معا.

قالَ فادي: " مرحبا، أنا اسمي يبدأُ بالفاءِ".

" مثلَ فطيرة"، ردّتْ رندة ضاحكةً.

"أو مثلَ فراشة"، عقّبَ فادي مبتسما .

ثم أردفَ: " على فكرة، أنا أشعرُ بالجوعِ، وأنتِ تتحدّثينَ عن الفطائرِ".

"لا بأسَ، سأعطيكَ جزءا من شطيرتي، أحضرتُ معي شطيرةَ جبنٍ".

ردَّ فادي: " شكرا، ولكن ما اسمكِ أنتِ؟"

قالتْ رندة: " اسمي يبدأُ بحرفِ الرّاءِ، مثلَ رمّانة. اسمي هو رندة".

" اسمكِ جميل"، عبّرَ فادي.

ردّتْ رندة: " واسمكَ أيضا جميلٌ، لمَ لا ننضمُّ إلى الرّفاقِ الذين يلعبونَ لعبةَ الغمّيضةِ؟".

"موافقٌ"، قال فادي.

ابتسمَتْ رندة، وقالتْ: " هيّا، هيّا لنلعبْ".

أحمر وسُكّر

ميساء قدوح - لبنان

عادت سما من المدرسة بعدمرور شهرٍ على التحاقها بها وكانت تضحك مسرورة تحمل رسوماً حمراء وتلبس زيّاً أحمر تعلّمت سما اليوم اللون الأحمر مع معلماتها ورفاقها في الصف .

سما بنتٌ جميلة شقراء بعينين زرقاوين

صغيرة لطيفة فضولية ذكية طيبة ومتقلبة المزاج تضحك بسرعة وتبكي أسرع

سما بنت الأربع سنوات ليست ككل البنات في سنّها لديها ما يميّزها عن الأخريات .. تحبّ الصغيرة الحيوانات الموسيقى اللعب بالدمية والرسم على كل شي على الزجاج والجدران على الأوراق والثياب وحتى على يديها

تحب سما ملاحقة رفاقها والركض خلفهم ومشاركتهم أطعمتها

يرى الأطفال كل الأطفال بأنّ سما مختلفة عنهم ولكن بفضل ماما وبابا ومعلماتها وأصدقائها المختصين تغلبت سما على هذا الاختلاف

فتطورت مهاراتها وازدادت قدراتها وأصبحت تتلفظ ببعض الكلمات وترنم الكثير من الأغنيات تعد حتى ١٠ وترسم الأشكال والحروف

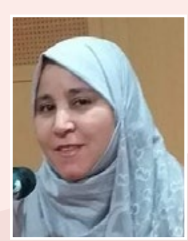
مرّة عادت سما من الصف وقد حضّرت مع المعلمة والرفاق قالب حلوى ومهمتها كانت أن تضيف السُكّر فصارت تردد ضاحكةً فرحة كلمة سُكّر

سما تُعاني من متلازمة داون ذلك الاختلاف الذي جعلها قطعة فرح ونعمة أمل لكل من يعرفها .. يومًا ما سترى سما صبيّة متفوقة على الصعوبات محققة للمعجزات.



رسمة: فاطمة ماضي

رامي والكورونا



خولة شبعاني - الجزائر

قرر الدكتور سعيد الذهاب الى المستشفى والمكوث هناك لمساعدة المرضى المصابين بوباء كورونا فطلب من أبنيه هناء ورامي ان يظلوافي المنزل ويلتزموا بالحجر الصحي حتى يزول الوباء ويعود لهما ، ذهب سعيد الى المستشفى وبقي هناك يعالج المرضى وكان إشتياقه لإبنيه يزيد يوم بعد يوم

ملّ رامي من المكوث في البيت وذات يوم حمل الكرة وهمَّ بالخروج من المنزل ليلعب في الشارع لكن اخته منعته من الخروج قائلة له : إلى أين أنت ذاهب؟

رامي : سأخرج للعب مع رفاقي لقد سئمت دعيني اخرج قليلا..

هناء: لا لن تخرج أنسيت ما اوصانا به ابي قبل مغادرته للمستشفى؟

رامي: بلى لم انس لكنني ضجرت ، ثم ترك الكرة وعاد إلى البيت ولم يخرج.. ظلت هناء ورامي طوال الوقت في المنزل لم يخرجا على الإطلاق وكذلك سكان المدينة إلتزموا الحجر الصحي ولم يخرجوا إلا للضرورة القصوى واخيراً والحمد لله بفضل وعي سكان المدينة وحرصهم على سلامتهم تلاشى الوباء هاهو الدكتور سعيد يعود إلى عائلته سالمًا معافى بعد أن أدى واجبه على أكمل وجه وهاهي الفرحة والسَّعادة تملأ قلب رامي وشقيقته هناء بعودة أبيهما بخير وسلامة وذهاب الوباء وعودة الحياة الى المدينة من جديد .

اسلحة صامتة لحروب هادئة

صناعة الشعوب: "الالهاء والاذعان"



د. سامي محمود ابراهيم
_ العراق

لا نهتم، فالأخبار جيدة وسيئة في نفس الوقت، اذ نبدأ حياتنا محاطين بمن يهتمون بنا، نفتح أعيننا لنجد وجهين مبتسمين لنا باهتمام. يشاهدنا المحيطون بنا ليسرعوا ويمسحوها على رؤوسنا بحنان. وينطلق التصفيق لنا بحرارة عندما يلحظوا أولى خطواتنا نحو الحياة، أو نسقط لنحاول الوقوف من جديد..

كما نستقبل باقات الشكر عندما نتمكن اول مرة من كتابة اسمنا. هذا حالنا في سنوات طفولتنا البريئة. لذلك يبقى حلمنا متشبث في الميل للعب بمرح الطفولة.... في العودة ولو في الخيال.

يبذل المحيطون بنا جهدا كبيرا في توفير مستلزمات عيشنا، ويضعوننا في السرير ويحكون لنا القصص قبل النوم(جدتي: بنات نعش، والسماء). وكان كل شيء اسطورة تصاغ على مقاس عقولنا الوردية والاحلام...

بعد ذلك نصبح بالغين لنصطدم بالحقيقة المروعة بأننا نعيش في عالم يغرق في اللامبالاة وعدم الاهتمام بكل ما نفكر أو نفعل. قد نكون في مرحلة المتوسطة او الاعدادية عندما تصدمنا هذه الحقيقة. او ربما نكون في الجامعة او نجلس في البيت عندما يخطر ببالنا كم نحن لا شيء في الصورة الكلية للبشرية وللوجود. لا أحد يمر به في الشارع يعرف أي شيء عنا بل لا يهتم بنا. يتجنبوننا على الأرصفة ويتعاملون معنا كمجرد حواجز تقف على حدود حريتهم. لا أحد سيمسح على رؤوسنا أو يبتسم في وجوهنا. عدنا صغار، لكن هذه المرة أمام انفسنا، امام الأبراج العاجية التي بنتها الحضارة. قد نموت ولن يلاحظ أحد اننا ولدنا حتى، أو اننا كنا نعيش.

تظهر اللوحة التي رسمها "بروغل" مشهد اللحظات الأخيرة في حياة ايكاروس. والعبرة فيها هي أن مصير "ايكاروس" الذي يغرق، ليس محورا رئيسيا في اللوحة رغم أنه عنوانها. عليك أن تدقق كثيرا في اللوحة حتى تلحظ يد "ايكاروس" وهو ينازع الغرق، إلا أن اللوحة تسلط الضوء على الفلاح الذي يحرث الحقل، وعلى راعي الغنم. في الخلفية نرى مدينة وسفنا وميناء. يبدو أنه لا أحد يلحظ حال ايكاروس، الأخبار جيدة وسيئة في نفس الوقت: من ناحية، قد لا يلحظ أحد أننا نوجد، ومن ناحية أخرى، فهم لن يلاحظوا أيضا عندما نسكب الشاي أو عندما ننسى اننا كبرنا ونتصرف كالصغار.

هنا نرى الجانب الإيجابي من حقيقتنا التراجيدية... علينا أن نقبل التحرر الضمني في حقيقة أننا مهملون وسط هذا الزخم الهائل من المشاعر والعواطف والانفعالات.. منسيون وسط اشياء العالم ومشاغل الحياة. ومن ثم، نقبل بشجاعة أكبر على هذه المواقف حيث تكون بعض الأخطاء والسخافة أمرا طبيعيا. قد نفشل، ولكننا نقبل بثقة أن الفشل مقدمة للنجاح، وهو الشيء الذي لن يلاحظه أو يهتم به أحد أيضا.

وداعا لحلم الطفولة واهلا بالحلم الأمريكي وخيالات الليبرالية التي تظهر وبكل سفور أسس عدم المساواة وآثام مجتمع المستوطنات الأوروبية المحتلة، التي قضت على حضارة سكان القارة الأصليين، ودمرت ثقافتهم ولغاتهم وطرق معيشتهم، واختطفت أبناء أفريقيا واخذتهم عبيدا أرقاء مسخرين لزراعة الارض الامريكية او العالم المجنون الذي يحاول وبكل وحشية حصر السلطة بيد القلة اللامنتمين من الأثرياء. بعد ذلك لا ننسى سيناريو المفاهيم الذي شغل الرأي العام والحكومات والمجتمعات والمؤسسات الدولية كنوع من استرتيجية جديدة اسمها الالهاء، وظواهر وسياسات بشعة وبرامج اقتصادية اقطاعية قذرة همها التهالك والمنفعة... برزت في إدارات نكسون وروزفلت وكلينتون وأوباما وصولا الى ترامب، والتي جعلت من أجهزة الاعلام ومؤسسات الدعاية والفن محركات تابعة همها استهداف المواطن المستهلك لتلك النزعات اللاإنسانية، والعمل على خلق مواطن غير واعي لحقوقه وأحقيته في العيش الكريم والامن....... مطابخ ما يسمى بالأمن العالمي وصناعة الإذعان.

فهناك معايير مزدوجة في السياسة العالمية، تدعي ان الحرية للجميع رغم أنها تتحالف مع المنظمات والدول القمعية بما نتج عنه انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

وهذا حصل بفضل بقوة مؤسسات الاعلام التي تخدم إلى حد كبير الكهانة المأجورة للحكومة الأمريكية وشركاتها العابرة للقارات وحدود اخرى لم نسمع بها اصلا.

مسار عالمي مخيف تنتهجه السياسة العالمية المرتبطة بالعنف والارهاب وهدر الكرامة وقتل الحرية. ومع هذه الوحشية التي شهدتها مجتمعاتنا البشرية ما زال الوعي بها غائبا ومغيبا الى يومنا هذا. لهذا نتمنى أن نسهم في توجيه الأنظار إلى حيل السياسة الناعمة وهي تزج الشعوب كالقطيع في ازمات لا تحد واخرها كورونا.

نؤكد أيضا ان الإنسان ليس كائنا غريزيا مطواعا وقابلا للتشكيل كما تريده الدول والاحزاب والحكومات.... هناك طبيعة بشرية أساسية لا تستطيع الدولة والأنظمة التسلطية محوها والقضاء عليها. الحرية والكرامة من خواص هذه الطبيعة البشرية التي يشترك بها كل الناس.

وبلغتي التي منحني اياها الخالق فطريا ارفض الاقامة الجبرية في ظل حجر جائحة النفاق العالمي وكورونا، لكن عقلي يخبرني انها هي ذات الموقف الايديولوجي الذي تعيشه البشرية منذ قرون وهي مقيدة ومكبلة بسلاسل العبودية لتلك المرجعيات السياسية التي تتلون احيانا بالوان دينية واخرى انسانية.

صحيح ان الحرية في أيامها الأولى مرهقة ومليئة بالمصاعب؛ ولكن الحصول على الحرية هو الطريق الوحيد لممارستها وشم رائحة العيش الكريم، فالتحرر من الخوف هو اولى خطوات الاستقلال الحقيقية.

في عصر اللاعقلانية والسفسطائية والغموض والظلام والنسبية المفرطة، يأتي الضمير ليحاسب الانسان على ما فرط امكانيات منحت له دون حدود وشروط.

نعم، زمن كورونا ايقظ جموعا هائلة من سباتها واعتيادها على السلطة التقليدية والاقامة الجبرية خلف اسوار العبودية الفكرية والايدلوجية. إذن، أن لنا ننظر في مشاكل الحرية بشكل تجريدي، وأن نعود باهتمام وانتباه جديان إلى اهمية ان تحيا البشرية. ستكون هذه العودة مناسبة وطبيعية، طالما أخذنا في الاعتبار أن الإنسان لم يولد فقط ليتأمل، بل ليعمل ويغير.

من ناحية اخرى نجد بأن المجتمع المدني ما هو إلا مؤامرة من قبل الأثرياء للحفاظ على ما سرقوه بنفاق معقلن.



الجمهور والعاطفة

أسامة المحوري

لو سألت اليمنيين عن البردوني لقالوا لك: (هو الشاعر اليمني الأعمى الذي ذهب للعراق وسخر منه الحاضرون وكان مصاباً بالجدري...) معظم اليمنيين يعرف البردوني معرفة عاطفية إنسانية بسيطة ، ولا يعرف البردوني شاعراً عظيماً، وفيلسوفاً كبيراً، ومفكراً عميقاً، وسياسياً فذاً، بل لا يكاد أحدهم يحفظ قصيدته التي ألقاها في مهرجان أبي تمام بالعراق، فضلاً عن غيرها من قصائده العظيمة الأخرى، بقدر معرفتهم لحال البردوني المؤلم ومأساة حضوره الحزين وسخرية الحاضرين منه في ذلك المهرجان.

يحب اليمنيون أن يكون المبدع مسكيناً، وأن يرتبط إبداعه بقصة مؤلمة، فالإبداع وحده لا يكفي، فبينما تنتشر مئات الأصوات الطفولية الجميلة في أرجاء اليمن فضّل الجمهور اليمني (بائع الماء) ذلك الطفل الجميل الموهوب الفقير الذي اضطر لبيع الماء في الطرقات فصارت معاناته سبباً لذيوع موهبته، حتى أن القنوات الفضائية اليمنية حين تقدمه تكتب الفنان (بائع الماء) بل أكاد أجزم أن معظم المتابعين اليمنيين لم يهتموا بصوته، ولم يفكروا بموهبته بقدر تفكيرهم بقصة ظهوره الحزينة تلك، الجمهور ذاته يتجاهل الفنان العدني الشاب الأنيق عمر ياسين والذي فاز بالمركز الأولى في برنامج (الزمن الجميل) وهو من أهم برامج الفن في وطننا العربي الحبيب، فعمر مبدع وله صوت رائع، وإطلالة أنيقة، وحصد المركز الأول، وكل هذه الأشياء لا تهم المتابع اليمني ولا تعنيه، ولو خرج عمر ياسين من المسابقة (مثلاً) لوقف الجمهور اليمني معه ولذاع صيته فالجمهور يحب عمر المبدع المظلوم الذي ظلمته لجنة التحكيم وظلمه البرنامج ولا يحب عمر ياسين المبدع الناجح، ولعل هذا الأمر جعل كثيراً من الممثلين اليمنيين يفضلون تمثيل دور (الشخص المسكين الأهبل المظلوم) فهذه الشخصيات تبقى خالدة في ذاكرة الجمهور اليمني بينما لا يلتفت أحدهم للشخصية الناجحة والمرتبة والطموحة، فسنجد الجمهور يحب (جعفر بن زنبقة) ويتعاطف معه ويحترمه بينما الجمهور ذاته لا يحب علي الحجوري الأستاذ المحترم الذي يظهر بشكل مرتب ليقول كلاماً جيداً نتفق معه أو نختلف.

قال لي صديقي ذات يوم : يا أسامة (خالد الرويشان) لا علاقة له بالثقافة والإبداع قلت له: كيف عرفت ذلك ؟ قال : رأيت ديوان مقيله وفخامته فشعرت بنرجسية الرويشان والإبداع معاناة وتواضع !!

صديقي هذا حين سُجن الرويشان أقام الدنيا ولم يقعدها وتغيرت نظرته للرويشان فالرويشان اليوم أصبح مبدعاً مظلوماً ويستحق التقدير والإحترام والتعاطف !!

في فعالية ما كنت أقدم فيها الضيوف للجمهور همس أحدهم في أذني مازحاً : أريدك أن تقدمني تقديماً لا يُنسى، فضحكت وقلت له (سأخبرهم أن عمك رفض أن يعيد لك زوجتك) فكاد أن يموت ضحكاً.

عذراء الأزواج

رانيا عبدالله

"يالقسوتها وجمود قلبها"...

"لم تعد حتى تذرف الدموع "

"مثلها لا تعرف قيمة الضنى فهي لا تتذكر ابن من هذا ومتى أنجبته"

"سمعت أنها خلطت أبناءها باللقطاء فلم تعد تميز بينهم"

"بها مسٌّ من الجن الذين يعيشون معها في الغرفة التي تحتفظ فيها بجثث أبنائها"

رددت النائحات بعد أن صرعت أصواتهن الجن والإنس فأخذن استراحة ومضغنها خلالها...

تدور هي في الأرجاء بجسدها الذي نحل فاختفى لونه، تجر أذيال ثوبها الأسود الرث الذي ارتدته منذ سنوات طوال ولا تخلعه إلا بحالين!

تمهد الطريق لإدخال التابوت الجديد. وجهها مصفرٌ لونه وعيناها الواسعتان منطفئتان تماما، وشفتاها متعانقتان بحرارة ولا يفترقان.

عاودت النائحات بث أصواتهن بطريقة عشوائية، فقد تفاجأن بدخول التابوت على غير موعده!

تشير لهم أين يضعوه، هنا بجوار إخوته!

حل الظلام وانصرف الجميع، تُقبّل التابوت وبين قُبلةٍ وأخرى تضع كفها على ثغرها لتكتم نشيجها الذي يكاد يفلق صدرها، تستمر في ذلك حتى يغشى عليها، تنهض وتغلق الباب بعد نظرة ميتة على التوابيت المرصوصة!

تدخل على ابنائها النائمين، ترمي بجسدها المثقل بينهم وتبدأ رحلة إعادة شريط حياتها...

كانت عذراء فاتنة يفتت حسنها قلوب المارين،

تبيعهم الفل وتراقصهم على أنغام الموج في الشواطىء الساهرة.



تعجز ذاكرتها عن استحضار أول زيجة لها. أزواجها كثر، كلهم لهثوا خلف جمالها وطمعوا في مفاتنها،

كلٌ امتص نصيبه منها وتركها وصغاره خلفه، بعضهم أنكر طلاقها وعاود يريد نصيباً آخر.

لم تحقد عليهم ولم تبخل، ظلت تمنحهم ما يطفئ جنون رغباتهم وهي باسمة، بحثت عن الحب ومعنى الحياة في عيني كل واحد منهم، صدقتهم وهم غارقون في الكذب، واحتضنت انكساراتهم فغرسوا أظافرهم في لحمها ليترك كل واحد منهم في جسدها ندبة تدل على احتضانها له يوما.

يقطع شريط الذكريات بكاء رضيع جائع، تلقمه ثديها الفارغ لعله يهدأ!

تستقبل أذناها طرقٌ على الباب؛ لا بد أنه الزوج الجديد الذي سعى لطلاقها وقتل أحد أبنائها الليلة.

المرفأ العدني



مآذِنُ القُدس

محمد ناصر شيخ الجعمي

قلبي الذي أدْمَنَ التِّرحَالَ وَ السّفَرَا
في ليلِ عَينيكِ أهْدَى لِلمُنَى قَمَرَا

يا (قدسُ) يا روعةَ التّاريخِ في دَمِنَا
إليكِ كم حَجَّ هذا القلبُ واعْتَمَرَا

تَعِبْتُ أكْتُبُ وَ الأوجَاعُ مَحْبَرَتِي
كَمْ أَرّقَ الشعرُ في مِحْرَابِهَا الشُّعَرا

من أرض بلقيس هذا الشوقُ تحمله
نسائمُ الليلِ وَ الغيمِ الذي عَبَرَا

ما بينَ (عَكّا وَ حَيفَا وَ الخَلِيل) أنا
مسافرٌ كُلّمَا طَالَ النَّوَى اصْطَبَرَا

قيثارتي الآن ِيا (بيسان) في كدرٍ
باتت من الحُزْنِ يَقْظَى تبعثُ الكَدَرَا

أرى بلادي على الأجداثِ بَاكيةً
كم أوجعَ السُّهدُ في أحْدَاقِهَا السّهَرَا

في كلِّ صبحٍ يقيمُ الموتُ مذبحةً
فلا تَسَلْ كَيفَ عمَّ الخوفُ وَ انْتَشَرَا

ولا تَقُلْ أَيْنَ بَاتَ السُّعْدُ مُعْتَكِفًا
واسْتَوحَشَ الليلُ لا أنسا وَلا سَمَرَا

وَلَا تسَل مَالّذِي يَجْرِي وَقَدْ حَجَبَتْ
ثقافةُ الحقدِ عَنَّا السَّمْعَ وَ البَصَرَا

عيوننا تَرقبُ (الأقْصَى) عَلَى خجلٍ
وَلَمْ تَجِدْ خَالِدًا فينا ولا عُمَرَا

كَأنَّنَا لم نَفِقْ مِنْ طُولِ غَفْوَتِنَا
ولا اقتفينا لإنصارِ الهُدَى أَثَرا

على جَنَاحِ القَوَافِي جِئْتُ مِنْ (عَدَن)ٍ
ومن (صهاريجها) أشجى النَّوى الوَتَرا

أنا حنينُ الليالِي كلما شرِقَتْ
بالدّمعِ أوْ عَاتَبَتْ في الغربةِ القَدَرَا

لا وقت للحزن يا (نابلسُ) فالتَمِسِي
من همهماتِ الصِبَا مَا فَاتَ واندَثَرَا

قلوبُنا مِنْ حُطَامِ الذكرياتِ غَدَتْ
تَئِنُّ والصَّبْرُ فِيْهَا ملَّ وانْكَسَرَا

سنعبرُ الآنَ يَا (سخنين) ساريةً
للعابرين إلى أوْطَانِهِمْ مَطَرَا

ونزرعُ الأرضَ بالإيمان ِثانيةً
ونسأل الله يَجْلُو الهَمَّ والكَدَرَا

يا من إلى اللهِ يشكو جَهْلَ أُمّتَهِ
اغنمْ دروسَ التُّقَى واسْتَلهِمِ العِبَرَا

تَارِخَنَا بِمَدَادِ القَهْرِ. نَكْتُبُهُ
وَحِبْرَنَا مِن لَظَئ الحزنِ الذي كبرا

نلومُ حُكَّامَنَا في كلِّ مُنْعَطَفٍ
وَنَحْنُ مَن يَصْنَعِ الحُكَام والأُمَرَا

من ذَا الّذِي لم يَجِدْ في العيشِ منغصةً
ولمْ يَنَلْ من ليالِي أنْسِهَا وَطَرَا

يا (قدسُ) ها نحن ما زِلنَا عَلَى أَمَلٍ
يغازلُ الشِّعْرُ فَينَا النّصْرَ و الظّفَرَا

مَا زَالَ في الغَيبِ مِنْ أيّامِنَا خَبَرٌ
رغم العذاباتِ والدمعِ الذي انْهَمَرَا

سَنَقْتَفِي الآنَ فَجْرَ الأمْنِيَاتِ عَسَى
نَرَىْ طَرِيقًا إلى عينيكِ مُخْتَصِرَا

المرة الأولى من كل شيء

سميرة اليافعي



لقد كانت تعي وجهتها تماماً ، صوت ضحكاتها ، دندناتها ، رقصاتها ، وأحلامها ؛ كانت تعي أن ثمة فتاة غجرية في أعماقها تشاطرها ما علقته رياح الحياة على شرفاتها فتطل عليها كل صباح لتغني " آه يا ليل ، آه يا عين " على لحن قيثارة أيامها الحلوة الراحلة فوق أسوار الحب، ولفرط شعورها بالفرح كانت تظن أن العاصفة القادمة من بعيد ستمطر الورد على خصلات شعرها الغجري الأسود .

" لم أكن أعي بأني سأضل الطريق إلى وجهتي داخل غيبوبة الحب وأني في نهاية المطاف سأرغب بالإختباء من العاصفة لا مواجهتها ، ربما ما كان عليَّ الطيران تحت ظل المطر الموحش والثقة المطلقة بأن للقلب عين الوعي الكافية للإختيار .

ما زلت على قيد الجرح الغائر في أعماقي ، لا شهريار كان هو ولا أنا شهرزاده ،حكاياتنا كانت مجرد هذيان في مهب الظلام والليالي المزيفة ، ما زلت أتذكر كيف أوسعني بالحب ، وكيف تعاقبت الحرائق فيَّ وكأني غابة الحب العظمى في حضرته ، لساعات ، لأيام ، وربما لأشهر ...

حتى غزتني ساعة الهزيع الأخير للحب ، للمشاعر الأشبه بالاضطهاد ، للقهقهة المصحوبة بالوجع والحزن!

ثم وبعد كل شيء أقف الآن على موانئ المنافي البعيدة ، أراقب شروق القمر تاركة خلفي كل تلك اللحظات الحزينة كرسالة لا نود أن نعيد قراءتها ، كحفلة تنكرية مملة لا نود تذكرها ، أشيع تابوت قلبي وأغسل شراييني منه ، إنها لحظة النصر العظيمة حيث تعود إلى جسدك من جديد لتثبت أنك لا زلت على قيد الحياة والجنون والحلم ، وأنك طائر نورس يجابه دونما خوف ويحلق على قارات الفرح ؛ حينها تقرر الأنثى ارتداء ثوب الإنتقام الأخير والرقص على أنغام " سكة السلامة " لتشرق فوق كل النساء ولتثبت أنها امرأة الدهشة لا امرأة الخذلان ،

ولأن المرة الأولى من كل شيء تجربة هشة تلفظها أيامنا لا تؤخذ على محمل الجد .



من السعيدة إلى مصر

د. عبد الولي الشميري

لمصرَ غنيتُ من أشجى معانيها
يائيةَ الحرفِ ما أحلى قوافيها

لمصرَ قلبي، وللأحبابِ مُهجتهُ
ولي من الحبِّ والذكرى مآسيها

أتيتُ كالبازِ من صنعاءَ متَّشِحاً
سيفَ المعاني وعقدا من لآليها

أتيتُ من رَبوةٍ شمَّاءَ عاليةٍ
يُعشعش النجمُ في أعلى روابيها

أتيتُ كالصَّقرِ عُشي في ذُرى جبلٍ
أعلى المنابرِ للدُّنيا وما فيها

صنعاءُ قد توجتني تاجَ شاعرها
مُرصعاً بلآلٍ من أمانيها

من السعيدة، من صنعاءَ، من عدنٍ
من الحديدةِ، هل دارٌ تساويها ؟

من حضرموت ومن شتى مواطنها
كم في رباها كحيل العين ساجيها!

لا عطرَ إلّا ندى أزهارِ جنتها
ولا نوادي الهوى إلا نواديها

نسائمُ الوصلِ في صنعاءَ عابقةٌ
(بالكرم) و(البنِّ) مِن أقصى نواحيها

جادَ السحابُ على أزهارها مَطرًا
وباتَ من ثغره حُبا يُساقيها

ودفَّق السيل في آكامها سحراً
يشتاقُ ثغرَكَ في كانونَ واديها

كم قبَّل النجم هاماتِ الجبال، وكم
تَواضَعَ القمرُ الزَّاهي لأهليها!!

بَنوا (لطنجة) في تاريخها ظفراً
وشَّيدوا عند (مدريدٍ) سواريها

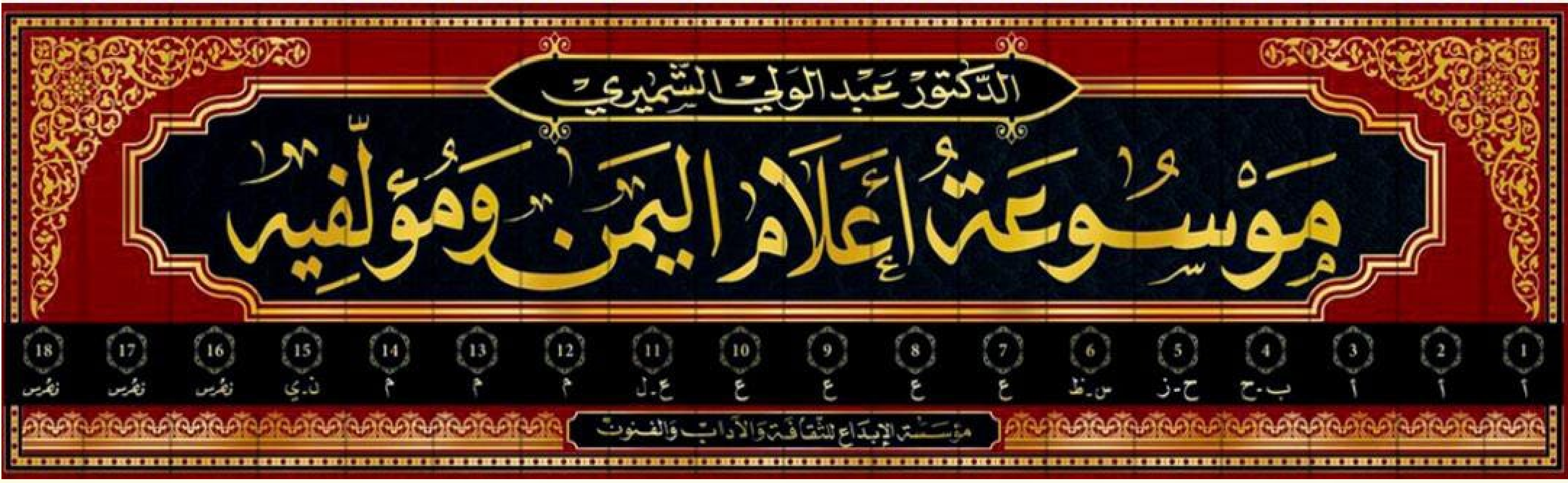
سائل عن (السَّمح) من (خولان) قرطبة
أنار (باريسَ) قاصيها ودانيها

أما (تعزُّ) التي فسطاسها صبرٌ
أبو الجبالِ أميرٌ في بواديها

تُقبِلُ الغادياتُ الزُّرقُ هامتهُ
في كُلِّ يومٍ إذا غنَّت غواديها

سفوحهُ تكتسي الرُّمان زاهيةً
من الرياحينِ كتانٌ مراعيها

تشكو من القاتِ، هل آنَ الأوانُ لهُ
يُخلي السبيلَ وغصن البنِّ كافيها



موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه..

- موسوعة أدبية وتاريخية في عشرين مجلدا.
- تراجم وسير أكثر من اثني عشر ألف من أعلام ومؤلفي اليمن في شتى المجالات وشتى العصور حتى عصرنا الحالي.
- خلاصة جهد بحثي لأكثر من عشرين سنة.
- يوجد لها نسخة رقمية وتطبيق إلكتروني يمكن تحميله عبر سوق جوجل بلاي.



تاريخ للإنسان من ذرية قحطان وسبأ بن قحطان؛ أوائل من خلدتهم الكتب السماوية، وتناولت من أخبارهم قصصا، ومن أسمائهم كثيرين، ومن حضاراتهم عددا منذ أكثر من ستة آلاف عام من عصور السبئيين القدامى بعد قوم عاد وثمود وأوائل الحضارات الشهيرة على الأرض؛ قبل عصور الكنعان والآشور والفرعون..

هذه الموسوعة الكبرى لمؤلفها الدكتور عبد الولي الشميري رئيس مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون رئيس منتدى المثقف العربي الذي قطع في تأليف هذه الموسوعة عشرين سنة من عمره، وخلد فيها ما يزيد عن اثني عشر ألفا من الأعلام في كل العصور والدهور والإناث والذكور والقدامى والمعاصرين والأبرار والفجار.. وقد استوعبت الطبعة الأولى مايزيد عن ثلاث عشرة الف صفحة؛ مزخرفة بالألوان وأدق مواصفات الفخامة للمادة الورقية والطباعية، وبأفخم التجليد والزخرفة والتعريفات والفهارس والتعريفات للقرى والمديريات والمحافظات، ومواطن الاغتراب عبر العصور في كثير من دول العالم.. هذه الموسوعة التي صدرت خلال عام 2018 ونزلت الأسواق في كثير من الدول ومعارض الكتب، ودخلت المكتبات الكبرى؛ نبارك للباحثين والمؤرخين والمهتمين هذا المنجز الكبير.

ومن أهم ما نبشر به أنها أصبحت متيسر الوصول إليها بكل الوسائل الإلكترونية عبر الموقع الإلكتروني لموسوعة أعلام اليمن.. وتوجد لها حاليا نسخة رقمية يمكن تصفحها بشكل أسهل وأسرع للبحث بعد أن نزلت في تطبيقات إلكترونية تعمل على أنظمة الهواتف المحمولة بكل أنواعها..

فيمكن تنزيل التطبيق الشامل في جهاز التلفون من سوق نظام أبل أو متجر جوجل بلاي أو متاجر نظام اندرويد سامسونج أو سوني أو نوكيا وتنزيلها كاملة، كما يمكن تنزيلها بأنظمة هواوي الجديدة مع إمكانية البحث بعد تنزيلها ولو بدون إنترنت..

نبارك لكل عشاق المعرفة والباحثين والمؤرخين من الجنسين هذا الإصدار الموسوعي التاريخي العظيم.



أقلام عربية

samarromima@gmail.com

مجلة ثقافية فنية فكرية أدبية

تصدر عن مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون